بسم الله تعالى شانه

ترجمة العلامة الزمخشري مصنف الكتاب

هو ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي المعتزلي قال السيوطي في
طبقات النحاة كان واسع كثير الفضل غاية في الذكاء وجودة القريحة
متفننا في كل علم معتزليا قويا في مذهبه حنفيا ولد في رجب سنة سبع
وستين واربعمائة وورد بغداد غير مرة واخذ الادب عن ابي الحسن
علي بن المظفر النيسابوري وابي مضر الاصفهاني وسمع من ابي سعد الشقاني
وشيخ الاسلام ابي منصور الحارثي وجماعة وجاور بمكة ولقب جار الله
وفخر خوارزم ايضا وكتب اليه الحافظ السلفي يستجيزه واصابه خراج في
رجله فقطعها ووضع عوضها رجلا من خشب وكان اذا مشى القى
عليها ثيابه الطوال فيظن من يراه انه اعوج وله من التصانيف الكشاف
في التفسير الفائق في غريب الحديث المفصل في النحو المقامات المستقصى
في الامثال ربيع الابرار اطواق الذهب صميم العربية شرح ابيات الكتاب
الانموذج في النحو الرائض في الفرائض شرح مشكلات المفصل الكلم النوابغ
القسطاس في العروض الاحاجي النحوية وغير ذلك مات يوم عرفة سنة
ثمان وثلثين وخمسمائة اسند له احاديث في الطبقات الكبرى وتكرر ذكره
في جمع الجوامع وله ان التفاسير في الدنيا بلا عدد وليس فيها لعمري
مثل كشاف ان كنت تبغي الهدى فالزم قرائته فالجهل كالداء والكشاف كالشافي
انتهى كلام السيوطي وكانت وفاته بجرجانية قصبة خوارزم في التاريخ المزبور
وزمخشر قرية كبيرة من قرى خوارزم

كتاب المفصل للزمخشري

قد تم نقل الى هذا المفصل الزمخشري
في دار السلطنة القزوين بالبيع المتين
في شهر صفر المظفر سنة ١٢٧٣ هـ

هو المعز
از جناب آخوند ملا محمد حسن سلمه الله
خریده شد

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهَ احمدُ على ان جعلني من علماء العربية
وجبلني على الغضب للعرب والعصبية وابى لي
ان انفرد عن صميم انصارهم وامتاز وانضوى
الى لفيف الشعوبية وانحاز وعصمني من مذهبهم
الذي لم يجد عليهم الا الرشق بالسنة اللاعنين
والمشق باسنة الطاعنين والى افضل
السابقين والمصلين اوجّه افضل صلوات المصلين
محمدٍ المحفوف من بني عدنان بجماجمها وارحائها
النازل من قريش في سرة بطحائها المبعوث الى الاسود
والاحمر بالكتاب العربي المنور ولآله
الطيبين ادعوا الله بالرضوان وادعوه على
اهل الشقاق لهم والعدوان ولعل الذين

اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى
من شبابهم المرد ومنه كنوا الضربة بالرجل على مؤخر
الانسان بام كيسان والمبرة ببرة والفجر بفجار
والكلية بزوبر قال الفرزدق
عُدّت عليّ بزوبرا
وقالوا في الاوقات لقيته غدوة وبكرة
وسحر وفينة وقالوا في الاعداد ستة ضعف
ثلثة واربعة نصف ثمانية

فصل

ومن الاعلام الامثلة التي يوزن بها في
قولك فعلان الذي مؤنثه فعلى وافعل صفة
لا ينصرف ووزن طلحة واصبع فعلة وافعل

فصل

اول البيت اذا قال غاو من تنوخ قصيدة بها جرب

وقد يغلب بعض الاسماء الشايعة على احد
المسمين به فيصير علما له بالغلبة وذلك نحو
ابن عمر وابن عباس وابن مسعود غلب على العبادلة
دون من عداهم من ابناء آبائهم وكذلك
ابن الزبير غلب على عبد الله دون غيره من
ابناء الزبير وابن الصعق وابن كراع وابن دالان
غالبة على يزيد وسويد وجابر بحيث لا يذهب
الوهم الى احد من اخوتهم

فصل

ولبعض الاعلام يدخله لام التعريف وذلك
على نوعين لازم وغير لازم فاللازم نحو
النجم للثريا والصعق وغير ذلك مما غلب
من الشايعة الا ترى انهما هكذا معرفين باللام

اسمان لكل نجم عهده المخاطب والمخاطب في كل
معهود ممن اصيب بالصاعقة ثم غلب النجم
على الثريا والصعق على خويلد بن نفيل بن عمرو بن
كلاب فاللام فيهما والاضافة في ابن الآن وابن
كراع مثالان في انهما لا ينزعان وكذلك الدبران
والعيوق والسماك والثريا لانها غلبت على
الكواكب المخصوصة من بين ما يوصف بالدبور
والعوق والسموك والثروة وما لم يعرف
باشتقاق من هذا النوع فملحق بما عرف وغير
اللازم في نحو الحارث والعباس والمظفر و
الفضل والعلاء وما كان صفة في اصله او مصدرا

فصل

وقد يتاول العلم بواحد من الامة المسماة به

فلذلك من التاؤل يجري مجرى رجل وفرس
فيجترا على اضافته وادخال اللام عليه فالوضر
الحمراء وربيعة الفرس وانمار الشاة
وقال رجل من طي علا زيدنا يوم النقا
راس زيدكم بابيض ماضي الشفرتين يماني
وقال ابو النجم باعد ام العمرو
من اسيرها حراس ابواب على قصورها
وقال الآخر رايت الوليد بن اليزيد
مباركا شديدا باحناء الخلافة كاهله
وقال الاخطل وقد كان منهم حاجب
وابن امه ابو جندل والزيد زيد المعارك
وعن ابي العباس اذا ذكر الرجل جماعة اسم
كل رجل منهم زيد قيل له فما بين الزيد الاول

والزيد

والزيد الآخر وهذا الزيد اشرف من ذلك الزيد
وهو قليل

فصل

وقد الى المثنى او المجموع من الاعلام فتعريفه
باللام لا غير نحو الابانين وعمايتين وعرفات
واذرعات قال الشاعر
فقبلي مات الخالدان كلاهما عميد بني جحوان وابن المضلل
اراد خالد بن نضلة وخالد بن قيس بن المضلل وقالوا
للكعب بن كلاب وكعب بن ربيعة وعامر بن مالك
بن جعفر وعامر بن الطفيل وقيس بن عتاب
وقيس بن هزمة الكعبان والعامران والقيسان
وقال الحطيئة
انا ابن سعد اكرم السعدينا
ولهذا حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه مولاه

المحمدون بالباب وقالوا الطلحة الطلحات
وابن عرس ابن عرسات وكذلك الأيابنات
والأيامات فخذ ذلك

فصل

وفلان وفلانة وابو فلان وام فلانة
كنايات عن اسامي الأناسي وكناهم واذا
كنوا عن اعلام البهائم ادخلوا اللام فقالوا
الفلان والفلانة واما هن وهنة فللكناية
عن اسماء الاجناس ومن اصناف
الاسم المعرب الكلم المعرب
وان كان حقا من قبل اشتراك الاسم والفعل
في الاعراب بان تقع في القسم الرابع الا ان
اعتراض موجبين صوب ايراده في هذا

القسم احدهما ان حق الاعراب للاسم في اصله
والفعل انما تطفل عليه فيه بسبب المضارعة
والثاني انه لا بد من تقديم معرفة الاعراب
للخائض في سائر الابواب

فصل

والاسم المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل
لفظا بحركة او حرف او محلا بحركة او حرف
فاختلافه لفظا بحركة في كل ما كان حرف
اعرابه صحيحا او جاريا مجراه كقولك جاء الرجل
ورأيت الرجل ومررت بالرجل واختلافه لفظا
بحرف في ثلاثة مواضع في الاسماء الستة
مضافة وكذلك جاءني ابوه واخوه وهنوه وفوه
وحموها وذو مال ورأيت اباه ومررت بابيه

وكذلك الباقية وفي كلي مضافا الى مضمر
تقول جاني كلاهما ورايت كليهما ومررت
بكليهما وفي التثنية والجمع على حدها تقول
جاني مسلمان ومسلمون ورايت مسلمين
ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين
واختلافه محلا في نحو العصا وسعدي والقاضي
في حالتي الرفع والجر وهو في النصب كالضارب

فصل

والاسم المعرب على نوعين نوع يستوفي حركات
الاعراب والتنوين كزيد وعمرو ورجل
ويسمى المنصرف ونوع يختزل عنه الجر
والتنوين لشبه الفعل ويحرك بالفتح في موضع
الجر كاحمد ومروان الا اذا اضيف او دخله

لام التعريف ويسمى غير المنصرف واسم المتمكن
يجمعهما وقد يقال للمنصرف الامكن

فصل

والاسم يمتنع من الصرف اذا اجتمع فيه اثنان
من اسباب تسعة او تكرر واحد وهي العلمية
والتانيث اللازم لفظا او معنى في نحو سعاد
وطلحة ووزن الفعل الذي يغلبه في نحو افعل
فانه فيه اكثر منه في الاسم او يخصه في نحو ضرب
ان سمي به والوصفية في نحو احمر والعدل
عن صيغة الى اخرى في نحو عمر وثلاث وان
يكون جمعا ليس على زنته واحد كمساجد ومصابيح
الا ما اعتل آخره نحو جوار فانه في الرفع والجر
كقاض وفي النصب كضوارب وحضاجر وسراويل

في التقدير جمع حضرموت واله والتركيب
في نحو معدي كرب وبعلبك والعجمة
في الاعلام خاصة والالف والنون المضارعتان
لالفي التانيث في نحو سكران وعثمان الا اذا
اضطر الشاعر فصرف واما السبب الواحد
فغير مانع ابدا وما تعلق به الكوفيون في
اجازة منعه في الشعر ليس بثبت وما احد
اسبابه العلمية فحكمه الصرف عند التنكير
كقولك رب سعاد وقطام لقيته بلا سبب
او على سبب واحد الا نحو احمر فان فيه خلافا
بين الاخفش وصاحب الكتاب وما فيه سببان
من الثلاثي الساكن الحشو كنوح ولوط منصرف
في اللغة الفصيحة التي عليها التنزيل لمقاومة

السكون

السكون احد السببين وقوم يجرونه على القياس
فلا يصرفونه وقد جمعهما الشاعر في قوله
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد في العلب
واما ما فيه سبب زايد كماه وجور فان فيهما
ما في نوح مع زيادة التانيث فلا مقال
في امتناع صرفه والتكرير في نحو بشرى
وصحراء ومساجد ومصابيح نزل البناء على
حرف تانيث لا يقع منفصلا بحال والزنة
التي لا واحد لها منزلة تانيث ثان وجمع ثان

القول في
وجوه اعراب الاسم

هي الرفع والنصب والجر وكل واحد منها علم
على معنى فالرفع علم الفاعلية والفاعل

واحد ليس الا واما المبتداء وخبره وخبر
ان واخواتها ولا التي لنفي الجنس واسم ما ولا
المشبهتين بليس فلحقات بالفاعل على سبيل
التشبيه والتقريب وكذلك النصب علم
المفعولية والمفعول خمسة اضرب
المفعول المطلق والمفعول به والمفعول فيه
والمفعول معه والمفعول له والحال
والتمييز والمستثنى المنصوب والخبر في باب كان
والاسم في باب ان والمنصوب بلا التي لنفي الجنس
وخبر لا وما المشبهتين بليس ملحقات بالمفعول

والجر علم الاضافة

واما التوابع فهي في رفعها ونصبها وجرها
داخلة تحت احكام المتبوعات ينصب عمل العامل
على القبيلين انصبابة واحدة وانا اسوق هذه
الاجناس كلها مرتبة مفصلة بعون الله
وحسن تاييده

ذكر المرفوعات

الفاعل هو ما كان المسند اليه من فعل او شبهه
مقدما عليه ابدا كقولك ضرب زيد وزيد
ضارب غلامه وحسن وجهه وحقه الرفع
ورافعه ما اسند اليه والاصل ان يلي الفعل
لانه كالجزء منه فاذا قدم عليه غيره كان في
النية مؤخرا ومن ثم جاز ضرب غلامه
زيد وامتنع ضرب غلامه زيدا

فصل

ومضمره في الاسناد اليه كمظهره تقول ضربت

ضربت وضربنا وضربوا وضربن وتقول
زيد ضرب فتنوي في ضرب فاعلا وهو ضمير
يرجع الى زيد شبيه بالتاء الراجعة الى انا
وانت في انا ضربت وانت ضربت ٥

فصل

ومن اضمار الفاعل قولك ضربني وضربت
زيدا تضمر في الاول اسما من ضربك وضربته
اضمارا على شريطة التفسير لانك لما حاولت
في هذا الكلام ان تجعل زيدا فاعلا ومفعولا
فوجهت الفعلين اليه استغنيت بذكره مرة ولما
لم يكن بد من اعمال احدهما فيه اعملت الذي
اوليته اياه ومنه قول طفيل انشده سيبويه
جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

نصب لون لانه استشعرت ولو اعمل فيه الاول وهو جرى لقال استشعرت لون مذهب برفع لون اي جرى فوقها لون مذهب واستشعرته

وكذلك اذا قلت ضربت وضربني زيد رفعته
لان يليك اياه الرافع وحذفت مفعول الاول
استغناء عنه وعلى هذا تعمل الاقرب ابدا فتقول
ضربت وضربني قومك قال سيبويه
ولو لم تحمل الكلام على الآخر لقلت ضربت وضربوني
قومك وهو الوجه المختار الذي ورد به التنزيل
قال الله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وهاؤم
اقرؤا كتابيه واليه ذهب اصحابنا البصريون
وقد يعمل الاول وهو قليل ومنه قول عمر بن
ابي ربيعة ٥
تنخل فاستاكت به عود اسحل
وعليه الكوفيون، وتقول على المذهبين
قاما وقعد اخواك وقام وقعدا اخواك

وليس قول امرئ القيس

كفاني ولم اطلب قليل من المال

من قبيل ما نحن بصدده اذ لم يوجه فيه الفعل
الثاني الى ما وجه اليه الاول ومن اضماره
قولهم اذا كان غدا فأتني اي اذا كان ما نحن
عليه غدا

فصل

وقد يجيء الفاعل ورافعه مضمر يقال من فعل
فتقول زيد باضمار فعل ومنه قوله تعالى
يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال فيمن
قرأ مفتوحة الباء اي يسبحه رجال وبيت الكتاب

ليبك يزيد ضارع لخصومة

اي ليبكه ضارع والمرفوع في قولهم هل زيد
خرج فاعل فعل مضمر يفسره الظاهر وكذلك

قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك
فأجره وبيت الحماسة ان ذو لوثة لانا
ونحو في مثل للعرب لو ذات سوار لطمتني
ونحو قوله تعالى ولو انهم صبروا وعلى ولو ثبت
ومنه المثل الاحظية فلا الية اي ان لا تكن
لك في النساء حظية فاني غير الية

فصل

المبتدأ والخبر هما الاسمان المجردان للاسناد
نحو قولك زيد منطلق والمراد بالتجريد اخلاؤهما
من العوامل التي هي كان وان وحسبت واخواتها
لانهما اذا لم يخلوا منها تلعبت بهما وغصبتهما
القران على الرفع وانما اشترط في التجريد ان
يكون من اجل الاسناد لانهما لو جردا لا للاسناد

لكانا في حكم الاصوات التي حقها ان ينعق بها غير
معربة لان الاعراب لا يستحق الا بعد العقد
والتركيب وكونهما مجردين للاسناد هو رافعهما
لانه معنى قد تناولهما معا تناولا واحدا
من حيث ان الاسناد لا يتأتى بدون طرفين
مسند ومسند اليه ونظير ذلك ان معنى
التشبيه في كأن لما اقتضى مشبها ومشبها به
كانت عاملة في الجزئين وشبههما بالفاعل ان
المبتدا مثله في انه مسند اليه والخبر في
انه جزء ثان من الجملة

فصل

والمبتدا على نوعين معرفة وهو القياس
ونكرة اما موصوفة كالتي في قوله عز وجل

ولعبد مؤمن واما غير موصوفة كقولهم
ارجل في الدار ام امرأة وما احد خير منك
وشر اهر ذا ناب وتحت رأسي سرج وعلى
ابيه درع

فصل

والخبر على نوعين مفرد وجملة فالمفرد على
ضربين خال عن الضمير ومتضمن له وذلك
زيد غلامك وعمرو منطلق والجملة على
اربعة اضرب فعلية واسمية وشرطية
وظرفية وذلك زيد ذهب اخوه وعمرو
ابوه منطلق وبكر ان تعطه يشكرك
وخالد في الدار

فصل

ولا بد في الجملة الواقعة خبرا من ذكر يرجع

إلى المبتدأ وقولك في الدار معناه استقر
فيها وقد يكون الراجع معلوما فيستغنى
عن ذكره كقولهم البر الكر بستين والسمن
منوان بدرهم ولمن صبر وغفر إن ذلك
لمن عزم الأمور

فصل

ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ كقولك
تميمي أنا ومشنوء من يشنأك وكقوله تعالى
سواء محياهم ومماتهم وسواء عليهم أأنذرتهم
أم لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الإنذار وعدمه
وقد التزم تقديمه فيما وقع فيه المبتدأ نكرة
والخبر ظرفا وذلك قولك في الدار رجل
وأما سلام عليك وويل لك وما أشبههما

من الأدعية

من الأدعية فمتروكة على حالها إذ كانت
منصوبة بمنزلة الفعل وفي قولهم
أين زيد وكيف عمرو ومتى القتال

فصل

ويجوز حذف أحدهما فمن حذف المبتدأ قول
المستهل الهلال والله وقولك وقد شممت
ريحا المسك والله أو رأيت شخصا فقلت عبد
الله وربي ومنه قول المرقش
إذ قال الخميس نعم
ومن حذف الخبر قولهم خرجت فإذا السبع
وقول ذي الرمة
فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آأنت أم أم سالم
وقوله تعالى فصبر جميل أو فصبر جميل أجمل

وقد التزم حذف الخبر في قولهم لولا زيد لكان كذا لسد الجواب مسده. ومما حذف فيه الخبر لسد غيره مسده قولهم اقائم الزيدان وضربي زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما وقولهم كل رجل وضيعته

فصل

وقد يقع الخبر والمبتدأ معرفتين معا كقولك زيد المنطلق والله الهنا ومنه قولك انت انت وقول ابي النجم

انا ابو النجم وشعري شعري

ولا يجوز تقديم الخبر هنا بل ايهما قدمت فهو المبتدأ

فصل

وقد يجيء للمبتدأ خبران فصاعدا منه قولك هذا حلو حامض وقوله عز وجل وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد

فصل

اذا تضمن المبتدأ معنى الشرط جاز دخول الفاء على خبره وذلك على نوعين الاسم الموصول والنكرة الموصوفة اذا كانت الصلة او الصفة فعلا او ظرفا كقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم وقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وكقولك كل رجل ياتيني او في الدار فله درهم فاذا دخلت ليت او لعل لم تدخل الفاء بالاجماع وفي دخول ان خلاف بين الاخفش وصاحب الكتاب

خبر ان واخواتها

هو المرفوع في نحو قولك ان زيدا اخوك ولعل بشرا صاحبك وانتقاعد عند اصحابنا بالحرف لانه اشبه الفعل في لزومه الاسماء والماضي منه في بنائه على الفتح فالحق منصوبه بالمفعول ومرفوعه بالفاعل ونزل قولك ان زيدا اخوك منزلة ضرب زيدا اخوك وكان عمرا الاسد منزلة فرس عمرا الاسد وعند الكوفيين هو مرتفع بما كان مرتفعا به في قولك زيد اخوك ولا عمل للحرف فيه

فصل

وجميع ما ذكر في خبر المبتدا من اصنافه واحواله وشرائطه قائم فيه ما خلا جواز تقديمه الا الا اذا وقع ظرفا كقولك ان في الدار زيدا ولعل عندك عمرا وفي التنزيل ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم

فصل

وقد حذف في نحو قولهم ان مالا وان ولدا وان عددا اي ان لهم مالا ويقول الرجل للرجل هل لكم احد ان الناس عليكم فيقول ان زيدا وان عمرا اي لنا وقال الاعشى

ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ غدوا امهلا

ويقول ان غيرها ابلا وشاء اي ان لنا وقال

يا ليت ايام الصبا رواجعا

اي يا ليت لنا ومنه قول عمر بن عبد العزيز للقرشي مت اليه بقرابة فان ذلك ثم ذكر حاجته

فقال لعل ذلك اي فان ذلك مصدق ولعل
مطلوبك حاصل ۞ وقد التزم حذفه في قولهم
ليت شعري ۞

خبر لا التي لنفي الجنس

هو في قول اهل الحجاز لا رجل افضل منك
ولا احد خير منك وقول حاتم ۞
ولا كريم من الولدان مصبوح
يحتمل امرين احدهما ان يترك فيه طائيته الى اللغة
الحجازية والثاني ان لا يجعل مصبوحا خبرا ولكن
صفة محمولة على محل لا مع المنفي وارتفاعه
بالخبر ايضا لان لا يحذفونها وان من حيث
انها نقيضها ولازمة للاسماء لزومها ۞

فصل

ويحذفه الحجازيون كثيرا فيقولون لا اهل ولا
مال ولا باس ولا فتى الا علي ولا سيف الا
ذو الفقار ومنه كلمة الشهادة ومعناها لا اله
في الوجود الا الله وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم
اصلا ۞

اسم ما ولا المشبهتين بليس

هو في قولك ما زيد منطلقا ولا رجل افضل
منك وشبههما بليس في النفي والدخول على
المبتدا والخبر الا ان ما اوغل في الشبه بها لا
ختصاصها بنفي الحال فلذلك كانت داخلة على المعرفة
والنكرة جميعا فقيل ما زيد منطلقا وما رجل افضل
منك ولم تدخل لا الا على النكرة فقيل لا رجل
افضل منك وامتنع لا زيد منطلقا واستعمال لا
بمعنى ليس قليل ومنه بيت الكتاب ۞

من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح

ذكر المنصوبات

المفعول المطلق هو المصدر سمي بذلك لان الفعل يصدر عنه ويسميه سيبويه الحدث والحدثان وربما سماه الفعل وينقسم الى مبهم نحو ضربت ضربا والى موقت نحو ضربت ضربة وضربتين

فصل

وقد يقرن بالفعل غير مصدره مما هو بمعناه وذلك على نوعين مصدر وغير مصدر فالمصدر على نوعين ما يلاقي الفعل في اشتقاقه كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله وتبتل اليه تبتيلا وما لا يلاقيه فيه كقولك قعدت جلوسا وحبست منعا وغير المصدر نحو قولك

ضربته انواعا من الضرب واي ضرب وايما ضرب ومنه رجع القهقرى واشتمل الصماء وقعد القرفصاء لانها انواع من الرجوع والاشتمال والقعود ومنه ضربته سوطا

فصل

والمصادر المنصوبة بافعال مضمرة على ثلثة انواع ما يستعمل اظهار فعله واضماره وما لا يستعمل اظهار فعله وما لا فعل له اصلا وثلثتها تكون دعاء وغير دعاء فالنوع الاول قولك للقادم من سفر خير مقدم ولمن يقرمط في عداته مواعيد عرقوب اخاه وللغضبان غضب الخيل على اللجم ومنه قولهم او فرقا خيرا من حب بمعنى او افرقك فرقا خيرا من حب

قوله

والنوع الثاني سقيا ورعيا وخيبة وجدعا
وعقرا وبؤسا وبعدا وسحقا وحمدا وشكرا
لا كفرا وعجبا وافعل ذلك وكرامة ومسرة
ونعم ونعمة عين ونعام عين ولا افعل ذلك
ولا كيدا ولا هما ولأفعلن ذلك ورغما
وهوانا ومنه انما انت سيرا سيرا وما انت الا
قتلا قتلا والا سير البريد والا ضرب
الناس والا شرب الابل ومنه قوله تعالى
فاما منا بعد واما فداء ومنه مررت فاذا له
صوت صوت حمار واذا له صراخ صراخ
الثكلى واذا له دق دقك بالمنحاز حب القلقل
ومنه ما يكون توكيدا لغيره كقولك هذا عبد الله
حقا والحق لا الباطل وهذا زيد غير ما تقول

وهذا القول لا قولك واجدك لا تفعل كذا
او لنفسه كقولك له علي الف درهم عرفا وقول
الاحوص

اني لامنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل

وقوله تعالى صنع الله ووعد الله وكتاب الله
عليكم وصبغة الله وقولهم الله اكبر دعوة
الحق ومنه ما جاء مثنى وهو حنانيك ولبيك
وسعديك ودواليك وهذاذيك ومنه ما
لا يتصرف نحو سبحان الله ومعاذ الله وعمرك
الله وقعدك الله والنوع الثالث نحو ذفرا
وبهرا وافة وتفة وويحك وويسك
وويلك وويبك

فصل

وقد تجري اسماء غير مصادر ذلك المجرى

ومي على ضرب بين جواهر نحو قولهم تربا وجدلا

وفاها لفيك وصفات نحو قولهم هنيئا مريئا

وعائذا بك واقائما وقد قعد الناس واقاعدا

وقد سار الركب

فصل

ومن اضمار المصدر قولك عبد الله اظنه

منطلق تجعل الهاء ضمير الظن كانك قلت عبد

الله اظن ظني منطلق وما جاء في الدعوة

المرفوعة واجعله الوارث منا محتمل عندي ان

يوجه على هذا

المفعول به

هو الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولك

ضرب زيد عمرا وبلغت البلد وهو الفارق بين

المتعدي من الافعال وغير المتعدي ويكون

واحدا

واحدا فصاعدا الى الثلثة على ما يأتيك بيانه

في مكانه ان شاء الله وياتي منصوبا

بعامل مضمر مستعمل اظهاره او لازم اضماره

المنصوب بالمستعمل اظهاره هو قولك

لمن اخذ يضرب القوم او قال اضرب شر الناس

زيدا باضمار اضرب ولمن قطع حديثه حديثك

ولمن صدرت عنه افاعيل البخلاء اكل هذا

بخلا باضمار هات وتفعل

فصل

ومنه قولك لمن زكنت انه يريد مكة مكة

ورب الكعبة ولمن سدد سهما القرطاس والله

وللمستهلين اذا كبروا الهلال والله تضمر تريد

وتصيب وابصروا ولراي الرؤيا خيرا وما سر

وخير الناس وشر العدو نا اي رأيت خيرا ولمن
يذكر رجلا امل ذلك واهله اي ذكرت
اهله ومنه قوله ٥
لن تراها ولو تأملت الا ولها في مفارق الرأس طيبا
اي وترى لها ومنه قولهم كاليوم رجلا باضمار
لم ار قال اوس ٥
حتى اذا الكلاب قال لها كاليوم مطلوبا ولا طلبا

فصل

قال سيبويه وهذه حجج سمعت من العرب يقولون
اللهم ضبعا وذئبا واذا سألتهم ما يعنون
قالوا اللهم اجمع فيها ضبعا وذئبا وسمع ابو الخطاب
بعض العرب وقيل له لم افسدتم مكانكم
فقال الصبيان اي لم الصبيان وقيل لبعضهم أما
بمكان كذا وجذ فقال بلى وجاذا اي اعرف
به وجاذا ٥

المنصوب باللازم اضماره

منه المنادى لانك اذا قلت يا عبد الله فكانك
قلت يا اريد او اعني عبد الله حذف لكثرة الاستعمال
وصار يا بدلا منه ولا يخلو من ان ينتصب
لفظا او محلا فانتصابه لفظا اذا كان مضافا كعبد
الله او مضارعا له كقولك يا خيرا من زيد
ويا ضاربا زيدا ويا مضروبا غلامه ويا حسنا
وجه الاخ ويا ثلاثة وثلثين او نكرة كقوله ٥
فيا راكبا اما عرضت فبلغن
وانتصابه محلا اذا كان مفردا معرفة كقولك
يا زيد ويا غلام ويا ايها الرجل او داخلة
عليه لام الاستغاثة او التعجب كقوله ٥

يا للعطاش ويا للرياح

وقولهم يا للماء ويا للدواهي او مندوبا

كقولك يا زيداه

فصل

توابع المنادى المضموم غير المبهم اذا افردت حملت على لفظه ومحله كقولك يا زيد الطويل والطويل ويا تميم اجمعون واجمعين ويا غلام بشر وبشرا ويا عمرو والحارث والحارث وقرئ والطير رفعا ونصبا الا البدل ونحو زيد وعمرو من المعطوفات فان حكمهما حكم المنادى بعينه تقول يا زيد زيد او عمرو ويا زيد لا عمرو واذا اضيفت فالنصب كقولك يا زيد ذا الجمة وقوله ازيد اخا ورقاء ويا خالد نفسه ويا تميم كلكم وكلهم ويا بشر صاحب زيد ويا غلام ابا عبد الله ويا زيد وعبد الله

فصل

والوصف بابن وابنة كالوصف بغيرهما اذا لم يقعا بين علمين فان وقعا اتبعت حركة الاول حركة الثاني كما فعلوا في ابنم وامرئ تقول يا زيد ابن اخينا ويا هند ابنة عمنا ويا زيد بن عمرو ويا هند بنة عاصم وقالوا في غير النداء ايضا اذا وصفوا هذا زيد ابن اخينا وهند ابنة عمنا وهذا زيد بن عمرو وهند بنة عاصم وكذلك النصب والجر فاذا لم يصفوا فالتنوين لا غير وقد جوزوا في الوصف التنوين في ضرورة الشعر كقوله

جارية من قيس ابن ثعلبة

فصل

اي اذا وصف المنادى بالاضافة فلم يبق الا النصب واذا وصف بالابن والابنة اذا لم يكونا علمين لم يبق الا النصب كقولنا يا زيد ابن اخينا لان الابن مضاف الى الاخ فيكون حكمه حكم يا غلام ابا عبد الله

بالابنة فان لم يكن بين العلمين فالتنوين فاذا وقع بين العلمين فلا تنوين

والمنادي المبهم شيئان اي واسم الاشارة فاي
يوصف بشيئين بما فيه الالف واللام مقحمة بينهما
كلمة التنبيه وباسم الاشارة كقولك يا ايها
الرجل ويا ايهذا قال ذو الرمة

الا ايهذا الباخع الوجد نفسه

واسم الاشارة لا يوصف الا بما فيه الالف واللام
كقولك يا هذا الرجل ويا هؤلاء الرجال
وانشد سيبويه لخزز بن لوذان

يا صاح يا ذا الضامر العنس

ولعبيد

يا ذا المخوفنا بمقتل شيخه

وتقول في غير الصفة يا هذا زيد وزيدا
ويا هذان زيد وعمرو وزيدا وعمرا وتقول
يا هذا الجمة على البدل

فصل

ولا ينادى ما فيه الالف واللام الا الله وحده
لانهما لا يفارقانه كما لا يفارقان النجم مع انهما
خلف عن همزة اله وقال

من اجلك يا التي تيمت قلبي وانت بخيلة بالوصل عني

شبهه بيا الله وهو شاذ

فصل

واذا كرر المنادى في حال الاضافة ففيه
وجهان احدهما ان ينصب الاسمان معا كقول جرير

يا تيم تيم عدي لا ابا لكم

وقول بعض ولده

يا زيد زيد اليعملات الذبل

والثاني ان يضم الاول

فصل

وقالوا في المضاف الى المتكلم يا غلامي ويا غلامِ
ويا غلاما وفي التنزيل يا عبادِ فاتقونِ
وقرئ يا عبادي ويقال يا ربا تجاوز عني
وفي الوقف يا غلاماه ويا رباه والتاء في
يا ابتِ ويا امتِ تاء تانيث عوضت عن الياء
الا تراهم يبدلونها هاء في الوقف وقالوا
يا ابن امي ويا ابن عمي ويا ابن امِّ ويا ابن عمِّ ويا ابن
امَّ ويا ابن عمَّ وقال ابو النجم
يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي
جعلوا الاسمين كاسم واحد

فصل

ولا بد لك في المندوب من ان تلحق قبله يا او وا

وانت

وانت في الحاق الالف في آخره مخير فتقول
وا زيداه او وا زيد والهاء اللاحقة بعد
الالف للوقف خاصة دون الدرج ويلحق
ذلك المضاف اليه فتقول وا امير المؤمنيناه
ولا يلحق الصفة عند الخليل فلا يقال وا زيد
الظريفاه ويلحقها عند يونس ولا يندب
الا الاسم المعروف فلا يقال وا رجلاه ولم
يستقبح وا من حفر بئر زمزماه لانه بمنزلة
وا عبد المطلباه

فصل

ويجوز حذف حرف النداء عما لا يوصف به اي
قال الله تعالى يوسف اعرض عن هذا وقال
رب ارني انظر اليك وتقول ايها الرجل
وايتها المرأة ومن لا يزال محسنا احسن الي

ولا يحذف عما يوصف به اي فلا يقال رجل ولا
هذا وقد شذ قولهم اصبح ليل وافتد مخنوق
واطرق كرا وجاري لا تستنكري عذيري
ولا عن المستغاث والمندوب وقد التزم حذفه
في اللهم لوقوع الميم خلفا عنه

فصل

ومن كلامهم ما هو على طريقة النداء ويقصد به
الاختصاص دون النداء وذلك قولهم اما انا
فافعل كذا ايها الرجل ونحن نفعل كذا ايها
القوم واللهم اغفر لنا ايتها العصابة جعلوا
ايا مع صفته دليلا على الاختصاص والتوضيح
ولم يعنوا بالرجل والقوم والعصابة الا انفسهم
وما كنوا عنه بانا ونحن والضمير في لنا كانه قيل

اما

اما انا فافعل ذلك متخصصا بذلك من بين
الرجال ونحن نفعل ذلك متخصصين به من بين
الاقوام واغفر لنا مخصوصين من بين العصائب
ومما يجري هذا المجرى قولهم انا معشر العرب
نفعل كذا ونحن آل فلان كرماء وانا
معشر الصعاليك لا قوة بنا على المروة الا انهم
سوغوا دخول اللام ههنا فقالوا نحن العرب
اقرى الناس للضيف وبك الله نرجو الفضل
وسبحانك الله العظيم ومنه قولهم الحمد لله الحميد
والملك لله اهل الملك واتاني زيد الفاسق
الخبيث وقرئ حمالة الحطب ومررت به
المسكين والبائس وقد جاء نكرة في قول الهذلي
ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي

وهذا الذي يقال فيه نصب على المدح والشتم والترحم

فصل

ومن خصائص النداء الترخيم إلا إذا اضطر الشاعر فرخم في غير النداء وله شرائط احدها أن يكون الاسم علما والثانية أن يكون غير مضاف والثالثة أن لا يكون مندوبا ولا مستغاثا والرابعة أن تزيد عدته على ثلثة إلا ما كان في آخره تا تانيث فإن العلمية والزيادة على الثلثة غير مشروطتين يقولون يا عاذل وجاري لا تستنكري عذري ويا ثب اقبلي ويا شا ارجني وأما قولهم يا صاح واطرق كرا فمن الشواذ والترخيم حذف في آخر الاسم على سبيل الاعتباط ثم إما أن يكون المحذوف كالثابت في التقدير وهو

الكثير

الكثير أو يجعل ما بقي كأنه اسم برأسه فيعامل بما يعامل به سائر الأسماء فيقال على الأول يا حار ويا هرق ويا ثمو ويا بنو في المسمى ببنون ويا قاضو في المسمى بقاضون وبنون وعلى الثاني يا حار ويا هرق ويا ثمي ويا بني ويا قاضي ولا يخلو المرخم من أن يكون مفردا أو مركبا فإن كان مفردا فعلى وجهين أحدهما أن يحذف منه حرف واحد كما ذكرت والثاني أن يحذف منه حرفان وهما على نوعين إما زيادتان في حكم زيادة واحدة كاللتين في أعجاز أسماء ومروان وعثمان وطائفي وإما حرف صحيح ومدة قبله وذلك في مثل منصور وعمار ومسكين وإن كان مركبا حذف آخر الاسمين بكماله فقيل يا بخت

وياعمر ويا هيب ويا خمسة في بختنصر وعمرويه
وسيبويه والمسمى بخمسة عشر واما نحو تابط
شرا وبرق نحره فلا يرخم

فصل

وقد يحذف المنادى فيقال يا بؤس لزيد بمعنى
يا قوم بؤس لزيد ومن ابيات الكتاب

يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار

وفي التنزيل الا يا اسجدوا

فصل

ومن المنصوب باللازم قولك في التحذير اياك
والاسد اي اتق نفسك ان تتعرض للاسد
والاسد ان يهلكك ونحوه راسك والحائط
ومازن راسك والسيف ويقال اياي والشر
واياي وان يحذف احدكم الارنب اي نحني
عن الشر ونح الشر عني ونحني عن مشاهدة
حذف الارنب ونح حذفها عن حضرتي ومشاهدتي
والمعنى النهي عن حذف الارنب ومنه شانك
والحج اي عليك شانك مع الحج وامرا ونفسه
اي دعه مع نفسه واهلك والليل اي بادرهم
قبل الليل ومنه عذيرك اي احضر عذرك
او عاذرك ومنه هذا ولا زعماتك وقولهم
كليهما وتمرا اي اعطني وكل شيء ولا
شتيمة حر ومنه قولهم انته امرا قاصدا لانه
لما قال انته علم انه محمول على امر يخالف المنهي
عنه قال الله تعالى انتهوا خيرا لكم ويقولون
حسبك خيرا لك ووراءك اوسع لك ومنه

من انت زيدًا اي تذكر زيدًا او ذا ازيدًا
ومنه مرحبًا واهلاً وسهلاً اي اصبت رحبًا
لا ضيقًا واتيت اهلاً لا اجانب ووطيت سهلاً
من البلاد لا حزنًا وان تاتني فاهل الليل
واهل النهار اي فانك تاتي اهلاً لك بالليل والنهار

فصل

ويقولون الاسد الاسد والجدار الجدار والصبي
الصبي اذا حذروه الاسد والجدار المتداعي
وايطاء الصبي ومنه اخاك اخاك اي الزمه
والطريق الطريق اي خله وهذا اذا ثني لزم
اضمار عامله وان افرد لم يلزمه

فصل

ومن المنصوب باللازم اضماره ما اضمر عامله على شريطة

شريطة التفسير في قولك زيدًا ضربته كانك
قلت ضربت زيدًا ضربته الا انك لا تبرزه
استغناء بتفسيره قال ذو الرمة
اذا ابن ابي موسى بلالاً بلغته فقام بفاس بين وصليك جازر
ومنه زيدًا مررت به وعمرًا لقيت اخاه وبشرًا
ضربت غلامه باضمار جعلت على طريقي
ولابست واهنت قال سيبويه النصب
عربي كثير والرفع اجود ثم انك ترى النصب
مختارًا ولازمًا فالمختار في موضعين
احدهما ان تعطف هذه الجملة على جملة فعلية
كقولك لقيت القوم حتى عبد الله لقيته ورايت
عبد الله وزيدًا مررت به وفي التنزيل
يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم

عذابًا اليمًا ومثله فريقًا هدى وفريقًا حق
عليهم الضلالة فاما اذا قلت زيد لقيت اباه
وعمرًا مررت به ذهب التفاضل بين رفع عمرو
ونصبه لان الجملة الاولى ذات وجهين
فان اعترض بعد الواو ما يصرف الكلام الى
الابتدا كقولك لقيت زيدًا واما عمرو فقد مررت
به ولقيت زيدًا واذا عبد الله يضربه عمرو
عادت الحال الاولى جذعة وفي التنزيل واما
ثمود فهديناهم وقرئ بالنصب والثاني ان
يقع موقعا هو بالفعل اولى وذلك ان يقع بعد
حرف الاستفهام كقولك اعبد الله ضربته
ومثله السوط ضرب به زيد والخوان
اكل عليه اللحم وازيدًا انت محبوس عليه

وازيدًا انت مكابر عليه وازيدًا سميت به
ومنه ازيدًا ضربت عمرًا واخاه وازيدًا ضربت
رجلًا يحبه لان الاخر ملتبس بالاول
بالعطف او بالصفة فان قلت ازيد ذهب به
فليس الا الرفع وان يقع بعد اذا وحيث كقولك
اذا عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث زيدًا تجده فاكرمه
وبعد حرف النفي كقولك ما زيدًا ضربته قال جرير
فلا حسبًا فخرت به لتيم ولا جدًا اذا ازدحم الجدود
وان يقع في الامر والنهي كقولك زيدًا اضربه
وخالدًا اضرب اباه وبشرًا لا تشتم اخاه وزيدًا
ليضربه عمرو وبشرًا ليقتل اباه عمرو ومثله
اما زيدًا فاقتله واما خالدًا فلا تشتم اباه
والدعاء بمنزلة الامر والنهي تقول اللهم زيدًا فاغفر

لهٗ ذنبه وزيدًا امرّ الله عليه العيش قال ابو الاسود

فكلًّا جزاه الله عني بما فعل

واما زيدًا فجدعًا له واما عمرًا فسقيًا له ۵ واللازم

ان تقع الجملة بعد حرف لا يليه الا الفعل كقولك

ان زيدًا تره تضربه قال ۵

لا تجزعي ان منفسًا اهلكته

وهلّا والّا ولولا ولوما بمنزلة ان لانهن

يطلبن الفعل ولا يبتدأ بعدها الاسماء ۵

فصل

وحذف المفعول به كثير وهو في ذلك على نوعين

احدهما ان يحذف لفظًا ويراد معنى وتقديرًا

والثاني ان يجعل بعد الحذف نسيًا منسيًا كان فعله

من جنس الافعال غير المتعدية كما ينسى الفاعل

عند

عند بناء الفعل للمفعول به فمن الاول قوله

تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده

ويقدر وقوله لا عاصم اليوم من امر الله

الا من رحم لانه لا بد لهذا الموصول من ان

يرجع اليه صلته مثل ما ترى في قوله الذي يتخبطه

الشيطان من المس وقرئ قوله تعالى وما

عملته ايديهم ومن الثاني قولهم فلان يعطي

ويمنع ويصل ويقطع ومنه قوله عز وجل واصلح

لي في ذريتي وقال ذو الرمة ۵

وان تعتذر بالمحل من ذي ضروعها الى الضيف يجرح في عراقيبها نصلي

المفعول فيه

هو ظرفا الزمان والمكان وكلاهما منقسم الى

مبهم وموقت ومستعمل اسمًا وظرفًا ومستعمل

ظرفاً لا غير فالمبهم نحو الحين والوقت والجهات
الست والموقت نحو اليوم والليلة والسوق
والدار والمستعمل اسماً وظرفاً ما جاز ان تعتقب
عليه العوامل والمستعمل ظرفاً لا غير ما لزم
النصب نحو قولك سرنا ذات مرة وبكراً
وسحر وسحيراً وضحى وعشاء وعشية وعتمة
ومساء اذا اردت سحر بعينه وضحا يومك
وعشيته وعشاءه وعتمة ليلتك ومساها ومثله
عند وسوى وسواء ومما يختار فيه ان يلزم
الظرفية صفة الاحيان تقول سير عليه
طويلاً وكثيراً وقليلاً وقديماً وحديثاً

فصل

وقد يجعل المصدر حيناً لسعة الكلام فيقال
كان ذلك مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة
فلان وصلاة العصر ومنه سير عليه ترويحتين
وانتظر به نحر جزورين وقوله تعالى وادبار النجوم

فصل

وقد يذهب بالظرف عن ان يقدر فيه معنى في
اتساعاً فيجري لذلك مجرى المفعول به فيقال الذي
سرته يوم الجمعة قال

ويوم شهدناه سليماً وعامراً

ويضاف اليه كقولك يا سارق الليلة اهل الدار
وكقوله بل مكر الليل والنهار ولولا الاتساع
لقيل سرت فيه وشهدنا فيه

فصل

وينصب بعامل مضمر كقولك في جواب من

يقول لك مني سرت يوم الجمعة وفي المثل السائر
اساير اليوم وقد زال الظهر ومنه قولهم لمن
ذكر امرا قد تقادم زمانه حينئذ الآن اي
كان ذلك حينئذ واسمع الآن ويضمر عامله على
شريطة التفسير كما صنع في المفعول به تقول
اليوم سرت فيه وايوم الجمعة ينطلق فيه عبد الله
مقدرا سرت اليوم وانطلق يوم الجمعة

المفعول معه

هو المنصوب بعد الواو الكائنة بمعنى مع وانما
ينتصب اذا تضمن الكلام فعلا نحو ما صنعت
واباك وما زلت اسير والنيل ومن ابيات الكتاب
فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال
ومنه قوله عز وجل فاجمعوا امركم وشركاءكم

او ما هو بمعناه نحو قولك ما لك وزيدا وما شانك
وعمرا لان المعنى ما تصنع وما تلابس وكذلك
حسبك وزيدا درهم وقطك وكفيك مثله
لانها بمعنى كفاك قال
فما لك والتلدد حول نجد
وقال فحسبك والضحاك سيف مهند

فصل

وليس لك ان تجره حملا على المكني فاذا جئت
بالظاهر كان الجر الاختيار كقولك ما شان
عبد الله واخيه يشتمه وما شان قيس والبر يسرقه
والنصب جائز

فصل

واما في قولك ما انت وعبد الله وكيف انت وقصعة
من ثريد فالرفع قال

ما انت وبيب ابيك والفخر

وقال فما الفينى بعدك والفخار

الا عند ناس من العرب ينصبونه على تأويل ما كنت

انت وعبد الله وكيف تكون انت وقصعة من ثريد

قال سيبويه لان كنت وتكون يقعان هاهنا كثيرا

وهو قليل ومنه

وما انا والسير في متلف

وهذا الباب قياس عند بعضهم وعند آخرين

مقصور على السماع

المفعول له

هو علة الاقدام على الفعل وهو جواب لمه

وذلك قولك فعلت كذا مخافة الشر وادخار

فلان وضربته تاديبا له وقعدت عن الحرب جبنا

وفعلت

وفعلت ذاك لاجل كذا وفي التنزيل حذر الموت

فصل

وفيه ثلث شرائط ان يكون مصدرا وفعلا لفاعل

الفعل المعلل ومقارنا له في الوجود فان فقد

شيء منها فاللام كقولك جئتك للسمن وللبن

ولاكرامك الزائر وخرجت اليوم لمخاصمتك

زيدا امس

فصل

ويكون معرفة ونكرة وقد جمعهما العجاج في

قوله يركب كل عاقر جمهور

مخافة وزعل المحبور والهول من تهول الهبور

الحال

شبه الحال بالمفعول من حيث انها فضلة مثله جاءت

بعد مضي الجملة ولها بالظرف شبه خاص من

حيث انهما مفعول فيهما ومجيئهما لبيان هيئة الفاعل
او المفعول وذلك قولك ضربت زيدا قائما
تجعله حالا من ايهما شئت وقد يكون منهما ضربة
على الجمع والتفريق كقولك لقيته راكبين قال عنترة
متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا
ولقيته مصعدا منحدرا

فصل

العامل فيها اما فعل وشبهه من الصفات او معنى
فعل كقولك فيها زيد مقيما وهذا عمرو منطلقا
وما شانك قائما وما لك واقفا وفي التنزيل
وهذا بعلي شيخا وفما لهم عن التذكرة معرضين
وليت ولعل وكان يعملن ايضا لما فيهن من
معنى الفعل فالاول يعمل فيها متقدما ومتاخرا

ولا يعمل فيها الثاني الا متقدما وقد منعوا في
مررت راكبا بزيد ان تجعل الراكب حالا من
المجرور

فصل

وقد يقع المصدر حالا كما يقع الصفة مصدرا
في قولهم قم قائما وقوله
ولا خارجا من في زور كلام
وذلك قتلته صبرا ولقيته فجاءة وعيانا وكلمته
كفاحا مشافهة واتيته ركضا ومشيا وعدوا
واخذت عنه سمعا اي مسموعا ومفاجيا ومعا
وكذلك البواقي وليس عند سيبويه بقياس وانكر
اتانا رجلة وسرعة واجازه المبرد في كل ما دل
عليه الفعل

فصل

والاسم غير الصفة والمصدر بمنزلتهما في هذا الباب

تقول هذا بسرًا اطيب منه رطبًا وجاء البُرُّ
قفيزين وصاعين وكلّمته فاه الى فيّ وبايعته
يدًا بيد وبعت الشاء شاةً ودرهمًا وبيّنت له
حسابه بابًا بابًا

فصل

وحقّها ان تكون نكرة وذو الحال معرفة فامّا
ارسلها العراك ومررت به وحده وجاءوا
قضّهم بقضيضهم وفعلته جهدك وطاقتك
فمصادر قد تُكلّم بها على نيّة وضعها في موضع
ما لا تعريف فيه كما وضع فاه الى فيّ موضع مشافهًا
وعني معتركةً ومنفردًا وقاطبة وجاهدًا ومن
الاسماء المجراة مجرى هذه المصادر قولهم مررت
بهم الجمّاء الغفير وتنكير ذي الحال قبيح الا اذا

قدّمت

قدّمت عليه كقوله لعزّة موحشًا طلل

فصل

والحال المؤكّدة هي التي تجيء على اثر جملة عقدها
من اسمين لا عمل لهما لتوكيد خبرها وتقرير
مؤدّاه ونفي الشكّ عنه وذلك قولك زيد
ابوك عطوفًا وهو زيد معروفًا وهو الحقّ بيّنًا
الا تراك كيف حقّقت بالعطوف الابوّة وبالمعروف
والبيّن انّ الرجل زيد وانّ الامر حقّ وفي التنزيل
وهو الحقّ مصدّقًا لما بين يديه وكذلك
انا عبد الله آكلًا كما ياكل العبيد فيه تقرير
للعبودية وتحقيق لها وتقول انا فلان بطلًا
شجاعًا وكريمًا جوادًا فتحقّق ما انت متسمّ به وما
هو ثابت لك في نفسك ولو قلت زيد ابوك

مُنْطَلِقًا او اخوك اُجلت الا اذا اردت التبيين
والصداقة والعامل فيها اثبتُ او احق مضمرًا

فصل

والجملة تقع حالًا ولا تخلوا من ان تكون اسمية
او فعلية فان كانت اسمية فالواو الا ما شذ من
قولهم كلمتُه فوهُ الى فيّ وما عسى يعثر عليه
في الندرة وأما لقيته عليه جبة وشي وان
كانت فعلية لم تخل من ان يكون فعلها مضارعا
او ماضيا فان كان مضارعا لم يخل من ان يكون
مثبتا او منفيا فالمثبت بغير واو وقد جاء في
المنفي الامران وكذلك في الماضي ولا بد معه
من قد ظاهرة او مقدرة

فصل

ويجوز اخلاء هذه الجملة عن الراجع الى ذي الحال
اجراء لها مجرى الظرف لانعقاد الشبه بين الحال
وبينه تقول اتيتك وزيد قائم ولقيته والجيش
قادم قال
وقد اغتدي والطير في وكناتها

فصل

ومن انتصاب الحال بعامل مضمر قولهم للمرتحل
راشدًا مهديًا ومصاحبًا معانًا باضمار اذهب
وللقادم مأجورًا مبرورًا اي رجعت فان
انشدت شعرًا او حدثت حديثًا قلت صادقًا باضمار
قال واذا رأيت من يتعرض لامر قلت متعرضًا
لعنن لم يعنه اي دنا منه متعرضا ومنه اخذته
بدرهم فصاعدًا او بدرهم فزائدًا ومنه اتميميًّا

مرّةً وقيسيّاً اخرى كانك قلت اتحوّل ومنه
قوله تعالى بلى قادرين اي نجمعها قادرين

التمييز

ويقال له التبيين والتفسير ومرفع الابهام
في جملة او مفرد بالنص على احد محتملاته فمثاله
في الجملة طاب زيد نفساً وتصبب عرقاً وتفقأ
شحماً وابرحت جاراً وامتلأ الاناء ماءً وفي التنزيل
واشتعل الرأس شيباً وفجرنا الارض عيوناً
ومن احسن قولاً ومثاله في المفرد عندي
راقود خلاً ورطل زيتاً ومنوان سمناً وقفيزان
براً وعشرون درهماً وثلاثون ثوباً وملء الاناء
عسلاً وعلى التمرة مثلها زبداً وما في السماء
موضع كف سحاباً وشبه المميز بالمفعول

أنّ

أنّ موقعه في هذه الامثلة كموقعه في ضرب
زيدٌ عمراً وفي ضاربٌ زيدٌ وضاربان زيداً
وضاربون زيداً وضرب زيدٍ عمراً

فصل

ولا ينتصب المميز عن مفرد الا عن تامّ والذي
يتم به اربعة اشياء التنوين ونون التثنية
ونون الجمع والاضافة وذلك على ضربين لازم
وزايل فالزايل التمام بالتنوين ونون التثنية لانك
تقول عندي رطل زيتٍ ومنوا سمنٍ واللازم
التمام بنون الجماعة والاضافة لا تقول ملء عسلٍ
ولا مثل زبدٍ ولا عشرو درهمٍ

فصل

وتمييز المفرد اكثره فيما كان مقداراً كيلاً

كقفيزان او وزنًا كمنوان او مساحة كموضع كف

او عددًا كعشرون او مقياسًا كملوه ومثلها

وقد يقع فيما ليس اياها كقولهم ويحه رجلًا

ولله دره فارسًا وحسبك به ناصرًا

فصل

ولقد ابى سيبويه تقدم المميز على عامله

وفرق ابو العباس بين النوعين فاجاز نفسًا طاب

زيد ولم يجز لي سمنًا منوان وزعم انه راي المازني

وانشد قول الشاعر

وما كان نفسًا بالفراق تطيب

وما كاد — يروى بالتاء والياء — فالاول للنفس والثاني للحبيب

فصل

واعلم ان هذه المميزات عن اخرها اشياء عن

اصلها الا ترى انها اذا رجعت الى المعنى متصفة

بما هي منتصبة عنه ومنادية على ان الاصل

عندي زيت رطل وسمن منوان ودراهم عشرون

وعسل ملء الاناء وزبد مثل التمرة وسحاب

موضع كف وكذلك الاصل وصف النفس

بالطيب والعرق بالتصبب والشيب بالاشتعال

وان يقال طابت نفسه وتصبب عرقه واشتعل

شيب راسي لان الفعل في الحقيقة وصف في

الفاعل والسبب في هذه الازالة قصدهم الى

ضرب من المبالغة والتاكيد

الاستثناء

المستثنى في اعرابه على خمسة اضرب احدها

منصوب ابدًا وهو على ثلثة اوجه ما استثني

بالا من كلام موجب وذلك جاءني القوم

الا زيدا وبعدا وخلا بعد كل كلام وبعضهم
يجر بخلا وقيل بهما ولم يورد هذا القول
سيبويه ولا المبرد فاما ماعدا وماخلا
فالنصب ليس الا وكذلك ليس ولا يكون
وذلك جاءني القوم او ماجاؤني عدا زيدا
وخلا زيدا وماعدا زيدا وماخلا زيدا قال
لبيد الا كل شيء ماخلا الله باطل
وليس زيدا ولا يكون زيدا وهذه افعال
مضمر فاعلوها وما قدم من المستثنى كقولك
ماجاءني الا اخاك احد قال
ومالي الا آل احمد شيعة ومالي الا مشعب الحق مشعب
وماكان استثناؤه منقطعا كقولك ماجاءني
احد الا حمارا وهي اللغة الحجازية ومنه

قوله عز وجل لا عاصم اليوم من امر الله الا
من رحم وقولهم مازاد الا ما نقص وما
نفع الا ما ضر الثاني جائز فيه النصب
والبدل وهو المستثنى من كلام غير موجب
كقولك ماجاءني احد الا زيدا والا زيد
وكذلك اذا كان المستثنى منه منصوبا او
مجرورا والاختيار البدل قال الله تعالى ما
فعلوه الا قليل منهم واما قوله الا امرأتك
فمن قرأ بالنصب فمستثنى من قوله فاسر باهلك
والثالث مجرور ابدا وهو ما استثني بغير
وحاشى وسوى وسواء والمبرد يجيز النصب
بحاشى والرابع جائز فيه الجر والرفع
وهو ما استثني بلا سيما وقول امرئ القيس

ولا سيما يوم بدارة جلجل

يروى مجرورا ومرفوعا وقد روي فيه النصب

والخامس جار على اعرابه قبل دخول كلمة

الاستثناء وذلك ما جاءني الا زيد وما رايت

الا زيدا وما مررت الا بزيد والمشبه

بالمفعول منها هو الاول والثاني في احد

وجهيه وشبهه به لمجيئه فضلة للمستثنى وله

شبه خاص بالمفعول معه لان العامل فيهما

بتوسط حرف

فصل

وحكم غير في الاعراب حكم المستثنى بالا تقول

جاءوني غير زيد وما جاءني غير اخيك احد

وما جاءني غير زيد وغير زيد واما سوى وسواء

فلا يكونان الا منصوبين لانهما ظرفان ولا يليهما

عامل

عامل وقوله لسوائنا من ضرورات الشعر

فصل

وحكم غير حكم الاسم الواقع بعد الا نصبه في الموجب

والمنقطع وعند التقديم وتجيز فيه الرفع والنصب

في غير الموجب وقالوا انما عمل فيه غير المتعدي

لشبهه بالظرف لابهامه

فصل

واعلم ان الا وغير يتقارضان ما لكل واحد منهما

فالذي لغير في اصله ان يكون وصفا يمسه اعراب

ما قبله ومعناه المغايرة وخلاف المماثلة ودلالته

عليها من جهتين من جهة الذات ومن جهة

الصفة تقول مررت برجل غير زيد قاصدا

الى ان مرورك كان بانسان اخر او بمن ليست

صفته صفته وفي قوله عز وجل لا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر
والمجاهدون في سبيل الله الرفع صفة للقاعدون
والجر صفة للمؤمنين والنصب على الاستثناء
ثم دخل الا في الاستثناء وقد دخل عليه الا
في الوصفية وفي التنزيل لو كان فيهما آلهة
الا الله لفسدتا اي غير الله ومنه قوله
وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان
ولا تجوز اجراؤه مجرى غير الا تابعا لو قلت
لو كان فيهما الا الله كما لو قلت لو كان فيهما غير
الله لم يجز وشبهه سيبويه باجمعون

فصل

تقول ما جاءني احد الا عبد الله وما رايت من احد
الا زيدا ولا احد فيها الا عمرو ويحمل البدل
على محل الجار والمجرور لا على اللفظ وتقول
ليس زيد بشيء الا شيئا لا يعبأ به قال طرفة
ابني لبينى لستم بيد الا يدا ليست لها عضد
وما زيد بشيء الا شيء لا يعبأ به بالرفع لا غير

فصل

فان قدمت المستثنى على صفة المستثنى منه
ففيه طريقان احدهما وهو اختيار سيبويه ان لا
تكترث للصفة وتحمله على البدل والثاني ان
تنزل تقديمه على الصفة منزلة تقديمه على
الموصوف فتنصبه وذلك قولك ما اتاني احد
الا ابوك خير من زيد وما مررت باحد الا
عمرو خير من زيد او تقول الا اباك والا عمرا

فصل

وتقول في تثنية المستثنا ما اتاني الا زيد
الا عمرا والا زيدا الا عمرو وترفع الذي
اسندت اليه وتنصب الآخر وليس لك ان ترفعه
لانك لا تقول تركوني الا عمرو وتقول ما
اتاني الا عمرا الا بشرا احد منصوبين
لان التقدير ما اتاني الا عمرا احد الا بشر
على ابدال بشر من احد فلما قدمته نصبته ه

فصل

فاذا قلت ما مررت باحد الا زيد خير منه كان
ما بعد الا جملة ابتدائية واقعة صفة لاحد
والا لغو في اللفظ معطية في المعنى فايدتها
جاعلة زيدا خيرا من جميع من مررت به ه

فصل

وقد اوقع الفعل موقع الاسم المستثنا في قولهم
نشدتك بالله الا فعلت والمعنى ما اطلب منك
الا فعلك وكذلك اقسمت عليك الا فعلت
وعن ابن عباس رضي الله عنه بالايواء والنصر
الا جلستم وفي حديث عمر عزمت عليك
لما ضربت كاتبك سوطا بمعنى الا ضربته ه

فصل

والمستثنا يحذف تخفيفا وذلك قولهم ليس
الا وليس غير ه

الخبر والاسم في
بابي كان وان ه

لما شبه العامل في البابين بالفعل المتعدي شبه

ما عمل فيه بالفاعل والمفعول

فصل

ويضمر العامل في خبر كان في مثل قولهم
الناس مجزيون باعمالهم ان خيرًا فخير وإن
شرًا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان خنجرًا
فخنجر وإن سيفًا فسيف اي إن كان عمله خيرًا
فجزاؤه خير وإن كان شرًا فجزاؤه شر ومنهم
من ينصبهما اي إن كان خيرًا كان خيرًا والرفع
احسن في الآخر ومنهم من يرفعهما ويضمر
الرافع اي إن كان معه خنجر فالذي يقتل به خنجر
وقال النعمن بن المنذر

قد قيل ذلك إن حقًا وإن كذبًا

ومنه الاطعام ولو تمرًا وائتني بدابة ولو حمارًا

وإن شئت رفعت بمعنى ولو يكون تمر وحمار
وادفع الشر ولو إصبعًا ومنه اما انت
منطلقًا انطلقت والمعنى لأن كنت منطلقًا وما
مزيدة معوضة من الفعل المضمر ومنه قول
الهذلي

ابا خراشة اما انت ذا نفر

وروي قوله

إما اقمت وأما انت مرتحلا فالله يكلأ ما تأتي وما تذر

بكسر الاول وفتح الثاني

المنصوبات بلا التي لنفي الجنس

هي كما ذكرت محمولة على إن فلذلك نصب بها
الاسم ورفع الخبر وذلك اذا كان المنفي
مضافًا كقولك لا غلام رجل افضل منه ولا صاحب

صدق موجودا او مضارعا له كقولك لا خيرا
منه قائما هنا ولا حافظا للقرآن عندك ولا
ضاربا زيدا في الدار ولا عشرين درهما لك
فاذا كان مفردا فهو مفتوح وخبره مرفوع
كقولك لا رجل افضل منك ولا احد خير منك
ويقول المستغيث ولا اله غيرك واما قوله

لا نسب اليوم ولا خلة

فعلى اضمار فعل كأنه قال ولا ارى خلة كما قال
الخليل في قوله

الا رجلا جزاه الله خيرا

كأنه قال الا ترونني رجلا وزعم يونس انه
نون مضطرا

فصل

وحقه ان يكون نكرة قال سيبويه واعلم ان كل
شيء

شيء حسن لك ان تعمل فيه رب حسن لك ان تعمل
فيه لا واما قول الشاعر

لا هيثم الليلة للمطي

وقول ابن الزبير الاسدي

ارى الحاجات عند ابي خبيب نكدن ولا امية في البلاد

وقولهم لا بصرة لكم وقضية ولا ابا حسن
لها فعلى تقدير التنكير واما لا سيما زيد فمثل
لا مثل زيد

فصل

وتقول لا اب لك قال نهار بن توسعة اليشكري

ابي الاسلام لا اب لي سواه اذا افتخروا بقيس او تميم

ولا غلامين لك ولا ناصرين لك واما قولهم
لا ابا لك ولا غلامي لك ولا ناصري لك
فمشبه في الشذوذ بالملامح والمذاكير ولدن غدوة

وقصدهم فيه الى الاضافة واثبات الالف
وحذف النون لذلك وانما اقحمت اللام المضيفة
توكيداً للاضافة الا تراهم لا يقولون لا اباقيها
ولا رقيبي عليها ولا مجيري منها وقضاءً من حق
المنفي في التنكير بما يظهر بها من صورة الانفصال
وقد شبهت في انها مزيدة ومؤكدة بتيم الثاني
في يا تيم تيم عدي والفرق بين المنفي في هذه
اللغة وبينه في الاولى انه في هذه معرب
وفي تلك مبني فاذا فصلت فقلت لا يدين بها لك
ولا اب فيها لك امتنع الحذف والاثبات عند سيبويه
واجازهما يونس واذا قلت لا غلامين ظريفين
لك لم يكن بد من اثبات النون في الصفة والموصوف

فصل

وفي صفة

وفي صفة المفرد وجهان احدهما ان تبنى معه
على الفتح كقولك لا رجل ظريف فيها والثاني ان
تعرب محمولة على لفظه او محله كقولك لا رجل
ظريفاً فيها او ظريف فان فصلت بينهما اعربت
وليس في الصفة الزائدة عليها الا الاعراب
فان كررت المنفي جاز في الثاني الاعراب
والبناء وذلك قولك لا ماء ماءً بارداً وان شئت
لم تنون

فصل

وحكم المعطوف حكم الصفة الا في البناء قال

لا اب وابناً مثل مروان وابنه

وقال

لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

فان تعرف فاحمل على المحل لا غير كقولك
لا غلام لك والعباس

فصل

ويجوز رفعه اذا كرر قال الله تعالى فلا رفث ولا فسوق وقال لا بيع فيه ولا خلة فان جاء مفصولا بينه وبين لا او معرفة وجب الرفع والتكرير كقولك لا فيها رجل ولا امرأة ولا زيد فيها ولا عمرو وقولهم لا نولك ان تفعل كذا كلام موضوع موضع لا ينبغي لك ان تفعل كذا وقوله حياتك لا نفع وقوله

ان لا الينا رجوعها

ضعيف لا يجيء الا في الشعر وقد اجاز المبرد في السعة ان يقال لا رجل في الدار ولا زيد عندنا

فصل

وفي لا حول ولا قوة الا بالله ستة اوجه

لا حولَ ولا قوةَ على البناء	لا حولَ ولا قوةً زائدة	ولا حولَ ولا قوةٌ على المحل
ولا حولٌ ولا قوةٌ بتكرار	ولا حولٌ ولا قوةَ	لا حولٌ ولا قوةَ بالعكس

ان تفتحهما وان تنصب الثاني وان ترفعه وان ترفعهما وان ترفع الاول على ان لا بمعنى ليس او على مذهب ابي العباس وتفتح الثاني وان تعكس هذا

فصل

وقد حذف المنفي في قولهم لا عليك اي لا باس عليك

خبر ما ولا

المشبهتين بليس

هذا التشبيه لغة اهل الحجاز واما بنو تميم فيرفعون ما بعدهما على الابتداء ويقرؤون ما هذا بشرا الا من درى كيف هي في المصحف فاذا انتقض النفي بالا او تقدم الخبر بطل العمل فقيل ما زيد الا منطلق ولا رجل الا افضل منك وما منطلق زيد ولا افضل منك رجل

فصل

ودخول الباء في الخبر نحو قولك ما زيد بمنطلق انما يصح على لغة اهل الحجاز لانك لا تقول زيد بمنطلق

فصل

ولا التي يكسعونها بالتاء هي المشبهة بليس بعينها ولكنهم ابوا الا ان يكون المنصوب بها حينا قال الله تعالى ولات حين مناص اي ليس الحين حين مناص

ذكر المجرورات

لا يكون الاسم مجرورا الا بالاضافة وهي المقتضية للجر كما ان الفاعلية والمفعولية هما المقتضيان للرفع والنصب والعامل هنا غير المقتضي كما كان ثمه وهو حرف الجر او معناه في نحو قولك مررت بزيد وزيد في الدار وغلام زيد وخاتم فضة

فصل

واضافة الاسم الى الاسم على ضربين معنوية ولفظية فالمعنوية ما افاد تعريفا كقولك دار عمرو او تخصيصا كقولك غلام رجل ولا تخلو في الامر العام من ان تكون بمعنى اللام كقولك مال زيد وارضه وابوه وابنه وسيده وعبده او بمعنى من كقولك خاتم فضة وسوار ذهب وباب ساج واللفظية ان تضاف الصفة الى مفعولها كقولك هو ضارب زيد وراكب فرس بمعنى ضارب زيدا وراكب فرسا او الى فاعلها كقولك زيد حسن الوجه ومعمور الدار وهند جائلة الوشاح بمعنى

حَسَنٌ وَجْهُهُ وَمَعْمُورَةٌ دَارُهُ وَجَائِلٌ وِشَاحُهَا
وَلَا تُفِيدُ إِلَّا تَخْفِيفًا فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى كَمَا
هُوَ قَبْلَ الْإِضَافَةِ وَلِاسْتِوَاءِ الْحَالَيْنِ وُصِفَ
النَّكِرَةُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مُضَافَةً كَمَا وُصِفَ بِهَا
مَفْصُولَةً فِي قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ
وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبِ أَخِيهِ

فَصْلٌ

وَقَضِيَّةُ الْإِضَافَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ أَنْ يُجَرَّدَ لَهَا الْمُضَافُ
مِنَ التَّعْرِيفِ وَمَا تَقَبَّلَهُ الْكُوفِيُّونَ مِنْ قَوْلِهِمُ
الثَّلَاثَةُ الْأَثْوَابِ وَالْخَمْسَةُ الدَّرَاهِمِ فَبِمَعْزِلٍ
عَنِ الْقِيَاسِ وَاسْتِعْمَالِ الْفُصَحَاءِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا قَالَ
الْفَرَزْدَقُ

فَسَمَا وَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ

ثَلَاثُ الْأَثَافِي وَالدِّيَارُ الْبَلَاقِعُ

وَتَقُولُ فِي اللَّفْظِيَّةِ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْحَسَنِ الْوَجْهِ
وَبِهِنْدٍ الْجَائِلَةِ الْوِشَاحِ وَهُمَا الضَّارِبَا زَيْدٍ
وَهُمُ الضَّارِبُو زَيْدٍ قَالَ اللهُ تَعَالَى وَالْمُقِيمِي
الصَّلَاةِ وَلَا تَقُولُ الضَّارِبُ زَيْدٍ لِأَنَّكَ لَا تُفِيدُ
فِيهِ خِفَّةً بِالْإِضَافَةِ كَمَا أَفَدْتَهَا فِي الْمُثَنَّى
وَالْمَجْمُوعِ وَقَدْ أَجَازَهُ الْفَرَّاءُ وَأَمَّا الضَّارِبُ
الرَّجُلِ فَمُشَبَّهٌ بِالْحَسَنِ الْوَجْهِ

فَصْلٌ

وَإِذَا كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا جَاءَ مَا فِيهِ
تَنْوِينٌ أَوْ نُونٌ وَمَا عَدِمَ وَاحِدًا مِنْهُمَا شَرْعًا فِي
صِحَّةِ الْإِضَافَةِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا رَفَضُوا فِيمَا يُوجَدُ فِيهِ

التنوين او النون ان يجمعوا بينه وبين الضمير الفاعل
المتصل جعلوا ما لا يوجد فيه له تعاقب فقالوا
الضاربك والضاربانك والضاربيّ والضاربانيّ
والضاربوك كما قالوا الضاربك والضاربانك
والضاربوك والضاربيّ والضاربانيّ والضاربيّ

قال عبد الرحمن بن حسان

ايها الشاتمي لتحسب مثلي انما انت في الضلال تهيم

وقوله هم الآمرون الخير والفاعلونه

مما لا يعمل عليه

فصل

وكل اسم معرفة يتعرف به ما اضيف اليه اضافة
معنوية الا اسماء توغلت في ابهامها فهي نكرات
وان اضيفت الى المعارف وهي نحو غير ومثل

وشبه ولذلك وصفت بها النكرات فقيل مررت
برجل مثلك وغيرك وشبهك ودخل عليها رب

قال يا رب مثلك في النساء غريرة

اللهم الا اذا شهر المضاف بمغايرة المضاف
اليه كقوله تعالى غير المغضوب عليهم او بمماثلته

فصل

والاسماء المضافة اضافة معنوية على ضربين
لازمة للاضافة وغير لازمة لها فاللازمة
على ضربين ظروف وغير ظروف فالظروف
نحو فوق وتحت وامام وقدام وخلف ووراء
وتلقاء وتجاه وحذاء وحذة وعند ولدن ولدى
وبين ووسط ومع ودون وسوى وغير
الظروف نحو مثل وشبه وغير وبيد وقيد

وقدا وقاب وبين وأي وبعض وكل وكلا
وذو ومؤنثه ومثناه ومجموعه وأولوا
وأولات وقد وقط وحسب ٥
وغير اللازمة نحو ثوب ودار وفرس وغيرها
مما يضاف في حال دون حال ٥

فصل

وأي إضافته إلى اثنين فصاعدا إذا أضيف إلى
المعرفة كقولك أي الرجلين وأي الرجال
عندك وأيهما وأيهم وأي من رأيت أفضل
وأي الذين لقيت أكرم وأما قولهم أيي
وأيك كان شرا فأخزاه الله فكقولك أخزى الله
الكاذب مني ومنك وهو بيني وبينك المعنى
أينا ومنا وبيننا قال العباس بن مرداس

فأي

فأيي ما وإياك كان شرا فقيد إلى المقامة لا يراها
وإذا أضيف إلى النكرة أضيف إلى الواحد
والاثنين والجماعة كقولك أي رجل وأي رجلين
وأي رجال ولا تقول أيا ضربت وبأي مررت
إلا حيث جرى ذكر ما هو بعض منه كقوله عز
وجل أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولاستيجابه
الإضافة عوضوا عنها توسيط المقحم بينه وبين
صفته في النداء ٥

فصل

وحق ما يضاف إليه كلا أن يكون معرفة ومثنى
أو ما هو في معنى المثنى كقوله ٥
فإن الله يعلمني ووهبا ويعلم أن سيلقاه كلانا
وقوله ٥

رأى

ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل
ونظير عوان بين ذلك ويجوز التفريق
في الشعر كقولك كلا زيد وعمرو وحكمه
اذا اضيف الى الظاهر ان يجري مجرى عصا ورحى
تقول جاءني كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين
ومررت بكلا الرجلين واذا اضيف الى المضمر
ان يجري مجرى المثنى على ما ذكر ومن العرب
من يقره اجرى على الالف في الوجهين

فصل

وافعل التفضيل يضاف الى ما يضاف اليه اي في
المضمر والمظهر تقول هو افضل الرجلين
وافضل القوم وتقول هو افضل رجل وهما افضل
رجلين وهم افضل رجال والمعنى في هذا اثبات
الفضل على الرجال اذا فضلوا رجلا رجلا واثنين
اثنين وجماعة جماعة وله معنيان احدهما ان
يراد انه زائد على المضاف اليهم في الخصلة التي
هو وهم فيها شركاء والثاني ان يؤخذ مطلقا
له الزيادة فيها اطلاقا ثم يضاف لا للتفضيل
على المضاف اليهم لكن لمجرد التخصيص كما يضاف
ما لا تفضيل فيه نحو قولك الناقص والاشج اعدلا
بني مروان كانك قلت عادلا بني مروان فانت
على الاول يجوز لك توحيده في التثنية والجمع
وان لا تؤنثه قال الله تعالى ولتجدنهم احرص
الناس على حياة وعلى الثاني ليس لك الا ان تثنيه
وتجمعه وتؤنثه وقد اجتمع الوجهان في قوله
عليه السلام الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني

مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطؤن
اكنافا الذين يألفون ويؤلفون الا اخبركم
بابغضكم الي وابعدكم مني مجالس يوم القيمة
اساويكم اخلاقا الثرثارون المتفيهقون
وعلى الوجه الاول لا تجوز ان تقول يوسف
احسن اخوته لانك لما اضفت الاخوة الى
ضميره فقد اخرجته من جملتهم من قبل
ان المضاف حقه ان يكون غير المضاف اليه الا ترى
انك اذا قلت هؤلاء اخوة زيد لم يكن زيد في
عداد المضافين اليه واذا اخرج من جملتهم لم يجز
اضافة افعل الذي هو هو اليهم لان من شرطه
اضافته الى جملة هو بعضها وعلى الوجه الثاني لا
يمتنع ومنه قول من قال لنصيب انت اشعر اهل

جلدتك كأنه قال انت شاعرهم

فصل

ويضاف الشيء الى غيره بادنى ملابسة بينهما
كقول احد حاملي الخشبة لصاحبه خذ طرفك
وقال اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة
اضاف الكوكب اليها لجدها في عملها اذا طلع وقال
اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا
لملابسته له في شربه وهو لبنا في اللبن

فصل

والذي ابوه من اضافة الشيء الى نفسه ان تأخذ
الاسمين المتفقين على عين او معنى واحد كالليث
والاسد وزيد وابي عبد الله والحبس والمنع
ونظائرهن فتضيف احدهما الى الاخر فذاك بمكان

من الإجالة فاما نحو قولك جميع القوم وكل الدراهم
وعين الشيء ونفسه فليس من ذلك القبيل

فصل

ولا يجوز اضافة الموصوف الى صفته ولا الصفة
الى موصوفها وقالوا دار الآخرة وصلاة الأولى
ومسجد الجامع وجانب الغربي وبقلة الحمقاء على
تاويل دار الحياة الآخرة وصلاة الساعة الأولى
ومسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وبقلة
الحبة الحمقاء وقالوا عليه سحق عمامة وجرد قطيفة
واخلاق ثياب وهل عندك جائبة خبر ومغربة
خبر على الذهاب بهذه الاوصاف مذهب خاتم
وسوار وباب وساجة لكونها مبهمة مثلها ولخص
امرها بالإضافة كفعل النابغة في اجرآء الطير
على العائذات بيانا وتلخيصا لا تقديما للصفة على
الموصوف حيث قال

والمؤمن العائذات الطير

فصل

وقد اضيف المسمى الى اسمه في نحو قوله لقيته ذات
مرة وذات ليلة ومررت به ذات يوم ودار
ذات اليمين وذات الشمال وسرنا ذا صباح قال
انس بن مدركة الخثعمي

عزمت على اقامة ذي صباح لامر ما يسود من يسود

وقال الكميت

اليكم ذوي آل النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماء والبب

فصل

وقالوا في نحو قول لبيد

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما

ومنه قول ذي الرمة

داع يناديه باسم الماء مبغوم وقوله تداعين باسم الشيب في متثلم

إن المضاف يعنون الاسم مقحم خروجه ودخوله

سواء وحكوا هذا حي زيد وأتيتك وحي

فلان قايم وحي فلانة شاهد وانشدوا

يا قر إن اباك حي خويلد قد كنت خايفة على الإحماق

وعن الاخفش انه سمع اعرابيا يقول في ابيات

قالهن حي رياح بالخاء حي والمعنى هذا زيد

وإن اباك خويلدا وقالهن رياح ومنه قول

الشماخ ونفيت عنه مقام الذئب

اي الذئب هد

وتضاف اسماء الزمان الى الفعل قال الله تعالى

هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وتقول جئتك

اذ جاء زيد وآتيك اذا احمر البسر ومارأيتك

مذ دخل الشتاء ومذ قدم فلان وقال

حنت نوار ولات هنا حنت

وتضاف الى الجملة الابتدائية ايضا كقولك

أتيتك زمن الحجاج امير واذ الخليفة عبد الملك

وقد اضيف المكان اليها في قولهم اجلس حيث جلس

زيد وحيث زيد جالس ومما يضاف الى الفعل

آية لقرب معناها من معنى الوقت قال

بآية تقدمون الخيل شعثا كأن على سنابكها مداما

وقال

الا من مبلغ عني تميما بآية ما يحبون الطعاما

وذو في قولهم اذهب بذي تسلم واذهبا بذي

تسلمان واذهبوا بذي تسلمون اي بذي سلامتك
والمعني بالامر الذي يسلمك ه

فصل

ويجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف
في الشعر من ذلك قول عمرو بن قمية ه

لله در اليوم من لامها

وقول درنا   هما اخوا في الحرب من لا اخا له

واما قول الفرزدق   بين ذراعي وجبهة الاسد

وقول الاعشى   الا علالة او بداهة سابح

فعلي حذف المضاف اليه من الاول استغناء عنه
بالثاني ومايقع في بعض نسخ الكتاب من قوله

فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده

فسيبويه بري من عهدته ه

فصل

فاذا امنوا الالباس حذفوا المضاف واقاموا المضاف
اليه مقامه واعربوه باعرابه والعلم فيه قوله
عز وجل واسئل القرية لانه لا يلبس ان المسؤل
انما هو الاهل ولا يقال رايت هندا يعنون غلام هند
وقد جاء الملبس في الشعر قال ذو الرمة ه

عشية فر الحارثيون بعد ما   قضى نحبه في ملتقى القوم هوبر

وقال   كما اعيا النطاسي حذيما

اي ابن هوبر وابن حذيم   فكما اعطوا هذا
الثابت حق المحذوف في الاعراب فقد اعطوه
حقه في غيره قال حسان ه

يسقون من ورد البريص عليهم   بردى يصفق بالرحيق السلسل

فذكر الضمير في يصفق حيث اراد ماء بردى

وقد جاء قوله عز وجل وكم من قرية اهلكناها
فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون على ما للثابت
والمحذوف جميعا

فصل

وقد حذف المضاف وترك المضاف اليه على
اعرابه في قولهم ما كل بيضاء شحمة قال سيبويه
كأنك اظهرت كل فقلت ولا كل بيضاء قال ابو دواد

أكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا

ويقولون ما مثل عبد الله يقول ذاك
ولا اخيه ومثله ما مثل اخيك ولا ابيك
يقولان ذاك وهو في الشذوذ نظير اضمار
الجار

فصل

وقد حذف المضاف اليه في قولهم كان ذلك اذ
وحينئذ ومررت بكل قائما قال الله تعالى وكلا
آتينا حكما وعلما وقال ورفعنا بعضهم
فوق بعض درجات وقال لله الامر من قبل ومن
بعد وفعلته اول يريد وزاد كان كذا
وكلهم وبعضهم وقبل كل شيء وبعده واول
كل شيء وقد جاء محذوفين معا نحو قول
ابي دواد يصف البرق

أسال البحار فانتحى للعقيق

وقول الاسود

وقد جعلتني من حزيمة اصبعا

قال الفسوي أسال سقيا سحابه وذا مسافة اصبع

فصل

وما اضيف الى ياء المتكلم فحكمه الكسر نحو قولك
في الصحيح والجاري مجراه غلامي ودلوي الا اذا
كان آخره الفا او ياء متحركا ما قبلها او واوا

اما الالف فلا تغير الا في لغة هذيل في نحو قوله

يسبقوا هويّ واعنقوا لهواهم

وفي حديث طلحة رضي الله عنه فوضعوا اللج

علي قفيّ يجعلونها اذا لم تكن للتثنية ياء ويدغمونها

وقالوا جميعا لديّ ولديه ولديك كما قالوا عليّ

وعليه وعليك وياء الاضافة مفتوحة الا ما

جاء عن نافع محياي ومماتي وهو غريب واما

الياء فلا يخلوا من ان ينفتح ما قبلها كياء التثنية

وياء الاشقين والمصطفين والمرامين

والمعلين او ينكسر كياء الجمع والواو لا يخلوا

من ان ينفتح ما قبلها كالاشقون واخواته او

ينضم كالمسلمون والمصطفون فما انفتح ما

قبله من ذلك فمدغم في ياء المتكلم ياء

ساكنة بين مفتوحين وما انكسر ما قبله

من ذلك او انضم فمدغم فيها ياء ساكنة

بين مكسور ومفتوح

فصل

والاسماء الستة متى اضيفت الي ظاهر او مضمر

ما خلا الياء فحكمها ما ذكر واما اذا اضيفت

الي الياء فحكمها حكمها غير مضافة اي بحذف

الاواخر الا ذو فانها لا تضاف الا الي اسماء

الاجناس الظاهرة وفي شعر كعب

صبحنا الخزرجية مرهفات اباد ذوي ارومتها ذووها

وهو شاذ وللفم مجريان احدهما مجري اخواته

وان يقال فمي والفصيح في ذي الاحوال

الثلاث وقد اجاز المبرد ابيّ واخيّ وانشد

وأيُّ مالكُ ذو الحجاز بدارِ

وصحّة حمله على الجمع في قوله

وفدَيْنَنا بالأبينا يدفع ذلك ه

ذكر التوابع

هي الأسماء التي لا يمسّها الإعراب إلّا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة أضربٍ تأكيد وصفة وبدل وعطف بيان وعطف بحرف

التأكيد

هو على وجهين تكرير صريح وغير صريح فالصريح نحو قولك رأيت زيدًا زيدًا قال أعشى همدان ه

مُرّ إنّي قد امتدحتك مُرًّا واثقًا أن تُثيبني وتَسُرّا

مُرّ يا مُرّ مُرّة بن تُلَيد ما وجدناك في الحوادث غِرّا

وغير الصريح نحو قولك فعل زيد نفسه وعينه

والقوم

والقوم أنفسهم وأعيانهم والرجلان كلاهما ولقيت قومك كلّهم والرجال أجمعين والنساء جُمَع ه

فصل

وجدوى التأكيد أنّك إذا كرّرت فقد قرّرت المؤكَّد وما عُلّق به في نفس السامع ومكّنته في قلبه وأمطت شبهة ربّما خالجته أو توهّمت غفلة وذهابًا عمّا أنت بصدده فأزلته وكذلك إذا جئت بالنفس والعين فإنّ لظانٍّ أن يظنّ حين قلت فعل زيد أنّ إسناد الفعل إليه تجوّز أو سهو أو نسيان وكلٌّ وأجمعون يجديان الشمول والإحاطة

فصل

والتأكيد بصريح التكرير جارٍ في كلّ شيء في الاسم والفعل والحرف والجملة والمظهر والمضمر

تقول ضربتُ زيدًا زيدًا وضربتُ ضربتُ زيدًا
وإنّ إنّ زيدًا منطلقٌ وجاءني زيدٌ جاءني زيدٌ
وما أكرمني إلا أنتَ أنتَ

فصل

ويؤكَّد المظهرُ بمثله لا بالمضمر والمضمرُ بمثله
وبالمظهر جميعًا ولا يخلو المضمران من أن يكونا
منفصلين كقولك ما ضربني إلا هو هو أو متصلًا
أحدهما والآخر منفصلًا كقولك زيدٌ قام هو
وانطلقتَ أنتَ وكذلك مررتُ بك أنتَ وبه هو
وبنا نحن ورأيتني أنا ورأيتنا نحن ولا يخلو
المضمر إذا أُكِّد بالمظهر من أن يكون مرفوعًا
أو منصوبًا أو مجرورًا فالمرفوع لا يؤكَّد
بالمظهر إلا بعد أن يؤكَّد بالمضمر وذلك

قولك

قولك زيدٌ ذهب هو نفسُه وعينُه والقومُ
حضروا هم أنفسُهم وأعيانُهم والنساءُ حضرن
هنّ أنفسُهنّ وأعيانُهنّ سواءٌ ذلك في المستكنّ
والبارز وأما المنصوبُ والمجرورُ فيؤكَّدان
بغير شريطة تقول رأيتُه نفسَه ومررتُ به
نفسِه

فصل

والنفس والعين مختصان بهذه الفضلة بين
المضمر المرفوع وصاحبه وفيما سواهما لا
فصل في الجواز بين ثلاثتها تقول الكتابُ قُرِئَ
كلُّه وجاؤوني كلُّهم وخرجوا أجمعون

فصل

ومتى أكّدتَ بكلٍّ وأجمعَ غيرَ جمعٍ فلا مذهبَ لصحّته
حتى تقصد الجزءَ كقولك قرأتُ الكتابَ

كله وسرت النهار كله فاجمع وتجرت الارض
وسرت الليلة كلها وجمعاء ٥

فصل

ولا يقع كل واجمعون تاكيدين للنكرات لا
تقول رايت قوما كلهم ولا اجمعين وقد اجاز
ذلك الكوفيون فيما كان محدودا كقوله ٥

فصل

واكتعون وابصعون وابتعون اتباعات لاجمعون
لا تجيئن الا على اثره وعن ابن كيسان
تبدا بايتهن شئت بعدها وسمع ابصع اجمع
وجمع كتع وجمع وعن بعضهم جاني القوم اكتعون

الصفة

هي الاسم الدال على بعض احوال الذات وذلك
نحو طويل وقصير وعاقل واحمق وقايم وقاعد
وسقيم وصحيح وفقير وغني وشريف ووضيع
ومكرم ومهان والذي تساق له الصفة هو التفرقة
بين المشتركين في الاسم ويقال انها للتخصيص
في النكرات والتوضيح في المعارف ٥

فصل

وقد تجي مسوقة لمجرد الثناء والتعظيم كالاوصاف
الجارية على القديم سبحانه اولما يضاد ذلك من
الذم والتحقير كقولك فعل فلان الفاعل الصانع
كذا او للتاكيد كقولهم امس الدابر وقوله جل
وعلا نفخة واحدة ٥

فصل

وهي في الامر العام اما ان تكون اسم فاعل او اسم

مفعولٍ او صفةٍ مشبهةٍ وقولهم تيميٌّ وبصريٌّ
على تأويل منسوبٍ ومعزوٍّ وذو مالٍ وذات
سوارٍ متأولٌ بمتمولٍ ومتسورةٍ او بصاحب
مالٍ وصاحبة سوارٍ وتقول مررت برجلٍ اي
رجلٍ وايما رجلٍ على معنى كاملٍ في الرجولية
وكذلك انت الرجل كل الرجل وهذا العالم
جد العالم وحق العالم يراد به البليغ الكامل في
شأنه ومررت برجلٍ رجلِ صدقٍ وبرجلٍ رجلِ
سوءٍ كانك قلت صالحٍ وفاسدٍ والصدق هاهنا
بمعنى الصلاح والجودة والسوء بمعنى الفساد
والرداءة وقد استضعف سيبويه ان يقال
مررت برجلٍ اسدٍ على تأويل جريءٍ

فصل

ويوصف بالمصادر كقولهم رجلٌ عدلٌ وصومٌ وفطرٌ
وزورٌ ورضًا وضربٌ هبرٌ وطعنٌ نترٌ ورميٌ
سعرٌ ومررت برجلٍ حسبك وشرعك وهدك
وهمك وكفيك ونحوك بمعنى محسبك وكافيك
ومهمك ومثلك

فصل

ويوصف بالجمل التي يدخلها الصدق والكذب
احترازا عن الامر والنهي واخواتهما
واما قوله

جاؤوا بمذقٍ هل رأيت الذئب قط

فمعناه مقولٍ عنده هذا القول لورقته لانه سمارٌ
ونظيره قول ابي الدرداء رضي الله عنه وجدت
الناس اخبر تقله اي وجدتهم مقولا فيهم هذا
المقال ولا يوصف بالجمل الا النكرات

فصل

وقد نزلوا نعت الشيء بحال ما هو من سببه منزلة
نعته بحاله هو نحو قولك مررت برجل كثير
عدوه وقليل من لا يسب بينه وبينه

فصل

وكما كانت الصفة وفق الموصوف في إعرابه فهي
وفقه في الإفراد والتثنية والجمع والتعريف
والتنكير والتذكير والتأنيث إلا إذا كانت
فعل ما هو من سببه فإنها توافقه في الإعراب
والتعريف والتنكير دون ما سواهما أو كانت
صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث نحو فعيل
وفعول بمعنى مفعول أو مؤنثه تجري على المذكر
نحو علامة وهلباجة وربعة ويفعة

فصل

والمضمر لا يقع موصوفا ولا صفة والعلم مثله
في أنه لا يوصف به ويوصف بثلثة بالمعرف
باللام وبالمضاف إلى المعرفة وبالمبهم كقولك
مررت بزيد الكريم وبزيد صاحب عمرو و
صديقك ورأيت الأدهم وبزيد هذا والمضاف
إلى العلم مثل المعرفة يوصف بما يوصف به
والمعرف باللام يوصف بمثله وبالمضاف إلى مثله
كقولك مررت بالرجل الكريم وصاحب القوم
والمبهم يوصف بالمعرف باللام اسما وصفة ولما فيه
باسم الجنس ما هو مستبد به عن سائر الأسماء
وذلك قولك أبصر ذلك الرجل وأولئك
القوم ويا أيها الرجل ويا هذا الرجل

فصل

ومن حق الموصوف ان يكون اخص من الصفة
او مساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرف
باللام بالمبهم وبالمضاف الى ما ليس معرفا باللام
لكونهما اخص منه

فصل

وحق الصفة ان تصحب الموصوف الا اذا ظهر
امره ظهورا يستغنى معه عن ذكره فحينئذ يجوز
تركه واقامة الصفة مقامه كقوله

وعليهما مسرودتان قضاهما داود او صنع السوابغ تبع

وقوله

ربا شماء لا ياوي لقلتها الا السحاب والا الاوب والسبل

وقوله عز وجل وعندهم قاصرات الطرف
عين وهذا باب واسع ومنه قول النابغة يصف

كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن

اي جمل من جمالهم وقاله

لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم

اي ما في قومها احد ومنه انا ابن جلا اي
رجل جلا وقوله

بكفي كان من ارمى البشر

وسمع سيبويه بعض العرب الموثوق بهم تقول
ما منهما مات حتى رايته في حال كذا وكذا اي ما
منهما واحد مات وقد بلغ من الظهور انهم
يطرحونها اصلا كقولهم الاجرع والابطح والفارس
والصاحب والراكب والاورق والاطلس

البدل

هو على اربعة اضرب بدل الكل من الكل

كقوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم وبدل البعض من الكل كقولك رايت
قومك اكثرهم وثلثيهم وناسا منهم وصرفت
وجوهها اولها وبدل الاشتمال كقولك سلب
زيد ثوبه واعجبني عمرو حسنه وادبه وعلمه
ونحو ذلك مما هو منه او بمنزلته في التلبس
به وبدل الغلط كقولك مررت برجل حمار
اردت ان تقول بحمار فسبقك لسانك الى رجل
ثم تداركته وهذا لا يكون الا في بديه الكلام
وما لا يصدر عن روية وفطانة

فصل

وهو الذي يعتمد بالحديث وانما يذكر الاول
لنوع من التوطية وليفاد بمجموعهما فضل تاكيد
وتبيين لا يكون في الافراد قال سيبويه
عقيب ذكره امثلة البدل اراد رايت اكثر
قومك وثلثي قومك وصرفت وجوه اولها
ولكنه ثنى الاسم توكيدا وقولهم انه في حكم
تنحية الاول ايذان منهم باستقلاله بنفسه ومفارقته
التاكيد والصفة في كونهما تتمتين لما يتبعانه لا ان
يعنوا اهدار الاول واطراحه الا تراك تقول
زيد رايت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر
الاول لم يسدد كلامك

فصل

والذي يدل على كونه مستقلا بنفسه انه في حكم
تكرير العامل بدليل مجيء ذلك صريحا في
قوله عز وجل للذين استضعفوا لمن آمن منهم وقوله

جعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة

وهذا من بدل الاشتمال ٥

فصل

وليس بمشروط أن يتطابق البدل والمبدل منه تعريفاً وتنكيراً بل لك أن تبدل أي النوعين شئت من الآخر قال الله عز وجل إلى صراط مستقيم صراط الله وقال بالناصية ناصية كاذبة خاطئة انه لا يحسن ابدال النكرة من المعرفة الا موصوفة كناصية

فصل

ويبدل المظهر من المضمر الغائب دون المتكلم والمخاطب تقول رأيته زيداً ومررت به زيدٍ وصرفت وجوهها أولها ولا تقول بي المسكين كان الأمر ولا عليك الكريم المعول ٥ والمضمر من

المظهر

المظهر نحو قولك رأيت زيداً إياه ومررت بزيدٍ به والمضمر من المضمر كقولك رأيتك إياك ومررت بك بك ٥

عطف البيان

هو اسم غير صفة يكشف عن المراد كشفها ويتنزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الغريبة إذا ترجمت بها وذلك نحو قوله ٥

أقسم بالله أبو حفص عمر

أراد عمر بن الخطاب فهو كما ترى جارٍ مجرى الترجمة حيث كشف عن الكنية لقيامه بالشهرة دونها ٥

فصل

والذي يفصله لك من البدل شيئان أحدهما قول المرار

أنا ابن التارك البكري بشرٍ عليه الطير ترقبه وقوعا

دون بشرٍ الوجل بدلاً من البكري والبدل
في حكم تكرير العامل لكان التارك في التقدير
داخلاً على بشرٍ والثاني ان الاول هاهنا هو ما
يعتمد الحديث وورود الثاني من اجل ان
يوضح امره والبدل على خلاف ذلك اذ هو كما
ذكرت المعتمد بالحديث والاول كالبساط لذكره

العطف بالحرف

هو نحو قولك جاءني زيد وعمرو وكذلك اذا
نصبت او جررت توسط الحرف بين الاسمين
فيشركهما في اعراب واحد والحروف العاطفة
تذكر في مكانها ان شاء الله

فصل

والمضمر منفصله بمنزلة المظهر يعطف ويعطف

عليه

عليه تقول جاءني زيد وانت ودعوت عمرًا
واياك وما جاءني الا انت وزيد وما رأيت الا
اياك وعمرًا واما متصله فلا يتأتى ان يعطف
ويعطف عليه خلا انه يشترط في مرفوعه ان
يؤكد بالمنفصل تقول ذهبت انت وزيد
وذهبوا هم وقومك وخرجنا نحن وبنو تميم
قال الله تعالى اذهب انت وربك وقول
عمر بن ابي ربيعة

قلت اذ اقبلت وزهر تهادى

من ضرورات الشعر وتقول في المنصوب
ضربتك وزيدًا ولا تقول مررت به وزيدٍ ولكن
يعاد الجار وقراءة حمزة والارحام ليست
بتلك القوية

وَمِنْ أَصْنَافِ الاسْمِ الْمَبْنِيُّ

وَهُوَ الَّذِي سُكُونُ آخِرِهِ وَحَرَكَتُهُ لَا بِعَامِلٍ وَسَبَبُ بِنَائِهِ مُنَاسَبَةُ مَا لَا تَمَكُّنَ لَهُ بِوَجْهٍ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ بِتَضَمُّنِ مَعْنَاهُ نَحْوُ أَيْنَ وَأَمْسِ أَوْ شِبْهِهِ كَالْمُبْهَمَاتِ أَوْ وُقُوعِهِ مَوْقِعَهُ كَنَزَالِ أَوْ مُشَاكَلَتِهِ لِلْوَاقِعِ مَوْقِعَهُ كَفَجَارِ وَفَسَاقِ أَوْ وُقُوعِهِ مَوْقِعَ مَا أَشْبَهَهُ كَالْمُنَادَى الْمَضْمُومِ أَوْ إِضَافَتِهِ إِلَيْهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ وَهَذَا يَوْمَ لَا يَنْطِقُونَ فِيمَنْ قَرَأَهُمَا بِالْفَتْحِ وَقَوْلِ أَبِي قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ حَمَامَةٌ فِي غُصُونٍ ذَاتِ أَوْقَالِ

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصِّبَا

وَالْبِنَاءُ عَلَى السُّكُونِ هُوَ الْقِيَاسُ وَالْعُدُولُ عَنْهُ

والاستشهاد انه جعل غير في هذا البيت مبنيا على الفتح لانه اضيف الى لفظة ان

لِأَسْبَابٍ إِلَى الْحَرَكَةِ لِأَحَدِ ثَلَاثَةِ أَسْبَابٍ لِلْهَرَبِ مِنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فِي نَحْوِ هَؤُلَاءِ وَلِئَلَّا يُبْتَدَأَ بِسَاكِنٍ لَفْظًا أَوْ حُكْمًا كَالْكَافِ الَّتِي بِمَعْنَى مِثْلِ وَالَّتِي هِيَ ضَمِيرٌ وَلِعُرُوضِ الْبِنَاءِ وَذَلِكَ فِي نَحْوِ يَا حَكَمُ وَلَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَمِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَخَمْسَةَ عَشَرَ وَسُكُونُ الْبِنَاءِ يُسَمَّى وَقْفًا وَحَرَكَاتُهُ ضَمًّا وَفَتْحًا وَكَسْرًا وَأَنَا أَسُوقُ إِلَيْكَ عَامَّةَ مَا بَنَتْهُ الْعَرَبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا مَا عَسَى يَشِذُّ مِنْهَا وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ فِي سَبْعَةِ أَبْوَابٍ وَهِيَ الْمُضْمَرَاتُ وَأَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ وَالْمَوْصُولَاتُ وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتُ وَالْمُرَكَّبَاتُ وَالْكِنَايَاتُ وَبَعْضُ الظُّرُوفِ

الْمُضْمَرَاتُ

هِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ فَالْمُتَّصِلُ

ما لا ينفك عن اتصاله بكلمة كقولك أخوك وضربك
وقد مر بك وهو على ضربين بارز ومستتر
فالبارز ما لفظ به كالكاف في أخوك والمستتر
ما نوي كالذي في زيد ضرب والمنفصل ما
يجري مجرى المظهر في استبداده كقولك هو
وأنت

فصل

ولكل من المتكلم والمخاطب والغايب مذكره
ومؤنثه ومفرده ومثناه ومجموعه ضمير
متصل ومنفصل في أحوال الإعراب ما خلا
حال الجر فإنه لا منفصل لها تقول في مرفوع
المتصل ضربت ضربنا وضربت إلى ضربتن
وزيد ضرب إلى ضربن وفي منصوبه ضربني
ضربنا وضربك إلى ضربكن وضربه إلى ضربهن

وفي مجروره

وفي مجروره غلامي وغلامنا وغلامك إلى غلامكن
وغلامه إلى غلامهن وتقول في مرفوع
المنفصل أنا نحن وأنت إلى أنتن وهو إلى هن
وفي منصوبه إياي إيانا وإياك إلى إياكن
وإياه إلى إياهن

فصل

والحروف التي تتصل بإيا من الكاف ونحوها لواحق
للدلالة على أحوال المرجوع إليه وكذلك
التاء في أنت ونحوها في أخواته ولا محل لهذه
اللواحق من الإعراب إنما هي علامات كالتنوين
وياء التأنيث وياء النسب وما حكاه الخليل عن
بعض العرب إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب
مما لا يعمل عليه

فصل

ولأن المتصل اخصر لم يسوغوا تركه الى المنفصل
الا عند تعذر الوصل فلا تقول ضرب انت
ولا هو ولا ضربت اياك الا ما شذ من قول
حميد الارقط اليك حتى بلغت اياكا
وقال بعض اللصوص
كانا يوم قرى انما نقتل ايانا
وتقول هو ضرب والكريم انت ولن الذاهبين
نحن وما قطر الفارس الا انا وجاء عبد الله
وانت واياك اكرمت الا ما انشده ثعلب
وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار

فصل

فاذا التقى ضميران في نحو قولهم الدرهم اعطيتكه
والدرهم اعطيتكموه والدرهم زيد معطيكه
وعجبت من ضربكه جاز ان يتصلا كما ترى وان
يفصل الثاني كقولك اعطيتك اياه وكذلك
البواقي وينبغي اذا اتصلا ان يقدم منهما ما
للمتكلم على غيره وما للمخاطب على الغايب
فتقول اعطانيك واعطانيه زيد والدرهم
اعطاكه زيد وقال الله تعالى انلزمكموها
فاذا انفصل الثاني لم تراع هذا الترتيب فقلت
اعطاه اياك واعطاك اياي وقد جاء في الغايبين
اعطاهاه واعطاهوها ومنه قوله
وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها
وهو قليل والكثير اعطاها اياه واعطاه اياها
والاختيار في ضمير خبر كان واخواتها الانفصال

لقوله   لئن كان اياه لقد حال بعدنا

وقوله ه

ليس اياي واياك ولا نخشى رقيبا

وعن بعض العرب عليه رجلا ليسني وقال

اذ ذهب القوم الكرام ليسي

فصل

والضمير المستكن يكون لازما وغير لازم فاللازم في اربعة افعال افعل وتفعل للمخاطب وافعل ونفعل   وغير اللازم في فعل الواحد الغايب وفي الصفات   ومعنى اللزوم فيه ان اسناد هذه الافعال اليه خاصة لا تسند البتة الى مظهر ولا مضمر بارز ونحو فعل ويفعل يسند اليه والى البارز في قولك عمرو وقام

وقام غلامه وما قام الا هو   ومن غير اللازم ما يستكن في الصفة في نحو قولك زيد ضارب لانك تسنده الى المظهر ايضا في قولك زيد ضارب غلامه   والى المضمر البارز في قولك هند زيد ضاربته هي   والهندان الزيدان ضاربتهما هما ونحو ذلك مما اجريتها فيه على غير من هي له

فصل

ويتوسط بين المبتدا وخبره قبل دخول العوامل اللفظية وبعده   اذا كان الخبر معرفة او مضارعا له في امتناع دخول اللام عليه كافعل من كذا   احد الضماير المنفصلة المرفوعة ليوذن من اول الامر بانه خبر لا نعت وليفيد ضربا من

التوكيد ويسميه البصريون فصلا والكوفيون
عمادا وذلك في قولك زيد هو المنطلق
وزيد هو افضل من عمرو وقال الله تعالى ان كان
هذا هو الحق من عندك وقال كنت انت الرقيب
عليهم وقال هو خيرا لهم وقال ان ترن
انا اقل منك مالا وولدا وتدخل عليه لام
الابتداء تقول ان كان زيد لهو الظريف وان
كنا لنحن الصالحين وكثير من العرب يجعلونه
مبتدأ وما بعده مبنيا عليه وعن رؤبة
انه كان يقول اظن زيدا هو خير منك ويقرؤن
وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون وانا اقل

فصل

ويقدمون قبل الجملة ضميرا يسمى ضمير الشأن
والقصة وهو المجهول عند الكوفيين وذلك
قولك هو زيد منطلق اي الشأن والحديث زيد
منطلق ومنه قوله تعالى قل هو الله احد
ويتصل بارزا في قولك ظننته زيد قائم
وحسبته قام اخوك وانه امة الله ذاهبة
وانه من يأتنا نأته وفي التنزيل وانه
لما قام عبد الله يدعوه ومستكنا في قولهم
ليس خلق الله مثله وكان زيد ذاهب وكان
انت خير منه وكاد تزيغ قلوب فريق منهم
ويجيء مؤنثا اذا كان في الكلام مؤنث نحو
قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار وقوله اولم
تكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل وقال
على انها تعفو الكلوم

فصل

والضمير في قولهم ربه رجلا نكرة مبهم يرمي
به من غير قصد الى مضمر له ثم يفسر كما
يفسر العدد المبهم في قولك عشرون
درهما ونحوه في الابهام والتفسير الضمير
في نعم رجلا

فصل

واذا كني عن الاسم الواقع بعد لولا وعسى
فالشايع الكثير ان يقال لولا انت ولولا انا
وعسيت وعسيت قال الله تعالى لولا انتم
لكنا مومنين وقال فهل عسيتم وقد روى
الثقات عن العرب لولاك ولولاي وعساك
وعساني قال يزيد بن ام الحكم

وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي

وقال لولاك هذا العام لم احجج

وقال يا ابتا علك او عساكا

وقال

ولي نفس اقول لها اذا ما تنازعني لعلي او عساني

والخلف في ذلك فمذهب سيبويه وقد حكاه عن
الخليل ويونس ان الكاف والياء بعد لولا في
موضع الجر وان للولا مع المكني حالا ليس له
مع المظهر كما ان للدن مع غدوة حالا ليس له
مع غيرها وهما بعد عسى في محل النصب بمنزلتهما
في قولك لعلك ولعلي ومذهب الاخفش
انهما في الموضعين في محل الرفع وان الرفع في
لولا محمول على الجر وفي عسى على النصب كما حمل

الجرّ على الرفع في قولهم ما أنا كأنت والنصب
على الجرّ في مواضع ه

فصل

وتعمد ياء المتكلم إذا اتصلت بالفعل بنون
قبلها صونًا له من أخي الجرّ وتحمل عليه الأحرف
الخمسة لشبهها به فيقال إنّني وكذلك البواقية
كما قيل ضربني ويضربني وللتضعيف مع كثرة
الاستعمال جاز حذفها من أربعة منها في كل كلام
وجاء في الشعر ليتي لأنها منها قال زيد الخيل
كمنية جابر إذ قال ليتي أصادفه وأفقد بعض مالي
وقد فعلوا ذلك في من وعن ولدن وقط وقد
إبقاءً عليها من أن تزيل الكسرة سكونها وأما قوله
قدني من نصر الخبيبين قدي
فقد قال سيبويه لما اضطرّ شبّهه بحسبي وعن
بعض العرب منّي وعنّي وهو شاذّ ولم يفعلوه
في علي وإلي ولدى لإبهام الكسرة فيها ه

اسماء الإشارة

ذا للمذكر ولمثناه ذان في الرفع وذين في
النصب والجر ويجيء ذان فيهما في بعض اللغات
منه قوله إنّ هذان لساحران وتا وتي وته
وذه بالوصل وبالسكون وذي للمؤنث ولمثناه
تان وتين ولم يثن من لغاته إلا تا وحده
وللجمع جميعًا أولى بالقصر والمد مستويًا في ذلك
أولوا العقل وغيرهم قال جرير ه
ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام

فصل

وتلحق حرف الخطاب وآخرها فيقال ذاك
وذانك بتخفيف النون وتشديدها قال
تعالى فذانك برهانان من ربك وذينك
وتاك وتيك وذيك وتانك وتينك واولاك
واولايك وتتصرف مع المخاطب في احواله من
التذكير والتأنيث والتثنية والجمع قال الله
تعالى كذلك قال ربك وقال ذلكما مما
علمني ربي وقال ذلكم الله ربكم
وقال فذلكن الذي لمتنني فيه ٥

فصل

وقولهم ذلك بمعنى ذاك يزيد فيه اللام وفرق
بين ذا وذاك وذلك فقيل الاول للقريب
والثاني للاوسط والثالث للبعيد وعن المبرد
ان ذانك مشددة تثنية ذلك ومثل ذلك
في المؤنث تلك وتالك وهي قليلة ٥

فصل

وتدخل ها التي للتنبيه على اوائلها تقول هذا
وهذاك وهاتان وهاتا وهاتي وهذي وهاتيك
وهولا وهولاء ٥

فصل

ومن ذلك قولهم اذا اشار والى القريب من الامكنة
هنا والى البعيد هنّا وقد حكي فيه الكسر
وثم وتلحق كاف الخطاب وحرف التنبيه بهنا
وهنا فيقال هنالك كما يقال ذلك ٥

الموصولات

الذي للمذكر ومن العرب من يشدد ياءه واللذان

لمثناه ومنهم من يشدد نونه واللذين وفي
بعض اللغات اللذون لجمعه والألى واللاؤن
في الرفع واللائين في الجر والنصب واللتي
لمؤنثه واللتان لمثناه واللائي واللات
واللاي والألاء واللائي واللوائي لجمعه
واللام بمعنى الذي في قولهم الضارب اباه زيد
اي الذي ضرب اباه وما ومن في قولك عرفت
ما عرفته ومن عرفته واي في قولك
اضرب ايهم في الدار وذو الطائية الكائنة
بمعنى الذي في نحو قول عارق
لأنتحين للعظم ذو انا عارقه
وذا في قولك ماذا صنعت اي اي شي الذي صنعته

فصل

تابعه

والموصول ما لا بد له في تمامه اسما من جملة
تردفه من الجمل التي تقع صفات ومن ضمير
فيها يرجع اليه وتسمى هذه الجملة صلة ويسميها
سيبويه الحشو وذلك قولك الذي ابوه منطلق
زيد وجاءني من عهده عمرو واسم الفاعل
في الضارب في معنى الفعل وهو مع المرفوع به
جملة واقعة صلة للام ويرجع الذكر منه اليه
كما يرجع الى الذي وقد يحذف الراجع كما ذكرنا
وسمع الخليل عربيا يقول ما انا بالذي قايل لك
شيا وقرئ تماما على الذي احسن بحذف
شطر الجملة وقد جاءت اللتيا في قولهم بعد اللتيا
واللتي محذوفة الصلة باسرها والمعنى بعد
الخطة التي من فظاعة شانها كيت وكيت

حذفوا الياء وهموا أنها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت
العبارة عن كنهه ٥

فصل

والذي وضع وصلة إلى وصف المعارف بالجمل
وحق الجملة التي يوصل بها أن تكون
معلومة للمخاطب كقولك هذا الذي قدم من
الحضرة لمن بلغه ذلك ولاستطالتهم إياه
بصلته مع كثرة الاستعمال خففوه من
غير وجه فقالوا اللذ بحذف الياء ثم اللذ
بحذف الحركة ثم حذفوه رأسا واجتزؤا
عنه بالحرف الملتبس به وهو لام التعريف
وقد فعلوا مثل ذلك بمؤنثه فقالوا
اللت واللت والضاربته هند بمعنى التي

ضربته هند وقد حذفوا النون من مثناه
ومجموعه قال الفرزدق ٥
أبني كليب إن عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا
وقال ٥
وإن الذي حانت بفلج دماؤهم
وقال تعالى وخضتم كالذي خاضوا ٥

فصل

ومجال الذي في باب الإخبار أوسع من مجال
اللام التي بمعناه حيث دخل في الجملتين الاسمية
والفعلية جميعا ولم يكن مدخل اللام إلا في
الفعلية وذلك قولك إذا أخبرت عن زيد
في قام زيد وزيد منطلق الذي قام زيد
والذي هو منطلق زيد والقائم زيد ولا تقول

الهو منطلق زيد والإخبار عن كل اسم في
جملة سائغ الا اذا منع مانع وطريقه
الإخبار ان تصدّر الجملة بالموصول وتزحلق
الاسم الى عجزها واضعًا مكانه ضميرًا عائدًا
الى الموصول بيانه انك تقول في الإخبار
عن زيد في زيد منطلق الذي هو منطلق زيد
وعن منطلق الذي زيد هو منطلق وزيد غيره
منطلق الذي هو غيره منطلق زيد وعن خالد في
قام غلام خالد الذي قام غلامه او القائم غلامه
خالد وعن اسمك في ضربت زيدًا الذي ضرب
زيدًا انا والضارب زيدًا انا وعن الذباب في
يطير الذباب فيغضب زيد الذي يطير فيغضب
زيد الذباب او الطائر فيغضب زيد الذباب

وعن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد
او الطائر الذباب فيغضب زيد وممّا امتنع
فيه الإخبار ضمير الشأن لاستحقاقه اوّل
الكلام والضمير في منطلق في زيد منطلق
والهاء في زيد ضربته ومنه في السمن
منوان منه بدرهم لانها اذا عادت الى الموصول
بقي المبتدأ بلا عائد والمصدر والحال في
نحو ضربي زيدًا قائمًا لانك لو قلت الذي هو زيدًا
قائمًا ضربي اعملت الضمير ولو قلت الذي ضربي
زيدًا اياه قائم اضمرت الحال والإضمار انما
يسوغ فيما يسوغ تعريفه

فصل

ما

وما اذا كانت اسمًا على اربعة اوجه موصولة

كما ذكر. وموصوفة كقوله

ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

ونكرة في معنى شيء من غير صفة ولا صلة

كقوله تعالى فنعما هي وقولهم في التعجب

ما احسن زيدا ومضمنة معنى حرف الاستفهام

او الجزا كقوله تعالى وما تلك بيمينك وما

تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله

وهي في وجوهها مبهمة تقع على كل شيء

تقول لشبح رفع لك من بعيد ما ذاك فاذا

شعرت انه انسان قلت من هو وقد جاء سبحان

ما سخركن لنا وسبحان ما يسبح الرعد بحمده

فصل

ويصيب الفها القلب والحذف فالقلب في

الاستفهامية جاء في حديث ابي ذؤيب

قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج

الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل هلك

رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم

والجزائية وذلك عند الحاق ما المزيدة باخرها

كقوله تعالى مهما تاتنا به من اية والحذف

في الاستفهامية عند ادخال حروف الجر

عليها وذلك قولهم فيم وبم وعم وحتام

والام وعلام

فصل

ومن كما في اوجهها الا وقوعها غير موصولة

ولا موصوفة وهي تختص باولي العلم وتوقع

على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث

من

ولفظها مذكر والحمل عليه هو الكثير وقد
يحمل على المعنى وقرئ قوله ومن يقنت
منكن لله ورسوله وتعمل صالحا بتذكير
الاول وتانيث الثاني وقال ومنهم من
يستمعون اليك وقال الفرزدق
نكن مثل من يا ذيب يصطحبان

فصل

واذا استفهم بها الواقف عن نكرة قابل
حركته في لفظ الذاكر من حروف المد بما
يجانسها يقول اذا قال جاءني رجل منو واذا قال
رايت رجلا منا واذا قال مررت برجل مني
وفي التثنية منان ومنين وفي الجمع منون
ومنين وفي المؤنث منه ومنتان ومنتين

ومنات والنون والتاء ساكنتان واما الواصل
فيقول في هذا كله من يا فتى بغير علامة
وقد ارتكب من قال
اتوا ناري فقلت منون انتم
شذوذين من الحاق العلامة في الدرج وتحريك
النون ومنهم من لا يزيد اذا وقف على الاحرف
الثلثة وحدانا كانت ام مثناة ام جمع فاما
المعرفة فمذهب اهل الحجاز فيه اذا كان علما
ان يحكيه المستفهم كما نطق به فيقول لمن قال
جاءني زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من
زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد واذا
كان غير علم رفع لا غير يقول لمن قال رايت
الرجل من الرجل ومذهب بني تميم ان

يرفعوا في المعرفة البتة وإذا استفهم عن
صفة العلم قال إذا قال جاءني زيد المنيّ أي
القرشي أم الثقفي والمنيان والمنيون ه

فصل

أي

وأيّ كمن في وجوهها تقول مستفهما أيهم حضر
ومجازيا أيهم يأتني أكرمه وواصلا اضرب
أيهم أفضل وواصفا يا أيها الرجل وهي عند
سيبويه مبنية على الضم إذا وقعت
صلتها محذوفة الصدر كما وقعت في قوله
تعالى ثم لننزعن من كل شيعة أيهم
أشد على الرحمن عتيا وأنشد أبو عمرو
الشيباني في كتاب الحروف ه
إذا ما أتيت بني مالك فسلّم على أيهم أفضل

فإذا كملت فالإعراب كقولك عرفت أيهم
هو في الدار وقد قرئ أيهم أشد بالنصب

فصل

وإذا استفهم بها عن نكرة في وصل قيل
لمن يقول جاءني رجل أيٌّ بالرفع ولمن يقول
رأيت رجلا أيًّا ولمن قال مررت برجل أيٍّ
وفي التثنية والجمع في الأحوال الثلاثة أيان
وأيون وأيين وأيين وفي المؤنث أية ه
وأما في الوقف فبإسقاط التنوين وتسكين النون
ومحله الرفع على الابتداء في هذه الأحوال
كلها وما في لفظه من الرفع والنصب
والجر حكاية وكذلك قولك من زيد ومن
زيدا ومن زيد فالاسم بعده فيه مرفوع

المحل مبتدأ وخبرا ويجوز افراده على كل
حال وان يقال ايا لمن قال رايت رجلين
او امراتين او رجالا او نساء ويقال في
المعرفة اذا قال رايت عبد الله اي عبد الله
لا غيره

فصل

لم يثبت سيبويه ذا بمعنى الذي الا في قولهم
ماذا وقد اثبته الكوفيون وانشدوا
عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق
اي والذي تحملينه طليق وهذا شاذ عند البصريين
وذكر سيبويه في ماذا صنعت وجهين
احدهما ان يكون المعنى اي شيء الذي صنعته
وجوابه حسن بالرفع وانشد للبيد

الا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى ام ضلال وباطل
والثاني ان يكون ماذا كما هو بمنزلة اسم واحد
كانه قيل اي شيء صنعت وجوابه بالنصب
وقرئ قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون
قل العفو بالرفع والنصب

اسماء الافعال والاصوات

هي على ضربين ضرب لتسمية الاوامر
وضرب لتسمية الاخبار والغلبة للاول
وهو ينقسم الى متعد للمامور وغير متعد
فالمتعدي نحو قولك رويد زيدا اي ارووده
وامهله ويقال تيد زيدا بمعنى رويد
وهلم زيدا اي قربه واحضره
وهات الشيء اي اعطنيه قال الله تعالى قل

هاتوا بن مالكم وهات زيدا اي خذه وحيهل
الثريد اي ايته وبله زيدا اي دعه
وتراكها ومناعها اي اتركها وامنعها ه
وعليك زيدا اي الزمه وعلي زيدا اي
اولنيه وغير المتعدي نحو قولك صه اي
اسكت ومه اي اكفف وايه اي حدث
وهيت وهل اي اسرع فيما انت فيه قال
فقد دجا الليل فهيا هيا
ونزال اي انزل وقدك وقطك اي
اكتف وانته واليك اي تنح وسمع
ابو الخطاب من يقال له اليك فيقول الى كانه
قيل له تنح فقال اتنحا ودع اي انتعش
يقال دعا لك ودعدعا وامين وآمين

بمعنى استجب وأسماء الاخبار
نحو هيهات ذاك اي بعد وشتان زيد
وعمرو اي افترقا وتباينا وسرعان ذا اهالة
اي سرع ووشكان ذا خرجا اي وشك
واف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع ه

فصل

في رويد اربعة اوجه هو في احدها مبني
وهو اذا كان اسما للفعل وعن بعض العرب
والله لو اردت الدراهم لاعطيتك رويد
ما الشعر وهو فيما عداه معرب وذلك
ان يقع صفة كقولك ساروا سيرا رويدا
ووضعه وضعا رويدا وقولك للرجل
يعالج شيئا رويدا اي علاجا رويدا وحالا

كقولك ساروا رويدا ومصدرا في معنى
ارواد مضافا كقولك رويد زيد
وسمع من بعض العرب رويد نفسه جعله
مصدرا كضرب الرقاب

فصل

هلم مركبة من حرف التنبيه مع لم محذوفة
من ها الفها عند اصحابنا وعند الكوفيين
من هل مع ام محذوفة همزتها والحجازيون
فيها على لفظ واحد في التثنية والجمع والتذكير
والتانيث وبنو تميم يقولون هلما وهلموا
وهلمي وهلممن وهي على وجهين متعدية
كهات وغير متعدية بمعنى تعال واقبل
قال الله تعالى قل هلم شهداءكم وقال
هلم الينا وحكى الاصمعي ان الرجل يقال
له هلم فيقول لا اهلم

فصل

ها بمعنى خذ وتلحق الكاف فيقال هاك بتصرف
مع المخاطب في احواله وتوضع الهمزة موضع
الكاف فيقال هاء وتصرف تصريفها موضع الكاف
ويجمع بينهما فيقال هاءك باقران الهمزة على
الفتح وتصريف الكاف ومنهم من يقول
هاء كرام وتصرفه تصريفه ومنهم من
يقول هاء بوزن هب ويصرفه تصريفه

فصل

حيهل مركب من حي وهل مبني على الفتح
ويقال حيهلا بالتنوين وحيهلا بالالف

ذكر هذه اللغات سيبويه وزاد غيره
حيهل وحيهل وحيهلا وقد جاء معدا
بنفسه وبالبا وبعلي وبالي وفي الحديث
اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر وقال
بحيهلا يزجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف
وقال
وهيج الحي من دار فظل لهم يوم كثير تناديه وحيهله
ويستعمل حي وحده بمعنى اقبل ومنه قول
المؤذن حي على الفلاح وهلا وحده قال
الا ابلغا ليلى وقولا لها هلا

فصل

بله على ضربين اسم فعل ومصدر بمعنى الترك
يضاف فيقال بله زيد كانه قيل ترك زيد

وانشد ابو عبيد قوله
بله الاكف كانها لم تخلق
منصوبا ومجرورا وقد روى ابو زيد فيه
القلب اذا كان مصدرا وهو قولهم بهل زيد

فصل

فعال على اربعة اضرب التي في معنى الامر
كنزال وتراك ودراك ونظار وبداد
اي ليأخذ كل منكم قرنه ويقال ايضا
جاءت الخيل بداد اي متبددة وبعا فلانا
ودباب للضبع اي دبي وخراج لعبة
للصبيان اي اخرجوا وهو قياس عند سيبويه
في جميع الافعال الثلاثية وقد قلت في الرباعية
كقرقار في قوله

قالت له ريح الصبا قرقار

وقال

يدعوا وليدهم بها عرعار

والتي في معنى المصدر المعرفة فجار للفجرة

ويسار للميسرة وجماد للجمود وحماد للحمد

ويقولون للظباء اذا وردت الماء فلا عباب

واذا لم ترد فلا اباب وركب فلان هجاج

اي الباطل ويقال دعني كفاف اي تكف عني

واكف عنك ونزلت بوار على الكفار ونزلت

بلاء على اهل الكتاب والمعدول عن الصفة

كقولهم في النداء يا فساق ويا خباث ويا لكاع

ويا رطاب ويا دفار ويا خضاف ويا حباق

ويا خزاق وفي غير النداء حلاق وجباذ للمنية

وصرام للحرب وكلاح وجداع وازام للسنة

وحاذو براح للشمس وسباط للحمى وطمار

للمكان المرتفع يقال هوى من طمار وابنا طمار

ثنيتان ووقع في بنات طبار وطمار اي في

دواه ورماه الله ببنت طمار وسبته سبة

تكون لزام اي لازمة ويقولون للرجل يطلع

عليهم يكرهون طلعته حداد حديه وكرار

خرزة يوخذن بها ازواجهن يقلن يا همرة اهمريه

ويا كرار كريه ان ادبر فرديه وان اقبل

فسريه وفي مثل فشاش فشيه من استه الى

فيه وقطاط في قوله

اطلت فراطهم حتى اذا ما قتلت سراتهم كانوا قطاط

اي كانت تلك الفعلة كافية وقاطة لثأري

اي قاطعة له ولا ابلّ فلانا عندي بلالِ
اي بالّه ويقال للداهية صمّي صمامِ وكويةٌ
وقاعِ وهي سمة علي الجاعرتين وقيل في طول
الرأس من مقدمه الي مؤخره قال
وكنتُ اذا مُنيتُ بخصم سوءٍ دلفتُ له فاكويه وقاعِ
والمعدول عن فاعلة في الاعلام كحذامِ
وقطامِ وغلابِ وبهانِ للنسوة وسجاحِ للمتنبية
وكسابِ وخطافِ للكلبتين وقثامِ وجعارِ وفشاحِ
للضبع وخضافِ وسكابِ للفرسين وعرارِ
لبقرة يقال باءت عرارِ بكحلٍ
وظفارِ للبلد الذي ينسب اليه الجزع لقولهم من
دخل ظفارِ حمّر وملاعِ ومناعِ للهضبتين
ووبارِ وشرافِ للارضين ولصافِ لجبل وبراحِ
للشمس

فصل

والبناء في المعدول لغة اهل الحجاز وبنو تميم
يعربونها ويمنعونها الصرف الا ما كان اخره
راء كقولهم حضارِ لاحد المحلفين وجعارِ فانهم
يوافقون فيه الحجازيين الا القليل منهم كقوله
ومرّ دهرٌ علي وبارِ فهلكت جهرةً وبارُ

فصل

بالرفع

هيهات بفتح التاء لغة اهل الحجاز وبكسرها لغة
اسد وتميم ومن العرب من يضمها وقرئ بهن
جميعا وقد تنوّن علي اللغات الثلاث قال
تذكرتُ اياما مضين من الصبي فهيهاتِ هيهاتٍ اليك رجوعها
وقد روي قوله
هيهاتُ من مصبحها هيهاتُ
اي من موضع صباحها

بضم الاول وكسر الثاني ومنهم من يحذفها
ومنهم من يسكنها ومنهم من يجعلها نونا وقد
تبدل هاؤها همزة ومنهم من يقول ايهاك
وايهان وايها وقالوا ان المفتوحة مفردة وتاؤها
للتانيث مثلها في غرفة وظلمة ولذلك
يقلبها الواقف هاء هيهاه والفها عن يا
لان اصلها هيهية من المضاعف كزلزلة واما
المكسورة فجمع المفتوحة فحذف اللام والوقف
عليها بالتاء كمسلمات

فصل

المعنى في شتان تباين الشيئين في بعض المعاني
والاحوال والذي عليه الفصحاء شتان زيد
وعمرو وشتان ما زيد وعمرو وقال

شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر

وقال

شتان هذا والعناق والنوم والمشرب البارد في ظل الدوم

وقال واما قوله

لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والاغر بن حاتم

فقد اباه الاصمعي ولم يستبعده بعض العلماء عن القياس

فصل

اف تفتح وتضم وتكسر وتنون في احواله وتلحق
به التاء منونا

فصل

وهذه الاسماء على ثلثة اضرب ما استعمل نكرة
ومعرفة وعلامة التنكير لحاق التنوين كقولك
ايه وايه وصه وصه ومه ومه وغاق

وغاق وافٍ وافٍ وما لا يستعمل الا معرفة
بجله وامين وما التزم فيه التنكير كأيها في
الكف وويها في الاغراء وواها في التعجب
يقال واها له ما اطيبه ومنه فداء لك فلان
بالكسر والتنوين اي ليفدك قال
مهلا فداء لك الاقوام كلهم

فصل

ومن اسماء الفعل دونك زيدا اي خذه وعندك
عمرا وحذرك بكرا وحذارك ومكانك وبعدك
اذا قلت تأخر وحذرته شيئا خلفه وفرطك
وامامك اذا حذرته من بين يديه شيئا وامرته
ان تتقدم ووراءك اي انظر الى خلفك اذا
بصرته شيئا

فصل

ومن الاصوات قول المتندم والمتعجب وي
يقول وي ما اغفله ويقال وي لمه ومنه
قوله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون وضربه
فما قال حسّ ولا بسّ ومض اي يتمطق بشفتيه
عند رد المحتاج قال
سألتها الوصل فقالت مض
ومن امثالهم ان في مض لمطمعا وبخ عند
الاعجاب واخ عند التكره قال العجاج
وصار وصل الغانيات اخا
ويروى كخا وهلا زجر للخيل وعدس
للبغل وبه سمي وهيد بفتح الهاء وكسره
للابل وهاد مثله وقالوا اتاهم فما قالوا له

وَيْدَ مالكَ اذا لم يبنأ لوهُ عن حالهِ وجهْ ودهْ
مثلهُ ومنهُ الاده فلاده وجوب وجاي
وعاي مثلهُ وسِعْ حث للابل وجوت
دعا لها الى الشرب وانشد قوله
دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما رعت بالجوت الظماء الصوادي
بالفتح محكيا مع الالف واللام وحي مثلهُ وحلْ
زجر للناقة وحبْ مثل قولهم للجمل حب لا
مشيت وهدع تسكين لصغار الابل ودوه دعا
للربع ونخ مشددة ومخففة صوت عند اناخة
البعير وهيخ واخ مثلهُ وهس وهج وفاع
زجر للغنم وبس دعا لها وهج وهجا خس للكلب
وقال
سفرت فقلت لها هج فتبرقعت فذكرت حين تبرقعت ضبارا

وهيخ يصوت به الحادي وجح وعه وعيز
زجر للضأن وني دعاء للتيس عند السفاد
ودج صياح بالدجاج وسا وسود عاء
للحمار الى الشرب وفي مثل اذا وقفا لحمار
على الردهة فلا تقل له سا وجاه زجر للسبع
وقوس دعاء للكلب وطيخ حكاية صوت
الضاحك وعيط صوت الفتيان اذا تصايحوا
في اللعب وشيب صوت مشافر الابل عند
الشرب وما حكاية بغام الظبية وغاق
حكاية صوت الغراب وطاق حكاية صوت
الضرب وطق حكاية صوت وقع الحجارة
بعضها على بعض وقب حكاية وقع السيف

الظروف

منها الغايات كقبل وبعد وفوق وتحت وامام
وقدام وخلف واسفل ودون ومن عل
ومن الغايات وابدا بهذا اول وحسب ولا غير
وليس غير والذي هو حد الكلام واصله
ان ينطق بهن مضافات فلما اقتطع عنهن ما يضاف
اليه وسكت عليهن صرن حدودا ينتهي عندها
فلذلك سمين غايات وانما بنين اذا نوي
فيهن المضاف اليه فان لم ينو فالاعراب كقوله
وساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الزلال
وقد قرئ لله الامر من قبل ومن بعد وابدا
به اولا وجئته من عل اي وفي معناه من عال
ومن معال ومن علا ويقال جئته من علو
وعلو وعلو وفي معنى حسب بجل قال

ردوا علينا شيخنا ثم بجل

فصل

وشبه حيث بالغايات من حيث ملازمتها
الاضافة يقال حيث وحوث بالفتح والضم فيهما
وحكى الكسائي حيث بالكسر ولا تضاف الى غير
الجملة الا ما روي من قوله
الا ترى حيث سهيل طالعا
اي مكان سهيل وقد روى ابن الاعرابي بيتا عجزه
حيث لي العمائم
ويتصل به ما فيصير للمجازاة

فصل

ومنها منذ ومذ اذا كانتا اسما على معنيين
احدهما اول المدة كقولك ما رايته منذ يوم

الجمعة أي أول المدة التي انتفت فيها الرؤية
ومبدأ أمدها ذلك اليوم والثاني جميع المدة
كقولك ما رأيته منذ يومان أي مدة انتفاء الرؤية
يومان جميعا ومذ محذوفة منها وقالوا
بني لذلك أدخل في الاسمية وإذا لقيها ساكن
بعدها نحو مذ اليوم ضمت ردا إلى أصلها ٥

فصل

ومنها إذ لما مضى من الدهر وإذا لما يستقبل منه
وهما ظرفان أبدا إلا أن إذ تضاف إلى كلتي
الجملتين وأختها لا تضاف إلا إلى الفعلية
تقول جئت إذ زيد قائم وإذ قام زيد وإذ
يقوم زيد وإذ زيد يقوم وقد استقبحوا
إذ زيد قام وتقول إذا قام زيد وإذا يقوم

زيد قال الله تعالى والليل إذا يغشى والنهار
إذا تجلى ونحو قوله ٥
إذا الرجال بالرجال التفت
يعني إذا التفت الرجال
ارتفاع الاسم فيه بمضمر يفسره الظاهر وفي
إذا معنى المجازاة دون إذ إلا إذا كفت
كقول العباس بن مرداس ٥
إذ ما دخلت على الرسول فقل له حقا عليك إذا اطمأن المجلس
وقد يقعان للمفاجأة كقولك بينا زيد قائم إذ
رأى عمرا وبينما نحن بمكان كذا إذا فلان
قد طلع علينا وخرجت فإذا زيد بالباب وقال ٥
وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا أنه عبد القفا واللهازم
وقال الأصمعي لا يستفصح إلا طرحهما في جواب
بينا وبينما وأنشد ٥

فبينا نحن نرقبه أتانا معلق وفضة وزناد راع

وأما لا لأنه ويجاب الشرط بإذا كما يجاب

بالفاء قال الله تعالى وإن تصبهم سيئة بما

قدمت أيديهم إذا هم يقنطون

فصل

ومنها لدى والذي يفصل بينها وبين عند أنك

تقول عندي كذا لما كان في ملكك حضرك

أو غاب عنك ولدي كذا لما لا يتجاوز حضرتك

وفيها ثماني لغات لدا ولدن ولدن ولد بحذف

نونه ولدن ولدن بالكسر لالتقاء الساكنين

ولد ولد بحذف نونهما وحكمهما أن تجر بهما على

الإضافة كقوله تعالى من لدن حكيم عليم وقد

نصب العرب بها غدوة خاصة قال

لدن غدوة حتى الاذ بخفها بقية منقوص من الظل قالص

تشبيها لنونها بالتنوين لما أن كانت تنزع عنها

وتثبت

فصل

ومنها الآن وهو الزمان الذي يقع فيه كلام المتكلم

وقد وقعت في أول أحوالها بالألف واللام

وهي علة بنائها ومتى وأين ومما يتضمنان

معنى الاستفهام ومعنى الشرط تقول متى كان

ذاك ومتى يكون ومتى تأتني أكرمك وأين تجلس

أجلس ويتصل بهما ما المزيدة فتزيدهما إبهاما

والفصل بين متى وإذا أن متى للوقت المبهم وإذا

للوقت المعين وأيان بمعنى متى إذا استفهم بها

ولما في قولك لما جئت جئت بمعنى حين وأمس

وهي متضمنة معنى لام التعريف مبنية على الكسر

عند الحجازيين وبنو تميم يمنعونها الصرف
ويقولون ذهب امس بما فيه وما رايته مذ
امس قال ٥

لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا

وقط وعوض وهما للزمان الماضي والاستقبال
على سبيل الاستغراق تقول ما رايته قط
ولا افعله عوض ولا يستعملان الا في موضع
النفي قال ٥

رضيعي لبان ثدي ام تقاسما باسحم داج عوض لا نتفرق

وقد جاء قط بضم القاف وقط خفيفة الطاء
وعوض مضمومة ٥

فصل

وكيف جار مجرى الظروف ومعناه السؤال عن
الحال تقول كيف زيد معناه على اي حال هو
وفي معناها انى قال تعالى فاتوا حرثكم انى
شئتم قال الكميت ٥

انى ومن اين آبك الطرب

الا انهم يجازون بانى دون كيف قال لبيد ٥

فاصبحت انى تاتها تلتبس بها

وحكى قطرب عن العرب انظر الى كيف يصنع ٥

المركبات

هي على ضربين ضرب يقتضي تركيبه ان يبنى
الاسمان معا وضرب لا يقتضي تركيبه الا بناء
الاول منهما فمن الضرب الاول نحو العشرة
مع ما نيف عليها الا اثني عشر وقولهم وقعوا
في حيص بيص وجيته كفة كفة وصحرة بحرة

وهو جاري بيت بيت ووقع بين بين واتيك
صباح مساء ويوم يوم وتفرقوا شغر بغر
وشذر مذر وخذع مذع وتركوا البلاد
حيث بيث وحاث باث ومنه الخاز باز
والضرب الثاني نحو قولهم افعل كذا بادي بدي
وذهبوا ايدي سبا ونحو معدي كرب وبعلبك
وقالي قلاه

فصل

والذي يفصل بين الضربين ان ما تضمن ثانيه معنى
حرف بني شطراه لوجود علتي البناء فيهما معا
اما الاول فلانه تنزل منزلة صدر الكلمة
من عجزها واما الثاني فلانه تضمن معنى
الحرف وما خلا ثانيه من التضمن اعرب

وبني صدره

فصل

والاصل في العدد المنيف على العشرة ان
يعطف الثاني على الاول فيقال ثلثة وعشرة
فمزج الاسمان وصيرا واحدا وبنيا لوجود
العلتين ومن العرب من يسكن العين فيقول
احد عشر احترازا من توالي المتحركات في كلمة
وحرف التعريف والاضافة لا يخلان بالبناء
تقول الاحد عشر والحادي عشر الى التسعة عشر
والتاسع عشر وهذه احد عشرك وتسعة عشرك
وكان يرى الاخفش فيه الاعراب اذا اضافه وقد
استرذله سيبويه وان سمي رجل بخمسة عشر
جاز فيه الاعراب والابقاء على الفتح

فصل

وكذلك الاصل وهو في حيص بيص اي
في فتنة تموج باهلها متقدمين ومتاخرين
ولقيته كفة كفة اي ذوي كفتين كفة من
اللاقي وكفة من الملقي لان كل واحد منهما
في وهلة التلاقي كاف لصاحبه ان يجاوزه
وصحرة بحرة اي ذوي صحرة وبحرة اي انكشاف
واتباع لا يسترة بينا ويقال اخبرته بالخبر
صحرة بحرة ويقولون صحرة بحرة فلا يمنون ليلا
يمزجوا ثلثة اشياء وهو جاري بيت بيت اي بيت
الى بيت او بيت لبيت اي هو جاري ملاصقا وفح
بين هذا وبين هذا قال عبيد
وبعض القوم يسقط بين بينا

وأتيته صباحا ومساء ويوما ويوما اي كل
صباح وكل مساء وكل يوم وتفرقوا شغرا
وبغرا اي منتشرين في البلاد وهائجين من
اشتغرت عليه ضيعته اذا فشت وانتشرت
وبغر النجم هاج بالمطر قال العجاج
بغرة نجم هاج ليلا فانكدر
وشذر مذر من التشذير وهو التفرق
والتبذير والميم في مذر بدل من الباء وخذعا
ومذعا اي منقطعين منتشرين من الخذع وهو
القطع ومن قولهم فلان مذاع اي كذاب
يفشي الاسرار وينشرها وحيثا وبيثا من قولهم
فلان يستحيث ويستبيث اي يستحث ويستثير

فصل

وفي خازِ بازِ سبع لغات وله خمسة معانٍ فاللغات

خازِ بازِ وخازَ بازَ وخازِ بازٍ وخازُ بازُ

وخازِ باءُ كقاصعاءَ وخِزْ بازٌ كقرطاسٍ

وكان بازٍ والمعاني ضربٌ من العشب قال

والخازِ بازِ السنم المجودا

وذبابٌ يكون في العشب قال

وجن الخازِ بازِ به جنونا

وصوت الذباب وداءٌ في اللهازم قال

يا خازِ بازِ ارسل اللهازما

والسنور

فصل

افعل هذا بادي بدي وبادي بدا اصله بادئ

بدئ وبادئ بدأ فخفف بطرح الهمزة والاسكان

وانتصابه على الحال ومعناه مبتديا به قبل كل

شيء وقد يستعمل مهموزا وفي حديث زيد بن

ثابت اما بادئ بدءٍ فاني احمد الله

فصل

يقال ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا اي مثل

ايدي سبا بن يشجب في تفرقهم وتبددهم

في البلاد حين ارسل عليهم سيل العرم والايدي

كناية عن الابناء والاسرة لانهم في التقوي

والبطش بهم بمنزلة الايدي

فصل

في معدي كرب لغتان احداهما التركيب ومنع

الصرف والثانية الاضافة فاذا اضيف جاز

في المضاف اليه الصرف وتركه تقول هذا

معدي كربُ ومعدي كربٍ ومعدي كربَ

وكذا قالي قلا وحضرموت وبعلبك ونظائرها

الكنايات

وهي كم وكذا وكيت وذيت فكم وكذا كنايتان عن العدد على سبيل الابهام وكيت وذيت كنايتان كم مالك وكم رجل عندك وله كذا وكذا درهما وكان من القصة كيت وكيت وذيت وذيت

فصل

وكم على وجهين استفهامية وخبرية فالاستفهامية تنصب مميزها مفردا كمميز احد عشر والخبرية تجره مفردا او مجموعا كمميز الثلاثة والمائة تقول كم رجل عندي وكم رجال كما تقول ثلثة اثواب ومائة ثوب

فصل

وتقع في وجهيها مبتدأة ومفعولة ومضافا اليها تقول كم درهما عندك وكم غلام لك على تقدير اي عدد من الدراهم حاصل عندك وكثير من الغلمان كاين لك وتقول كم فيهم شاهد على فلان وكم غلاما لك ذاهب تجعل لك صفة للغلام وذاهبا خبرا لكم وتقول في المفعولية كم رجلا رأيت وكم غلام ملكت وفي الاضافة رزق كم رجل اطلقت ~~وعلى كم جذع بنيت بيتك~~ وانفس كم رجل انقذت

فصل

وقد يحذف المميز تقول كم مالك اي كم درهما مالك او دينارا مالك وكم غلمانك

اي كم نفسا غلمانك وكم درهما لك اي
كم دانقا درهمك وكم عبد الله مالك
اي كم يوما او شهرا وكذلك كم سرت
وكم جاءك فلان اي كم فرسخا او كم مرة
او كم فرسخ او كم مرة

فصل

وممیز الاستفهامية مفرد لا غير وقولهم
كم لك غلمانا المميز فيه محذوف والغلمان
منصوبة على الحال بما في الظرف من معنى
الفعل والمعنى كم نفسا لك غلمانا

فصل

واذا فصل بين الخبرية ومميزها نصب
تقول كم في الدار رجلا قال

كم نالني منهم فضلا على عدم

وقال

تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها

وقد جاء الجر في الشعر مع الفصل قال

كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع

فصل

ويرجع الضمير اليه على اللفظ والمعنى تقول
كم رجل رايته ورايتهم وكم امراة لقيتها ولقيتهن
قال الله تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني
شفاعتهم شيئا

فصل

وتقول كم غيره لك وكم مثله لك وكم خيرا
منه لك وكم غير مثله لك تجعل مثله صفة

لغيرة فتنصبه نصبه ٥

فصل

وقد ينشد بيت الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت علي عشاري

على ثلثة اوجه فالنصب على الاستفهام

والجر على الخبر والرفع على معنى كم مرة

حلبت على عماتك ٥

فصل

والخبرية مضافة الى مميزها عاملة فيه

عمل كل مضاف في المضاف اليه فاذا وقعت

بعدها من وذلك كثير في استعمالهم منه قوله

تعالى وكم من قرية وكم من ملك كانت

منونة في التقدير كقولك كثير من القرا

ومن الملايكة وهي عند بعضهم منونة

ابدا والمجرور بعدها باضمار من ٥

فصل

وفي معنى كم الخبرية كأيّ وهي مركبة من

كاف التشبيه واي والاكثر ان يستعمل مع من

قال الله تعالى وكاين من قرية وفيها خمس لغات

كأيّ وكاء بوزن كاع وكئن بوزن كيع

وكأي بوزن كعي وكاء بوزن كعٍ ٥

فصل

وكيت وذيت مخففتان من كية وذية

وكثير من العرب يستعملونها على الاصل والاستعمال

الا مكررتين وقد جاء فيهما الفتح والكسر

والضم والوقف عليهما كالوقف على بنت واخت

ومن اصناف الاسم المثنى

وهو ما لحقت آخره زيادتان الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة ليكون الاولى علما لضم واحد الى واحد والاخرى عوضا مما منع من الحركة والتنوين الثابتين في الواحد ومن شانه اذا لم يكن مثنى منقوص ان تبقى صيغة المفرد فيه محفوظة ولا تسقط تاء التانيث الا في كلمتين خصيان واليان قال

كأن خصييه من التدلدل

وقال

ترتج الياه ارتجاج الوطب

وتسقط نونه بالاضافة كقولك غلاما زيد وثوبا عمرو والفه بملاقاة ساكن كقولك

التقت حلقتا البطان

فصل

ولا يخلو المنقوص من ان تكون الفه ثالثة او فوق ذلك فان كانت ثالثة وعرف لها اصل في الواو والياء ردت اليه في التثنية كقولك قفوان وعصوان وفتيان ورحيان وان جهل اصلها نظر فان اميلت قلبت ياء كقولك متيان وبليان في مسميين بمتى وبلى والا قلبت واوا كقولك لدوان والوان في مسميين بلدى والى وان كانت فوق الثلاثة لم تقلب الا ياء كقولك اعشيان وملهيان وحبليان وحباريان واما مذروان فلان التثنية فيه لازمة كالتانيث في شقاوة وانما لم يقلبا لوقوعها في وسط الكلمة

فصل

وما آخره همزة لا تخلو همزته من ان يسبقها
الف او لا فالتي يسبقها الالف على اربعة
اضرب اصلية كقرّاء ووضّاء ومنقلبة عن
حرف اصلي كرداء وكساء وزائدة في حكم
الاصلية كعلباء وحرباء ومنقلبة عن الف
تانيث كحمراء وصحراء فهذه الاخيرة تقلب
واوا لا غير كقولك حمراوان وصحراوان والباب
في البواقي ان لا يقلبن وقد اجيز القلب ايضا
والتي لا الف قبلها فبابها التصحيح كرشاء وحداء

فصل

والمحذوف العجز يرد الى الاصل ولا يرد
فيقال اخوان وابوان ويدان ودمان وقد جاء
يديان ودميان قال

يديان بيضاوان عند محلّم

وقال

فلو انّا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين

فصل

وقد يثنى الجمع على تاويل الجماعتين والفرقتين
وانشد

لنا ابلان فيهما ما علمتم

وفي الحديث مثل المنافق كالشاة العائرة بين
الغنمين وانشد ابو عبيدة

لاصبح الحي اوبادا ولم يجدوا عند التفرق في الهيجا جمالين

وقالوا لقاحان سوداوان وقال ابو النجم

بين رماحي مالك ونهشل

فصل

ويجعل الاثنان على لفظ الجمع اذا كانا متصلين
كقولك ما احسن رؤوسهما وفي التنزيل
فاقطعوا ايديهما وفي قراءة عبد الله ايمانهما
وفيه فقد صغت قلوبكما وقال
ظهراهما مثل ظهور الترسين
فاستعمل هذا والاصل معا ولم يقولوا في المنفصلين
افراسهما ولا غلمانهما وقد جاء وضعا رحالهما

ومن اصناف الاسم المجموع

وهو على ضربين ما صح فيه واحده وما كسر فيه
فالاول ما اخره واو او ياء مكسور ما قبلها
بعدها نون مفتوحة او الف وتاء فالذي
بالواو والنون لمن يعلم في صفاته واعلامه

كالمسلمين والزيدين الا ما جاء في نحو ثبون
وقلون وارضون واحرون واوزون
والذي بالالف والتاء للمؤنث في اسمائه وصفاته
كالهندات والثمرات والمسلمات والثاني
يعم من يعلم وغيرهم في اسمائهم وصفاتهم
كرجال وافراس وجفان وظراف وجياد
وحكم الزيادتين في مسلمون نظير حكمها في مسلمان
الاولى علم ضم الاثنين فصاعدا الى الواحد
والثانية عوض من الشيئين وتسقط عند الاضافة
وقد اجري المؤنث على المذكر في التسوية
بين لفظي الجر والنصب فقيل رأيت المسلمات
ومررت بالمسلمات كما قيل رأيت المسلمين ومررت
بالمسلمين

فصل

وينقسم الى جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة العشرة فما دونها وامثلته افعل افعال افعلة فعلة كأفلس واثواب واجربة وغلمة ومنه ما جمع بالواو والنون والالف والتاء وما عدا ذلك جموع كثرة

فصل

وقد يجعل اعراب ما يجمع بالواو والنون في النون واكثر ما يجيء ذلك في الشعر ويلزم الياء اذ ذاك قالوا اتت عليه سنين قال

دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

وقال سحيم

وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين

فصل

والثلاثي المجرد اذا كسر عشرة امثلة افعال فعول فعال فعلان افعل فعلان فعلة فعلة فعل فعل فافعال اعمها تقول افراخ واجمال واركان واحمال واعجاز واعناق وافخاذ واعناب واطناب ثم فعال تقول زناد وقداح وخفاف وجمال ورماح وسباع ثم فعول وفعلان وهما متساويان تقول فلوس وعروق وجروح واسود ونمور ورئلان وصنوان وعيدان وخربان وصردان ثم افعل تقول افلس وارجل وازمن واضلع ثم فعلان وفعلة وهما متساويان تقول

بطنان وذوبان وحملان وقردة وغردة
وقرطة ثم فعل تقول سقف
وفلك ثم فعلة وفعل تقول جيرة
ونمر وقد جاء حجلى في جمع حجل قال
حجلى تدرج في الشربة وقع

فصل

وما لحقته من ذلك تاء التأنيث فأمثلة تكسيره
فعال فعول أفعل فعل فعل فعل نحو
قصاع ولقاح وبرام ورقاب وبدور وجون
وأنعم وأينق وبدر ولقح وبير ومعد ونوب
وبرق وتخم وبدن

فصل

وأمثلة صفاته كأمثلة أسمائه وبعضها أعم

من بعض وذلك قولك أشياخ وأجلاف
وأحرار وأبطال وأجناب وأيقاظ وأنكاد
وأعبد وأجلف وصعاب وحسان ووجاع
وقد جاء وجاعى ونحوه حباطى وحذارى
وضيفان وإخوان ووغدان وذكران
وكهول ورطلة وشيخة وسحل ونصف
وورد وخشن وقالوا سمحاء في جمع سمح
والجمع بالواو والنون في ما كان من هذه الصفات
للعقلاء الذكور غير ممتنع كقولك صعبون
وضخمون وحسنون وحذرون وندسون
وأما جمع المؤنث منها بالألف والتاء فلم يجئ صعبة غيره
وذلك نحو عبلات وحلوات وحذرات
ويقظات الأمثال فعلة فإنهم كسروه

على فعال كجعاد وكماش وعباد وقالوا
علج في جمع علجة ه

فصل

والمؤنث الساكن الحشو لا يخلو من ان يكون
اسما او صفة فاذا كان اسما تحركت عينه
في الجمع اذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء
كجمرات وبه وبالكسر في المكسورها كسدرات
وسدرات وبه وبالضم في مضمومها كغرفات
وغرفات وقد تسكن في الاول في الضرورة
وفي السعة في الباقين في لغة تميم فاذا
اعتلت فالاسكان كبيضات وجوزات وديمات
ودولات الا في لغة هذيل قال قائلهم ه

اخو بيضات رائح متاوب

ويسكن في الصفة لا غير وانما حركوا
في جمع لجبة وربعة لانهما كانتا في الاصل
اسمان وصف بهما كما قالوا امرأة كلبة وليلة
غم

فصل

وحكم المؤنث مما لا تاء فيه كالذي فيه التاء
قالوا ارضات واهلات في جمع ارض واهل
قال ه

فهم اهلات حول قيس بن عاصم

وقالوا عرسات وعيرات في جمع عرس
وعير قال الكميت يمدح اهل البيت عليهم السلم

عيرات الفعال والسودد العد اليهم محطوطة الاعكام

فصل

وامتنعوا فيما اعتلت عينه من افعل وفيما

عينه واو من فعول وقد شذ نحو اقوس
واثوب واعين وانيب واستغنوا في
الواو دون اليا من فعول كما استغنوا في اليا
دون الواو من فعال وقد شذ نحو
فووج وسووق ٥

فصل

ويقال في افعل وفعول من المعتل اللام
ادل وايد ودلي ودمي وقالوا
نحو وفتو والقلب اكثر وقد يكسر
الصدر فيقال دلي وبحي وقولهم قسي
كانه جمع قسو في التقدير ٥

فصل

وذو التا من المحذوف في العجز تجمع بالواو
والنون مغيرا اوله كثبون وقلون
وغير مغير كثبون وقلون وبالالف والتا
مردودا الى الاصل كسنوات وعضوات
وغير مردود كثبات وهنات وعلى افعل
كآم وهو نظير اكم ٥

فصل

وقد يجمع الرباعي اسما كان او صفة مجردا
من تاء التانيث او غير مجرد على مثال واحد
وهو فعالل كقولك ثعالب وسلاهب ودراهم
وهجارع وبراثن وجراشع وقماطر وسياطر
وضفادع وخضارم واما الخماسي فلا
يكسر الا على استكراه ولا يجاوز به ان
يكسر هذا المثال بعد حذف خامسه كقولهم

فِي فَرَزْدَقٍ فَرَازِدُ وَفِي جَحْمَرِشٍ جَحَامِرُ

وَيُقَالُ دُهْقُونٌ وَمُحْرَنْجُونٌ وَصَهْصَلِقُونَ

وَجَحَنْظَلَاتٌ وَهَصَلَاتٌ وَسَفَرْجَلَاتٌ وَجَحْمَرِشَاتٌ

فصل

وَمَا كَانَتْ زِيَادَتُهُ ثَالِثَةً مَدَّةً فَلِلْأَسْمَاءِ فِي

الْجَمْعِ احَدَ عَشَرَ مِثَالًا افْعِلَةٌ فُعُلٌ فِعْلَانٌ

فَعَائِلُ فُعْلَانٌ فُعُولٌ افْعِلَاءُ افْعُلٌ

وَذَلِكَ نَحْوُ ازْمِنَةٍ وَاحْمِرَةٍ وَاغْرِبَةٍ وَارْغِفَةٍ

وَاعْمِدَةٍ وَنَحْوُ قُذُلٍ وَحُمُرٍ وَقُرُدٍ وَكُثُبٍ

وَزُبُرٍ وَنَحْوُ غِزْلَانٍ وَصِبْيَانٍ وَغِرْبَانٍ

وَظِلْمَانٍ وَقِعْدَانٍ وَنَحْوُ شَمَائِلَ وَاَفَائِلَ وَذَنَائِبَ

وَنَحْوُ قُتَّانٍ وَقُضْبَانٍ وَنَحْوُ غِلْمَةٍ وَصِبْيَةٍ

وَنَحْوُ ايمَانٍ وَافْلَاءٍ وَنَحْوُ فِصَالٍ وَنَحْوُ عُنُوقٍ

وَنَحْوُ انْصِبَاءَ وَنَحْوُ التُّيُسِ وَلَا يُجْمَعُ عَلَى

افْعُلٍ الَّا الْمُؤَنَّثُ خَاصَّةً نَحْوُ عَنَاقٍ وَاعْنُقٍ

وَعُقَابٍ وَاعْقُبٍ وَذِرَاعٍ وَاذْرُعٍ وَامْكُنٍ

مِنَ الشَّوَاذِّ وَلَمْ يَجِئْ فُعُلٌ فِي الْمُضَاعَفِ

وَلَا الْمُعْتَلِّ اللَّامِ وَقَدْ شَذَّ نَحْوُ ذُبُبٍ فِي

جَمْعِ ذُبَابٍ وَلِمَا لَحِقَتْهُ مِنْ ذَلِكَ تَاءُ التَّانِيثِ

مِثَالَانِ فَعَائِلُ وَفُعُلٌ وَذَلِكَ نَحْوُ صَحَائِفَ

وَرَسَائِلَ وَحَمَائِمَ وَذَوَائِبَ وَحَمَائِلَ وَنَحْوُ سُفُنٍ

وَلِلصِّفَاتِ تِسْعَةُ امْثِلَةٍ فُعَلَاءُ وَفُعُلٌ

وَفِعَالٌ وَفُعْلَانٌ وَفِعْلَانٌ وَافْعَالٌ وَافْعِلَاءُ

وَافْعِلَةٌ وَفُعُولٌ وَذَلِكَ نَحْوُ كُرَمَاءَ وَجُبَنَاءَ

وَشُجَعَاءَ وَوُدَدَاءَ وَنَحْوُ نُذُرٍ وَصُبُرٍ وَصُنُعٍ

وَكُنُزٍ وَنَحْوُ كِرَامٍ وَجِيَادٍ وَهِجَانٍ

ونحو ثنيان وشجعان وخصيان ونحو
شجعان ونحو اشراف ونحو اغدآء ونحو
اشحة ونحو ظروف ويجمع جمع التصحيح
نحو كريمون وكريمات واما فعيل
بمعنى مفعول فبابه ان يكسر على فعلى
كجرحى وقتلى وقد شذ قتلاء واسرآء
ولا يجمع جمع الصحيح لا يقال جريحون ولا
جريحات ولمونثها ثلثة امثلة فعال
وفعايل وفعلاء وذلك صباح وصبايح
وعجايز وظرفاء

فصل

وما كان على فاعل اسما فله اذا جمع ثلثة امثلة
فواعل فعلان فعلان نحو كواهل وحجران

وجنان ولمونثه مثال واحد فواعل نحو
كواثب وقد نزلوا الف التانيث منزلة
تائه فقالوا في فاعلاء فواعل نحو نوافق وقواصع
ودوام وسواب وللصفة تسعة فعل
فعال فعلة فعلة فعل فعلاء فعلان
فعال نحو شهد وجهال وفسقة وقضاة
ويختص بالمعتل اللام وبزل وشعرآء وصحبان
وتجار وقد شذ نحو فوارس ولمونثه
مثالان فواعل وفعل نحو ضوارب ونوم
ويستوي في ذلك ما فيه التاء وما لا تاء فيه
كحايض وحاسرة

فصل

وللاسم مما في آخره الف تانيث رابعة مقصورة

اوممدودة مثالان فعالى وفعال نحو
صحارى واناث وللصفة اربعة امثلة
فعال فعل فعل فعالى نحو عطاش وبطاح
وعشار وحمر والصغر وحبالى ويقال
ذفريات وحبليات والصغريات وصحراوات
اذا اريد ادنى العدد ولا يقال حمراوات
واما قوله عليه السلام ليس في الخضراوات
صدقة فلجريه مجرى الاسم واذا كانت
الالف خامسة جمع بالتاء كقولك حباريات وسمانيات

فصل

ولافعل اذا كان اسما مثال واحد وهو افاعل
نحو اجادل وللصفة ثلثة امثلة فعل
فعلان افاعل نحو حمر حمران اصاغر

وانما يجمع بافاعل افعل الذي مؤنثه فعلى
ويجمع ايضا بالواو والنون قال الله تعالى
بالاخسرين اعمالا واما قوله
اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا
فمنظور فيه الى جانبي الوصفية والاسمية

فصل

وقد جمع فعلان اسما على فعالين نحو شياطين
وكذلك فعلان نحو سلاطين وفعلان نحو
سراحين وقد جاء سراح وصفة على فعالى
وفعالى نحو غضاب وسكارى وعجالى وغيارى
بالضم

فصل

وفعل بكسره على افعال وفعال وافعلاء نحو
امواه وجياد وانبياء ويقال هيون وبيعات

فصل

وفُعّال وفِعّال وفِعّيل ومفعول ومُفعَل
ومُفعِل يُستغنى فيها بالتصحيح عن التكسير
فيقال شرّابون وحُسّانون وفِسّيقون
ومضروبون ومُكرَمون ومُكرِمون
وقد قيل عواوير ومشائيم وميامين ومياسير
ومفاطير ومناكير ومطافيل ومشادن ٥

فصل

وكل ثلاثي فيه زيادة للإلحاق بالرباعي
كجدول وكوكب وعثير أو لغير الإلحاق
وليست مدّة كأجدل وتنضب ومدعس فجمعه
على مثال الرباعي تقول جداول وأجادل
وتناضب ومداعس وتلحق بآخره التاء إذا
كان عجميًا أو منسوبًا كجواربة وأشاعثة
والرباعي إذا لحقه حرف لين رابع جمع
على فعاليل كقناديل وسراديح وكذلك
ما كان من الثلاثي ملحقًا به كقراويح وقراطيط
وكذلك ما كانت فيه من ذلك زيادة غير
مدة كمصابيح وأماعيم ويرابيع وكلاليب ٥

فصل

ويقع الاسم المفرد على الجنس ثم تميز منه
واحده بالتاء وذلك نحو تمر وتمرة وحنظل
وحنظلة وبطيخ وبطيخة وسفرجل وسفرجلة
وإنما يكثر هذا في الأشياء المخلوقة دون
المصنوعة ونحو سفين وسفينة ولبن ولبنة
وقلنس وقلنسوة ليس بقياس وعكس

تَمْرٌ وتَمْرَةٌ كَمْأَةٌ وكَمْءٌ وجَبْأَةٌ وجَبْءٌ

فصل

وقد يجيء الجمع مبنيًّا على غير واحده المستعمل نحو اراهط واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع واهالٍ وليالٍ وحمير وامكن ٥

فصل

ويُجمع الجمعُ فيقال في كلّ افعُلٍ وافعِلةٍ افاعِل وفي كلّ افعالٍ افاعيل نحو اكالب واساور واناعيم وقالوا اجامل وجمالات ورجالات وكلابات وبيوتات وحُمُرات وجُزُرات وطُرُقات ومُعُنات وعُوذات ودُورات ومصارين وحشاشين ٥

فصل

ويقع الاسمُ على الجمع لم يُكسَّر عليه واحده وذلك نحو رَكْب وسَفْر وأَدَم وعَمَد وحَلَق وخَدَم وجامِل وباقِر وسَراة وفُرْهَة وضأن ومَعْزًى وتُؤام ورُخال ٥

فصل

ويقع الاسم الذي فيه علامة التأنيث على الواحد والجمع بلفظ واحد وذلك نحو حَنْوَةٍ وبُهْمَى وطَرْفاء وحَلْفاء ٥

فصل

ويُحمل الشيء على غيره في المعنى فيُجمع جمعه نحو قولهم مَرْضَى وهَلْكَى ومَوْتَى وجَرْبَى وحَمْقَى حُمِلت على قَتْلَى وجَرْحَى وعَقْرَى ولَدْغَى ٥

فصل

والمحذوف يردّ عند التكسير وذلك قولهم
في جمع شفة وابن وشاة ويد شفاه
وابناء وشياه وايد ويدي

فصل

والمذكر الذي لم يكسر يجمع بالالف والتاء
نحو قولهم السرادقات وجمال سبحلات
وسبطرات ولم يقولوا جوالقات حين قالوا
جواليق وقد قالوا بوانات مع قولهم بون

ومن اصناف

الاسم المعرفة والنكرة

فالمعرفة ما دل على شيء بعينه وهو خمسة
اضرب العلم الخاص والمضمر والمبهم
وهو شيئان اسماء الاشارة والموصولات والداخل

عليه حرف التعريف والمضاف الى احدها
اضافة حقيقية واعرفها المضمر ثم العلم
ثم المبهم ثم الداخل عليه حرف التعريف
واما المضاف فيعتبر امره بما يضاف اليه
واعرف انواع المضمر ضمير المتكلم ثم المخاطب
ثم الغائب والنكرة ما شاع في امته
كقولك جاءني رجل وركبت فرسا

فصل

ومن اصناف

الاسم المذكر والمؤنث

المذكر ما خلا من العلامات الثلاث التاء
والالف والياء في نحو غرفة وارض وحبلى
وحمراء وهذي والمؤنث ما وجدت

فيه احدا من والتانيث على ضربين حقيقي
كتانيث المرأة والناقة ونحوهما مما بازائه
ذكر في الحيوان وغير حقيقي كتانيث
الظلمة والنعل وغيرهما مما يتعلق بالوضع
والاصطلاح والحقيقي اقوى ولذلك امتنع
في حال السعة جا هند وجاز طلع الشمس
وان كان المختار طلعت فان وقع فصل
استحسن نحو قولهم حضر القاضي اليوم امرأة
وقول جرير

لقد ولد الاخيطل ام سوء

وليس بالواسع وقد رده المبرد واستحسن نحو
قوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه وقوله ولو
كان بهم خصاصة هذا اذا كان الفعل مسندا

الى ظاهر الاسم فاذا اسند الى ضميره فالحاق
العلامة وقوله

ولا ارض ابقل ابقالها

متأول

فصل

والتانيث في اللفظ ونقدر ولا يخلو من ان
يقدر في اسم ثلاثي كعين واذن او في
رباعي كعناق وعقرب ففي الثلاثي يظهر
امرها بشيئين بالاسناد وبالتصغير
وفي الرباعي بالاسناد

فصل

ودخولها على وجوه للفرق بين المذكر والمؤنث
في الصفة كضاربة ومضروبة وجميلة وهو
الكثير الشايع وللفرق بينهما في الاسم

كامرأة وشيخة وإنسانة وغلامة ورجلة
وحمارة وأسدة وبرذونة وهو قليل
والفرق بين اسم الجنس والواحد منه كتمرة
وشعيرة وضربة وقتلة وللمبالغة
في الوصف كعلامة ونسابة وراوية
وفروقة وملولة وللتأكيد للتأنيث
كناقة ونعجة وللتأكيد معنى الجمع كحجارة
وذكارة وصقورة وخؤولة وصياقلة وقشاعمة
وللدلالة على النسب كالمهالبة والأشاعثة
وللدلالة على التعريب كموازجة وجواربة
وللتعويض كفرازنة وجحاجحة وبجمع
هذه الأوجه كلها أنها تدخل للتأنيث وشبه
التأنيث

فصل

والكثير فيها أن تجي منفصلة وقل ما تبنى
عليها الكلمة ومن ذلك عباية وعظاية
وعلاوة وشقاوة

فصل

وقولهم جمالة في جمع جمال بمعنى جماعة جمالة
وكذلك بغالة وحمارة وشاربة ووارده
وسابلة ومن ذلك البصرية والكوفية
والمروانية والزبيرية ومنه الحلوبة
والقتوبة والركوبة قال الله تعالى فمنها
ركوبهم وقرئ ركوبتهم وأما حلوبة
للواحد وحلوب للجمع فكتمرة وتمر

فصل

وللبصريين في نحو حائض وطالق وطامث

مذهبان فعند الخليل انه على معنى النسب كلابن
وتامر كانه قال ذات حيض وذات طمث
وعند سيبويه انه متأول بانسان او شيء
حائض كقولهم غلام ربعة ويفعة على تأويل
نفس وسلعة وانما يكون ذلك في الصفة
الثابتة فاما الحادثة فلا بد لها من علامة
التانيث تقول حائضة وطالقة الآن وغدا
ومذهب الكوفيين يبطله جري الضامر على الناقة
والجمل والعاشق على المرأة والرجل

فصل

ويستوي المذكر والمؤنث في فعول ومفعال
ومفعيل وفعيل بمعنى مفعول ما جرى على
الاسم تقول هذه المرأة قتيل بني فلان

ومررت بقتيلتهم وقد يشبه به ما هو بمعنى
فاعل قال الله تعالى ان رحمة الله قريب من
المحسنين وقالوا ملحفة جديدة

فصل

وتانيث الجمع ليس بحقيقي ولذلك اتسع فيما اسند
اليه في الحاق العلامة وتركها تقول فعل الرجال
والمسلمات والايام وفعلت واما ضميره
فتقول في الاسناد اليه الرجال فعلت وفعلوا
والمسلمات فعلت وفعلن وكذلك الايام
قال

واذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت

وعن ابي عثمن العرب تقول الاجذاع انكسرن
لادنى العدد والجذوع انكسرت ويقال لخمس

خلون وخمس عشرة خلت وماذاك بضربة لازب

فصل

ونحو النخل والتمر مما بينه وبين واحده التاء يذكر ويؤنث قال الله تعالى كأنهم أعجاز نخل خاوية وقال منقعر ومؤنث هذا الباب لا يكون له مذكر من لفظه لالتباس الواحد بالجمع قال يونس فإذا أرادوا ذلك قالوا هذه شاة ذكر وحمامة ذكر

فصل

والأبنية التي تلحقها ألف التأنيث المقصورة على ضربين مختصة بها ومشتركة فمن المختصة فُعلى وهي تجيء على ضربين اسما وصفة فالاسم على ضربين غير مصدر كالحمى والبهمى والرؤيا وحزوى ومصدر كالبشرى والرجعى والصفة نحو حبلى وخنثى وربّى ومنها فَعَلى وهي على ضربين اسم كأجلى ودقرى وبردى وصفة نحو جمزى وبشكى ومرطى ومنها فُعَلى كشعبى وأربى ومن المشتركة فَعلى فالتي ألفها للتأنيث أربعة أضرب اسم عين كسلمى ورضوى واسم معنى كالدعوى والنجوى ووصف مفرد كالظمأى والعطشى وجمع كالجرحى والأسرى والتي ألفها للإلحاق نحو أرطى وعلقى لقولهم أرطاة وعلقاة ومنها فِعلى فالتي ألفها للتأنيث ضربان اسم عين مفرد كالشيزى والدفلى وذفرى فيمن لم يصرف وجمع كالحجلى والظربى في جمع الحجل والظربان

وَمَصْدَرٌ كالذِّكْرَى وَالَّتِي لِلإِلْحَاقِ اسْمٌ كَعِزْهَى

وَذِفْرَى فِيمَنْ صَرَفَ وَصِفَةٌ كَقَوْلِهِمْ رَجُلٌ كِيصَى

وَهُوَ الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ وَعَزَاهَا عَنْ ثَعْلَبٍ

وَسِيبَوَيْهِ لَمْ يُثْبِتْهُ صِفَةً الَّا مَعَ التَّاءِ نَحْوُ عِزْهَاةٍ

فصل

وَالأَبْنِيَةُ الَّتِي تَلْحَقُهَا مَمْدُودَةً فَعْلَاءُ وَهِيَ عَلَى

ضَرْبَيْنِ اسْمٍ وَصِفَةٍ فَالاسْمُ عَلَى ثَلٰثَةِ اضْرُبٍ

اسْمُ عَيْنٍ مُفْرَدٌ كَالصَّحْرَاءِ وَالْبَيْدَاءِ وَجَمْعٌ كَالْقَصْبَاءِ

وَالطَّرْفَاءِ وَالْحَلْفَاءِ وَالأَشْيَاءِ وَمَصْدَرٌ كَالسَّرَّاءِ

وَالضَّرَّاءِ وَالنَّعْمَاءِ وَالْبَأْسَاءِ وَالصِّفَةُ عَلَى ضَرْبَيْنِ

مَا هُوَ تَانِيثُ أَفْعَلَ وَمَا لَيْسَ كَذَلِكَ فَالأَوَّلُ

نَحْوُ سَوْدَاءَ وَبَيْضَاءَ وَالثَّانِي نَحْوُ امْرَأَةٍ حَسْنَاءَ

وَدِيمَةٍ هَطْلَاءَ وَحُلَّةٍ شَوْكَاءَ وَالْعَرَبُ الْعَرْبَاءُ

وَرُحَضَاءَ وَنُفَسَاءَ وَسِيَرَاءَ وَسَابِيَاءَ وَكِبْرِيَاءَ

وَعَاشُورَاءَ وَبَرَاكَاءَ وَبَرُوكَاءَ وَعَقْرَبَاءَ وَخُنْفُسَاءَ

وَاصْدِقَاءَ وَكُرَمَاءَ وَزِمِكَّاءَ وَأَمَّا فِعْلَى

وَفِعْلَاءُ كَعِلْبَاءٍ وَحِرْبَاءٍ وَحِوَاءٍ وَسِيسَاءٍ وَمِزَّاءٍ

وَقُوبَاءٍ فَأَلِفُهَا لِلإِلْحَاقِ وَاللهُ اعْلَمُ

وَمِنْ أَصْنَافِ الاسْمِ الْمُصَغَّرُ

الاسْمُ الْمُتَمَكِّنُ اذَا صُغِّرَ ضُمَّ صَدْرُهُ وَفُتِحَ

ثَانِيهِ وَأُلْحِقَ يَاءً سَاكِنَةً ثَالِثَةً وَلَمْ يَتَجَاوَزْ ثَلٰثَةَ

أَمْثِلَةٍ فُعَيْلٍ وَفُعَيْعِلٍ وَفُعَيْعِيلٍ كَفُلَيْسٍ

وَدُرَيْهِمٍ وَدُنَيْنِيرٍ وَمَا خَالَفَهُنَّ الَى فُعَيْعِلٍ

وَفُعَيْعَالٍ فَلِعِلَّةٍ وَذَلِكَ ثَلٰثَةُ أَشْيَاءَ مُحَقَّرُ

أَفْعَالٍ كَأُجَيْمَالٍ وَمَا فِي آخِرِهِ أَلِفُ تَانِيثٍ

كَحُبَيْلَى وَحُمَيْرَاءَ وَالأَلِفُ وَالنُّونُ مُضَارِعَتَانِ

كتكيران ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي
واما الخماسي فتصغيره مستكره كتكسيره
لسقوط خامسه فان صغر قيل في فرزدق
فريزد وفي جحمرش جحيمر ومنهم من
قال فريزق وجحيرش بحذف الميم لانها من
الزوائد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء
والاول الوجه قال سيبويه لانه لا يزال
في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما
حذف الذي ارتدع عنده وقال الاخفش سمعت
من يقول سفيرجل متحركا والتصغير والتكسير
من واد واحد

فصل

وكل اسم على حرفين فان التحقير يرده الى اصله
حتى يصير الى مثال فعيل وهو على ثلثة اضرب
ما حذف فاؤه او عينه او لامه تقول في
عدة وشية وكل وخذ اسمين وعيدة
ووشية واكيل واخيذ وفي مذ وسل
اسمين وسه منيذ وسويل وستيهة
وفي دم وشفة وحر وفل وفم دمي
وشفيهة وحريح وفلين وفويه

فصل

وما بقي منه بعد الحذف ما يكون على مثال المحقر
لم يرد الى اصله كقولهم في ميت وهار وناس
ميت وهوير ونويس ولو رد لقيل
مييت وهويير وانيس

فصل

وَتَقُولُ فِي اِسْمٍ وَابْنٍ سُمَيٌّ وَبُنَيٌّ فَتَرُدُّ اللَّامَ
الذَّاهِبَةَ وَتَسْتَغْنِي بِتَحْرِيكِ الْفَاءِ عَنِ الْهَمْزَةِ
وَفِي أُخْتٍ وَبِنْتٍ وَهَنْتٍ أُخَيَّةٌ وَبُنَيَّةٌ وَهُنَيَّةٌ
تَرُدُّ اللَّامَ وَتُؤَنِّثُ وَتَذْهَبُ بِالتَّاءِ اللَّاحِقَةِ

فَصْلٌ

وَالْبَدَلُ غَيْرُ اللَّازِمِ يُرَدُّ إِلَى أَصْلِهِ كَمَا يُرَدُّ فِي
التَّكْسِيرِ تَقُولُ فِي مِيزَانٍ مُوَيْزِينٌ وَفِي مُتَّعِدٍ
وَمُتَّسِرٍ مُوَيْعِدٌ وَمُيَيْسِرٌ وَفِي قِيلٍ وَبَابٍ
وَنَابٍ قُوَيْلٌ وَبُوَيْبٌ وَنُيَيْبٌ وَأَمَّا الْبَدَلُ
اللَّازِمُ فَلَا يُرَدُّ إِلَى أَصْلِهِ تَقُولُ فِي قَائِلٍ
قُوَيْئِلٌ وَفِي تُخَمَةٍ تُخَيْمَةٌ وَكَذَلِكَ تَاءُ
تُرَاثٍ وَهَمْزَةُ أُدَدٍ وَتَقُولُ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ
لِقَوْلِكَ أَعْيَادٌ

فَصْلٌ

وَالْوَاوُ إِذَا وَقَعَتْ ثَالِثَةً وَسَطًا كَوَاوِ أَسْوَدَ
وَجَدْوَلٍ فَأَجْوَدُ الْوَجْهَيْنِ أُسَيْوِدٌ وَجُدَيْوِلٌ

فَصْلٌ

وَكُلُّ وَاوٍ وَقَعَتْ لَامًا صَحَّتْ أَوْ أُعِلَّتْ فَإِنَّهَا
تَنْقَلِبُ يَاءً كَقَوْلِكَ عُرَيَّةٌ وَرُضَيًّا وَعُشَيًّا وَعُصَيَّةٌ
فِي عُرْوَةٍ وَرَضْوَى وَعَشْوَاءَ وَعَصَاهُ

فَصْلٌ

وَإِذَا اجْتَمَعَ مَعَ يَاءِ التَّصْغِيرِ يَاءَانِ حُذِفَتِ الْأَخِيرَةُ
وَصَارَ الْمُصَغَّرُ عَلَى مِثَالِ فُعَيْلٍ كَقَوْلِكَ فِي
عَطَاءٍ وَإِدَاوَةٍ وَغَاوِيَةٍ وَمُعَاوِيَةٍ وَأَحْوَى
عُطَيٌّ وَأُدَيَّةٌ وَغُوَيَّةٌ وَمُعَيَّةٌ وَأُحَيٌّ غَيْرَ
مُنْصَرِفٍ وَكَانَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ يَصْرِفُهُ وَكَانَ

ابو عمرو ويقول اُحَيّ ومن قال اُسَيْوِد قال اُحَيْوِي

فصل

وتاء التانيث لا تخلوا من ان تكون ظاهرة او
مقدرة فالظاهرة ثابتة ابدا والمقدرة
تثبت في كل ثلاثي الا ما شذ نحو عُرَيْس
وعُرَيْب ولا تثبت في الرباعي الا ما شذ من
نحو قُدَيْدِيمة ووُرَيِّئة واما الالف
فهي اذا كانت مقصورة رابعة تثبت نحو حُبَيْلى
وتسقط خامسة فصاعدا كقولك جُحَيْجِب وقُرَيْقِر
وحُوَيْلٍ في جَحْجَبى وقَرْقَرى وحَوْلايا

فصل

وكل زيادة كانت مدة في موضع يا
فُعَيْعِيل وجب تقريرها وابدالها ياء اذا لم
تكنها وذلك نحو مُصَيْبِيح وكُرَيْدِيس
وقُنَيْدِيل في مصباح وكُرْدُوس وقنديل
وان كانت في اسم ثلاثي زيادتان ليست
احداهما اياها ابقيت ادخلهما في الفائدة
وحذفت اختها فتقول في منطلق ومغتلم
ومضارب ومقدّم ومهوّم ومحمرّ مُطَيْلِق
ومُغَيْلِم ومُضَيْرِب ومُقَيْدِم ومُهَيِّم ومُحَيْمِر
وان تساوتا كنت مخيرا فتقول في قلنسوة
وحبنطى قُلَيْنِسة وقُلَيْسِية وحُبَيْنِط او
حُبَيْط وان كنّ ثلاثا والفضل لاحداهن
حذفت اختيها تقول في مقعنسس مُقَيْعِس
واما الرباعي فيحذف منه كل زائدة ما خلا
المدة الموصوفة تقول في عنكبوت عُنَيْكِب

وفي مقشعر قشيعر وفي احرنجام حريجيم

فصل

ويجوز التعويض وتركه فيما يحذف من
هذه الزوائد والتعويض ان يكون على مثال
فعيعل فيصار بزيادة الياء الى فعيعيل
وذلك قولك في مغتلم مغيليم وفي مقدّم
مقيديم وفي عنكب عنيكيب وكذلك
الباقي فان كان المثال في نفسه على
فعيعيل لم يكن التعويض

فصل

وجمع القلة يحقر على بنائه كقولك في
اكلب واجربة واجمال وولدة اكيلب
واجيربة واجيمال ووليدة فاما جمع

الكثرة فله مذهبان احدهما ان يرد
الى واحده فيصغر عليه ثم يجمع على ما يستوجبه
من الواو والنون او الالف والتاء او اي
بناء جمع قلة ان وجد له وذلك قولك في
فتيان فتيون او فتية وفي الادلاء ادليلون
او اديلة وفي غلمان غليمون او غليمة
وفي دور دويرات او ادير وتقول
في شعراء شويعرون وفي شسوع
شسيعات وحكم اسماء الجموع حكم الاحاد
تقول قويم ونفير ورهيط وابيلة
وغنيمة

فصل

ومن المصغرات ما جاء على غير واحده كانيسيان
ودوين ورجيل واتيك مغيربان الشمس

ومغيربانا وعشيانا وعشيشية ومنه
قولهم أغيلمة وأصيبية في غلمة وصبية

فصل

وقد يحقّر الشيء لدنوه من الشيء وليس
مثله كقولك هو أصيغر منك إنما أردت
أن يقلّل الذي بينهما وهو دوين ذلك وفويق
هذا ومنه أسيّد أي لم يبلغ السواد وتقول
العرب أخذت منه مثيل هاتا ومثيل هاذيا

فصل

وتصغير الفعل ليس بقياس وهو قولهم ما أميلحه
قال الخليل إنما يعنون الذي تصفه بالمليح
كأنك تقول زيد مليح شبّهوه بالشيء الذي
تلفظ به وأنت تعني شيئا آخر نحو قولك تبنو

فلان يطؤهم الطريق وصيد عليه يومان

فصل

ومن الأسماء ما جرى في الكلام مصغّرا
وترك تكبيره لأنه عندهم مستصغر وذلك
نحو جميل وكعيت وكميت قالوا جملان وكعتان
وكمتان وكمت فجاؤا بالجمع على المكبّر
كأنما جمع جمل وكعت وأكمت

فصل

والأسماء المركّبة يحقّر الصدر منها فيقال
بعيلبك وحضيرموت وخميسة عشر وثنيا عشر

فصل

وتحقير الترخيم أن تحذف كل شيء زيد
في بنات الثلاثة والأربعة حتى يصير الكلمة

على حروفها الاصول ثم تصغرها كقولك
في جارية جريّة وفي اسود سويد
وفي خفيدد خفيّد وفي مقعنسس
قعيس وفي قرطاس قريطيس

فصل

ومن الاسماء ما لا يصغر كالضماير واين
ومتى وحيث وعند ومع وغير وحسبك
ومن وما وامس وغد واول من امس
والبارحة وايام الاسبوع والاسم الذي بمنزلة
الفعل لا تقول هو ضويرب زيدا

فصل

والاسماء المبهمة خولف بتحقيرها تحقير ما
سواها بان تركت اوايلها غير مضمومة والحقت
يا واخرها الفات فقالوا في ذا ذيا وتا تيا
وفي اولا اوليا وفي اولاء اولياء وفي الذي
والتي اللذيا واللتيا وفي الذين واللاتي
اللذيون واللتيات

ومن اصناف الاسم

المنسوب هو الاسم الملحق
باخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة
للنسبة اليه كما الحقت التاء علامة للتانيث
وذلك نحو قولك هاشمي وبصري وكما
انقسم التانيث الى حقيقي وغير حقيقي فكذلك
النسب فالحقيقي ما كان موثرا في المعنى
وغير الحقيقي ما تعلق باللفظ فحسب نحو كرسي
وبردي وكما جاءت التاء فارقة بين الجنس

وواحده فكذلك الياء نحو رومي وروم
ومجوسي ومجوس والنسبة مما طرق على
الاسم لتغييرات شتى لانتقاله بها عن معنى
الى معنى وحال الى حال والتغييرات على
ضربين جارية على القياس في كلامهم ومعدولة
عن ذلك

المطرد

فصل

فمن الجارية على قياس كلامهم حذفهم التاء
ونوني التثنية والجمع كقولهم بصري ومكي
وزيدي في البصرة وهندان وزيدون
اسمين ومن ذلك قنسري ونصيبي ويبري
فيمن جعل الاعراب قبل النون ومن جعله
معتقب الاعراب قال قنسريني ونصيبيني وقد

جاء في التثنية مثل ذلك قالوا خليلاني
وقد جاء في خليلان اسم رجل وعلى هذا
قوله

الا يا ديار الحي بالسبعان

فصل

وتقول في نمر وشقرة والدئل ونحوها
مما كسرت عينه نمري وشقري ودؤلي
بالفتح قياس مطرد ومنهم من يقول
يثربي وتغلبي فيفتح والشايع بالكسر

فصل

وتحذف الياء والواو من كل فعيلة وفعولة
فيقال فيهما فعلي نحو قولك حنفي وشنئي
الا ما كان مضاعفا او معتل العين نحو شديدة

وطويلة فإنك تقول شديدي وطويلي
ومن كل فعيلة فيقال فيها فعيلي نحو
جهني وعقلي

فصل

وتحذف الياء المتحركة من كل مثال قبل آخره
ياآن مدغمة إحداهما في الأخرى نحو قولك
في أسيد وحمير وسيد وميت أسيدي
وحميري وسيدي وميتي قال سيبويه
ولا أظنهم قالوا طائي إلا فرارا من طيئي
وكان القياس طيئي ولكنهم جعلوا الألف
مكان الياء فأما مهيم تصغير مهوم فلا
يقال فيه إلا مهيمي على التعويض والقياس في
مهيم من هيمة مهيمي بالحذف

فصل

وتقول في فعل وفعيلة وفعيل وفعيلة
من المعتل اللام فعلي وفعلي كقولك
غنوي وضروي وقصوي وأموي وقال
بعضهم أميي وقالوا في تحية تحوي
وفي فعول فعولي كقولك في عدو عدوي
وفرق سيبويه بينه وبين فعولة فقال في
عدوة عدوي كما قالوا في شنوءة شنائي
ولم يفرق المبرد وقال فيهما فعولي

فصل

والألف في الآخر لا تخلو من أن تقع ثالثة أو
رابعة منقلبة أو زائدة أو خامسة فصاعدا
فالثالثة والرابعة المنقلبة تقلبان واوا

كقولك عصوي ورحوي وملهوي ومرموي
وأغشوي وفي الزائدة ثلثة أوجه الحذف
ومواخيتها كقولك حبلي ودنيي والقلب
وأن يفصل بين الياء والواو بالف كقولك دنياوي
وليس فيما وراء ذلك الا الحذف كقولك
مرامي وجباري وقبعثري وجمزي في
حكم جباري

فصل

والياء المكسور ما قبلها في الآخر لا تخلو من
أن تكون ثالثة أو رابعة أو خامسة فصاعدا
فالثالثة تقلب واوا كقولك عموي وشجوي
وفي الرابعة وجهان الحذف ومواخيتها القلب
كقولك قاضي وحاني وقاضوي وحانوي

قال

وكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد
وليس فيما وراء ذلك الا الحذف كقولهم مشتري
ومستسقي وقالوا في محي محوي ومحيي
كقولك أموي وأميي

فصل

وتقول في غزو وظبي غزوي وظبيي
واختلفوا فيما لحقته التاء من ذلك فعند
الخليل وسيبويه لا فصل وقال يونس في
ظبية ودمية وقنية ظبوي ودموي
وقنوي وكذلك بنات الواو كغزوة وعروة
ورشوة وكان الخليل يعذره في بنات
الياء دون بنات الواو وعلى مذهب يونس

جاء قولهم في قروي وذنوي في قرية وذي نية

وتقول في طي ولية طووي ولووي

وفي حية حيوي وفي دو وكوة دوي

وكوي ه

فصل

وتقول في مرمي مرمي تشبيها بقولهم في تميمي

وهجري وشافعي تميمي وهجري وشافعي

ومنهم من قال مرموي وقالوا في تحاتي

اثم تحابي ه

فصل

وما في آخره الف ممدودة ان كان منصرفا مثل

كساء ورداء وعلباء وحرباء قيل كسائي

وعلبائي فان لم يكن منصرفا فالقلب كحمراوي

والقلب جائز كقولك كساوي

وخنفساوي ومعيوراوي وزكرياوي ه

فصل

وتقول في سقاية وعظاية سقائي وعظائي

وفي شقاوة شقاوي وفي راية رائي

ورائي وراوي وكذلك في آية وثاية

ونحوهما

فصل

وما كان على حرفين فعلى ثلثة اضرب

ما يرد ساقطه وما لا يرد وما يسوغ فيه

الامران فالاول نحو ابوي واخوي وضعوي

ومنه ستهي في است والثاني نحو عدي

وعدوي ودمي ودموي ويدي ويدوي

وحري وحرحي وابو الحسن يسكن ما

اصله السكون فنقول غدوي ويدي

ومنه ابنيّ وبنويّ واسميّ وسمويّ بتحريك
الميم فقياس قول الاخفش اسكانها والثالث
نحو عديّ وزنيّ فكذا الباب الا ما اعتل
لامه نحو شية فانك تقول فيها وشويّ
وقال ابو الحسن وشييّ على الاصل
وعن ناس من العرب عدويّ ومنه
سنهيّ في سنة

فصل

وتقول في بنت واخت بنويّ واخويّ عند
الخليل وسيبويه وعند يونس بنتيّ
واختيّ وتقول في كلتا كلتيّ وكلتويّ
على المذهبين

فصل

وينسب الى الصدر من المركبة فتقول
معديّ وحضريّ وخمسيّ في خمسة عشر
اسما وكذلك اثنيّ او ثنويّ في اثني
عشر اسما ولا ينسب اليه وهو عدد
ومنه في تأبط شرا وبرق نحره تأبطيّ وبرقيّ

فصل

والمضاف على ضربين مضاف الى اسم يتناول
مسمّى على حياله كابن الزبير وابن كراع
ومنه الكنى كابي مسلم وابي بكر ومضاف
الى ما لا ينفصل في المعنى عن الاول كامرئ
القيس وعبد القيس فالنسب الى الضرب
الاول زبيريّ وكراعيّ ومسلميّ وبكريّ
والى الثاني عبديّ ومرئيّ قال ذو الرمة

ويذهب بينها المرّيّ لغوًا

وقد يُصاغ منها اسماءٌ فيُنسب اليها كعبدريّ

وعبقسيّ وعبشميّ ه

فصل

واذا نُسب الى الجمع رُدّ الى الواحد كقولك

مِسمعيّ ومُهلّبيّ وفَرَضيّ وصَحَفيّ

فامّا الانصاريّ والابناويّ والاعرابيّ

فلجريها مجرى القبائل كانماريّ وضِبابيّ

وكِلابيّ ومنه المعافريّ والمدائنيّ ه

فصل

ومن المعدول عن القياس قولهم بَدَويّ

وبِصريّ وعُلويّ وطائيّ وسُهليّ ودُهريّ

واُمويّ وثقفيّ وحرّانيّ وصنعانيّ وقرشيّ

وهُذَليّ قال ه

هُذَيلة تدعو اذا هي فاخرت اباً هُذَليّاً من غطارفة نجد

وفُقَميّ ومُلَحيّ وزَبانيّ وعَبَديّ وجَذَميّ

في فُقَيم كنانة ومُلَيح خزاعة وعَبيدة وزَبينة

وجَذيمه وخُراسيّ وخُرسيّ وتاج خرفيّ

وجَلوليّ وحَروريّ في جلولاء وحروراء

وبهرانيّ وروحانيّ في بهراء وروحاء

وخُرَيبيّ في خُرَيبه وسُلَيميّ وعُمَيريّ

في سُلَيمة من الازد وفي عُمَيرة كلب وسَليقيّ

لرجل يكون من اهل السليقة ه

فصل

وقد يُبنى على فعّال وفاعل ما فيه معنى

النسب من غير الحاق اليائين كقولهم بتّات وعوّاج

37

وثياب وجمال ولابن وتامر ودارع ونابل
والفرق بينهما ان فعّالا لذي صنعة يزاولها
ويديمها وعليه اسماء المحترفين وفاعلا
لمن يلابس الشيء في الجملة   وقال الخليل انما
قالوا عيشة راضية اي ذات رضى   ورجل
طاعم كاس على ذا ه

ومن اصناف
الاسم اسماء العدد ه

هذه الاسماء اصولها اثنتا عشرة كلمة وهي
الواحد الى العشرة والمائة والالف وما عداها
من اسماء العدد فمتشعب منها وعامتها تشفع
باسماء المعدودات لتدل على الاجناس ومقاديرها
كقولك ثلثة اثواب وعشرة دراهم واحد عشر

دينارا وعشرون رجلا ومائة درهم والف
ثوب ماخلا الواحد والاثنين فانك لا
تقول فيهما واحد رجال ولا اثنا دراهم بل
تلفظ باسم الجنس مفردا وبه مثنى كقولك
رجل ورجلان فيحصل لك الدلالتان معا
بلفظة واحدة وقد عمل على القياس المرفوض
من قال ه

ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

فصل

وقد سلك سبيل قياس التذكير والتانيث في الواحد
والاثنين فقيل واحد واثنان وثنتان وخولف
عنه في الثلثة الى العشرة فالحقت التاء بالمذكر
وطرحت عن المؤنث فقيل ثمنية رجال وثمان

نِسْوَةٍ وَعَشَرَةُ رِجَالٍ وَعَشْرُ نِسْوَةٍ

فصل

والمميز على ضربين مجرور ومنصوب
فالمجرور على ضربين مفرد ومجموع
فالمفرد مميز المائة والالف والمجموع
مميز الثلثة الى العشرة والمنصوب مميز
احد عشر الى تسعة وتسعين ولا يكون الا مفردا

فصل

ومما شذ عن ذلك قولهم ثلاث مائة الى تسع
مائة اجتزوا عن الجمع بلفظ الواحد كقوله
كلوا في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم زمن خميص
وقد رجع الى القياس من قال
ثلاث مئين للملوك وفا بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم

وقد قالوا ثلاثة اثوابا وانشد صاحب الكتاب
اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء
وقوله عز وجل ثلاث مائة سنين على البدل
وكذلك قوله اثنتي عشرة اسباطا امما قال
ابو اسحق ولو انتصب سنين على التمييز لوجب
ان يكونوا قد لبثوا تسع مائة سنة

فصل

وحق مميز العشرة فما دونها ان يكون جمع قلة
ليطابق عدد القلة تقول ثلاثة افلس وخمسة
اثواب وثمنية اجربة وعشرة غلمة الا عند
اعوازه جمع القلة كقولهم ثلثة شسوع لفقد السماع
في اشسع واشساع وقد روي عن الاخفش
انه اثبت اشسعا وقرأت في ديوان

عبيد بن ايوب العنبري ه

يدين بغليه لئلا تعرفا

وقد يستعار جمع الكثرة لموضع جمع القلة

كقوله تعالي ثلاثة قروء

فصل

واحد عشر الي تسعة عشر مبني الا اثني عشر

وحكم آخر شطريه حكم نون التثنية ولذلك

لا تضاف اضافة اخواته فلا يقال هذه اثنا عشرك

كما يقال هذه احد عشرك ه

فصل

وتقول في تأنيث هذه المركبات احدى عشرة

واثنتي عشرة او ثنتي عشرة وثلاث عشرة

وثماني عشرة تثبت علامة التأنيث في احد

الشطرين لئلا تنزلهما منزلة شي واحد وتعرب

الثنتين كما اعربت الاثنين وشين العشرة

يسكنها اهل الحجاز ويكسرها بنو تميم واكثر العرب

علي فتح اليا في ثماني عشرة ومنهم من يسكنها ه

فصل

وملحق باخره الواو والنون نحو العشرين والثلاثين

يستوي فيه المذكر والمؤنث وذلك علي

سبيل التغليب كقوله ه

دعتني اخاها بعد ما كان بيننا من الامر ما لا يفعل الاخوان

فصل

والعدد موضوع علي الوقف تقول واحد

اثنان ثلثه لان المعاني الموجبة للاعراب

مفقودة وكذلك اسماء حروف التهجي

وما تأول ذلك أن العدد دلت تقصد بدلاً فإذا [illegible]

قلت هذا واحد ورأيت ثلثة فالإعراب

كما تقول هذه كاف وكتبت جيماً

فصل

والهمزة في أحد وإحدى منقلبة عن واو ولا

يستعمل أحد وإحدى في الأعداد إلا في المنيفة

فصل

وتقول في تعريف الأعداد ثلثة الأثواب

وعشرة الغلمة وأربع الدور وعشر الجواري

والأحد عشر درهماً والتسعة عشر ديناراً

والإحدى عشرة والأحد والعشرون ومائة

الدرهم ومائتا الدينار وثلاث مائة الدرهم

وألف الرجل وروى الكسائي الخمسة

الأثواب في [illegible] أن قوماً [illegible]

يقولونه غير فصيح

فصل

وتقول الأول والثاني والأولى والثانية

والثالثة إلى العشرة والعاشر والعاشرة

والحادي عشر والثاني عشر بفتح الياء وسكونها

والحادية عشرة والثانية عشرة والحادي عشر

قلب الواحد والثالث عشر إلى التاسع عشر

تبني الاسمين على الفتح كما بنيتهما في أحد عشر

فصل

وإذا أضفت اسم الفاعل المشتق من العدد لم

تخل من أن تضيفه إلى ما هو منه كقوله تعالى

ثاني اثنين وثالث ثلاثة أو إلى ما هو دونه

كقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فهو في الاول
بمعنى واحد من الجماعة المضاف هو اليها وفي
الثاني بمعنى جاعلها على العدد الذي هو منه
وهو من قولهم ربعتهم وخمستهم فاذا جاوزت
العشرة لم يكن الا الوجه الاول تقول هو حادي
احد عشر وثاني اثني عشر وثالث ثلاثة عشر
الى تاسع تسعة عشر ومنهم من يقول
حادي عشر احد عشر وثالث عشر ثلاثة عشر

فصل

ومن اصناف
الاسم المقصور والممدود
المقصور ما في آخره الف نحو العصا والرحى
والممدود ما في آخره همزة قبلها الف
كالرداء والكساء وكلاهما منه ما طريق
معرفته القياس ومنه ما لا يعرف الا بالسماع
فالقياسي طريق معرفته ان ينظر الى نظيره
من الصحيح فان انفتح ما قبل آخره فهو مقصور
وان وقعت قبل آخره الف فهو ممدود

فصل

فاسماء المفاعيل مما اعتل آخره من الثلاثي المزيد فيه
والرباعي نحو معطى ومشترى ومستلقى
مقصورات لكون نظائرها من مفتوحات
ما قبل الاواخر كمخرج ومشترك ومدحرج
ومن ذلك نحو مغزى وملهى كقولك مخرج
ومدخل ونحو العشا والصدى والطوى لان

نظائرها الجول والفرق والعطش والغرآ
في مصدر غري فهو غرٍ شاذ هكذا اثبته
سيبويه وعن الفرآء مثله والاصمعي
يقصره ومن ذلك جمع فعلة وفعلة نحو
عرا وجرا في عروة وجرية

فصل

والإعطاء والدماء والاشترآء والاحبنطاء
وما شاكلهن من المصادر ممدودات لوقوع الالف
قبل الاواخر في نظائرهن الصحاح كقولك الاكرام
والطلاب والافتتاح والاحرنجام وكذلك
العواء والثغاء والدعاء وما كان صوتا
كقولك النباح والصراخ والصياح وقال
الخليل مدوا البكاء على ذا والذين قصروه

جعلوه كالحزن والعلاج كالصوت نحو النداء
ونظيره القماص ومن ذلك ما جمع على افعلة
نحو قباء واقبية وكساء واكسية تقول
قذال واقذلة وحمار واحمرة وقوله
في ليلة من جمادي ذات اندية
في الندو ذكا انجدة في جمع نجد

فصل

واما السماعي فنحو الرجا والرجاء والخفا والاباء
وما اشبه ذلك مما السر فيه الى القياس سبيل

ومن اصناف

الاسم الاسماء المتصلة
بالافعال وهي ثمنية

اسماء المصدر اسم الفاعل اسم المفعول الصفة

المشبهة واسم التفضيل اسما الزمان اسما المكان اسم الآلة

المصدر

الثلاثي ابنيته في المجرد كثيرة مختلفة بلغ ما ذكره فيها سيبويه الى اثنين وثلثين بناء وهي فَعْل فِعْل فُعْل فَعْلة فِعْلة فُعْلة فَعْلى فِعْلى فُعْلى فَعْلان فِعْلان فُعْلان فَعَل فَعِل فِعَل فُعَل فَعَلة فَعِلة فَعال فِعال فُعال فَعالة فِعالة فَعول فُعول فَعيل فُعولة مَفْعَل مَفْعِل مَفْعَلة مَفْعِلة وذلك نحو قَتْلٍ وفِسْقٍ وشُغْلٍ ورَحْمةٍ ونِشْدةٍ وكُدْرةٍ ودَعْوى وذِكْرى وبُشْرى ولَيّانٍ وحِرْمانٍ وغُفْرانٍ ونَزَوانٍ وطَلَبٍ وخَنِقٍ وصِغَرٍ وهُدًى وغَلَبةٍ وسَرِقةٍ وذَهابٍ وصِرافٍ وسُؤالٍ وزَهادةٍ

ودِرايةٍ ودُخولٍ وقَبولٍ ووَجيفٍ وصُهوبةٍ ومَدْخَلٍ ومَرْجِعٍ ومَسْعاةٍ ومَحْمِدةٍ

فصل

ويجي في اكثر الثلاثي المزيد فيه والرباعي على سنن واحد وذلك قولك في افعل افعال وفي افتعل افتعال وفي انفعل انفعال وفي استفعل استفعال وفي افعلّ وافعالّ افعلال وافعيلال وفي افعوّل افعوّال وفي افعوعل افعيعال وفي افعنلل افعنلال وفي تفاعل تفاعل وفي افعللّ افعلّال وقالوا في فعّل تفعيل وتفعلة وعن ناس من العرب فِعّال قالوا كلّمه كِلّاما وفي التنزيل وكذّبوا بآياتنا كِذّابا وفي فاعل مفاعلة وفِعال ومن

قال كلام قال قتال وقال سيبويه في فعال
كانهم حذفوا الياء التي جاء بها اولئك في قتال
ونحوها وقد قالوا ماريته مراء وقاتلته
قتالا وفي تفعل تفعل وتفعال فيمن قال
كلام قالوا تحملته تحمالا وقال
ثلاثة احباب فحب علاقة وحب تملاق وحب هو القتل
وفي فعلل فعللة وفعلال قال رؤبة
سرهفته وايما سرهاف
وقالوا في المضاعف قلقال وزلزال بالفتح
والكسر وفي تفعلل تفعلل

فصل

وقد يرد المصدر على وزن اسم الفاعل والمفعول
كقولك قمت قايما وقوله

ولا خارجا من في زور كلام
وقوله
كفا بالنأي من اسماء كاف
ومنه الفاضلة والعافية والكاذبة والدالة
والميسور والمعسور والمرفوع والموضوع
والمعقول والمجلود والمفتون في قوله تعالى
بأيكم المفتون ومنه المكروهة والمصدوقة
والماوية ولم يثبت سيبويه الوارد على وزن
المفعول والمصبح والممسى والمجرب والمقاتل
والمحامل والمدحرج قال
الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسانا
وقال
وعلم بيان المرء عند المجرب

وقال فان المندور رحله فركوب

وقال ان الموقا مثل ما وقيت

وقال اقاتل حتى ما ارى لي مقاتلا

وقال كأن صوت الصنج في مصلصله

فصل

والتفعال كالتهدار والتلعاب والترداد والتجوال
والتقتال والتسيار بمعنى الهدر واللعب
والرد والجولان والقتل والسير مما بني
لتكثير الفعل والمبالغة فيه

فصل

والفعيلى كذلك تقول كان بينهم رميا وهي
الترامي الكثير والحجيزي والحثيثى كثرة الحجز
والحث كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها والهجيرى والدليلا

كثرة النميمة

فصل

وبناء المرة من المجرد على فعلة تقول قمت قومة
وشربت شربة وقد جاء على غير المصدر
المستعمل في قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاة وهو
مما عداه على المصدر المستعمل كالاعطاءة
والانطلاقة والابتسامة والترويحة والتقلبة
والمتغافلة واما ما في آخره تاء فلا يتجاوز
به المستعمل بعينه تقول قاتلته مقاتلة واحدة
وكذلك الاستعانة والدحرجة

فصل

وتقول في الضرب من الفعل هو حسن الطعمة
والجلسة والركبة والقعدة وقتلة قتلة

بنوٍ وبيتُ الميتةُ والقِعدةُ والعِذرةُ الضربُ من الاعتذار

فصل

وقالوا فيما اعتلّت عينُه من أفعل واعتلّت لامُه من فعّل إجازةٌ وإطاقةٌ وتعزيةٌ وتسليةٌ معوِّضين التاءَ من العين واللام الساقطتين ويجوز تركُ التعويض في أفعل دون فعّل قال الله تعالى وإقامِ الصلاة وتقول أريتُه إراءً ولا تقول تسليًا ولا تعزيًا وقد جاء التفعيل فيه في الشعر قال

فهي تُنزِّي دلوَها تنزيّا ... كما تُنزِّي شهلةٌ صبيّا

فصل

ويعمل المصدرُ إعمالَ الفعل مفردًا كقولك عجبتُ من ضربٍ زيدٌ عمرًا ومن ضربٍ عمرًا زيدٌ ومضافًا إلى الفاعل أو المفعول كقولك أعجبني ضربُ الأميرِ اللصَّ ودقُّ القصّارِ الثوبَ وضربُ اللصِّ الأميرُ ودقُّ الثوبِ القصّارُ ويجوز تركُ ذكرِ الفاعل أو المفعول في الإفراد والإضافة كقولك عجبتُ من ضربٍ زيدًا ونحوُه قولُه عزّ اسمُه أو إطعامٌ في يومٍ ذي مسغبةٍ يتيمًا ومن ضربِ عمرٍو ومن ضربِ زيدٍ أي من أن ضرب زيدًا أو ضُرب ونحوُه قولُه تعالى وهم من بعد غلبِهم سيغلبون ومعرّفًا باللام كقوله

ضعيفُ النكايةِ أعداءَه ... يخالُ الفرارَ يُراخي الأجلْ

وقوله

كررتُ فلم أنكُلْ عن الضربِ مِسمَعا

وبيت الكتاب

قد كنت داينت بها حسانا ... مخافة الافلاس والليانا

انما نصب فيه المعطوف محمولا على محل المعطوف عليه لانه مفعول كما حمل لبيد الصفة على محل الموصوف في قوله

طلب المعقب حقه المظلوم

اي كما يطلب المعقب المظلوم حقه

فصل

ويعمل ماضيا كان او مستقبلا تقول اعجبني ضرب زيدا امس واريد اكرام عمرو واخاه غدا

فصل

ولا يتقدم عليه معموله فلا يقال زيدا ضربك خير له كما لا يقال زيدا ان تضربه خير له

اسم الفاعل

هو ما يجري على يفعل من فعله كضارب ومكرم ومنطلق ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل في التقديم والتاخير والاظهار والاضمار كقولك زيد ضارب غلامه عمرا وهو عمرا مكرم وهو ضارب زيد وعمرا اي وضارب عمرا قال سيبويه واجروا اسم الفاعل اذا ارادوا ان يبالغوا في الامر مجراه اذا كان على بناء فاعل يريد نحو شراب وضروب ومنحار وانشد للقلاخ

اخا الحرب لباسا اليها جلالها ... وليس بولاج الخوالف اعقلا

ولابي طالب

ضروب بنصل السيف سوق سمانها

وحكي عن العرب انه لمنحار بوائكها وامّا
العسل فانا شرّاب وانشده

كريم رؤس الدارعين ضروب

وجوز هذا ضروب رؤس الرجال وسوق
الابل

فصل

وما ثني من ذلك وجمع مصححا او مكسرا يعمل
عمل المفرد كقولك هما ضاربان زيدا وهم
ضاربون عمرا وهم قطان مكة ومن حواج
بيت الله وعوامد جلك المناطق وقال العجاج

اوالفا مكة من ورق الحمي

وقال طرفة

ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر

وقال الكميت

ثم مهاوين ابدان الجزور مخاميص العشيات لاخور ولا قزم

فصل

ويشترط في اعمال اسم الفاعل ان يكون في
معنى الحال او الاستقبال فلا يقال زيد ضارب
عمرا امس ولا وحشي قاتل حمزة يوم احد
بل يستعمل ذلك على الاضافة الا اذا
اريدت حكاية الحال الماضية كقوله عز
وجل وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد او
ادخلت عليه الالف واللام كقولك الضارب زيدا
امس

فصل

ويشترط اعتماده على مبتدا او موصوف
او ذي حال او حرف استفهام او حرف نفي كقولك
زيد منطلق غلامه وهذا رجل بارع ادبه

وجاءني زيد راكبا حمارا وأقائم أخواك
وماذاهب غلاماك فإن قلت بارع أدبه
من غير أن تعمده بشيء وزعمت أنك رفعت
به الظاهر كذبت بامتناع قائم أخواك

اسم المفعول

وهو الجاري على يفعل من فعله نحو مضروب
لأن أصله مفعل ومكرم ومنطلق به
ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل تقول
زيد مضروب غلامه ومكرم جاره ومستخرج
متاعه ومدحرج بيده الحجر وأمره على نحو من
أمر اسم الفاعل في إعمال مثناه ومجموعه
واشتراط الزمانين والاعتماد

الصفة المشبهة

هي التي ليست من الصفات الجارية وإنما هي
مشبهة بها في أنها تذكر وتؤنث وتثنى
وتجمع نحو كريم وحسن وصعب وهي
لذلك تعمل عمل فعلها فيقال زيد كريم
حسبه وحسن وجهه وصعب جانبه

فصل

وهي تدل على معنى ثابت فإن قصد الحدوث
قيل هو حاسن الآن أو غدا وكارم وطايل
ومنه قوله تعالى وضائق به صدرك وتضاف
إلى فاعلها نحو قولك كريم الحسب وحسن الوجه
والاسمان الفاعل والمفعول يجريان مجراها في ذلك
فيقال ضامر البطن وجائلة الوشاح ومعمور
الدار ومؤدب الخدام

فصل

وفي مسئلة حسن وجهه سبعة اوجه حسن
وجهه وحسن الوجه وحسن وجهًا

قال ابو زبيد

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء انيابا

وحسن الوجه قال النابغة

ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام

وحسن وجه قال حميد

لاحق بطن بقرًا سمين

وحسن وجهه قال الشماخ

اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما

وحسن وجه قال

كوم الذرى وادقة سراتها

افعل التفضيل

قياسه ان يصاغ من ثلاثي غير مزيد فيه مما ليس
بلون ولا عيب لا يقال في اجاب وانطلق
ولا في سمر وعور هو اجوب منه واطلق
منه ولا اسمر منه ولا اعور منه ولكن يتوصل
الى التفضيل في نحو هذه الافعال بان يصاغ
افعل مما يصاغ منه ثم يميز بمصادرها كقولك
هو اجود منه جوابا واسرع انطلاقا واشد سمرة
واقبح عورا

فصل

ومما شذ من ذلك هو اعطاهم للدينار والدرهم
واولاهم للمعروف وانت اكرم لي من زيد
اي اشد اكرامًا وهذا المكان اقفر من غيره

أي أشد إقفاراً وهذا الكلام أخصر وفي
أمثالهم أفلس من ابن المذلق وأحمق من هبنقة

فصل

وقد جاء أفعل منه ولا فعل له قالوا هو
أحنك الشاتين وأحنك البعيرين وفي أمثالهم
آبل من حنيف الحناتم

فصل

والقياس أن يفضل على الفاعل دون المفعول
وقد شذ نحو قولهم أشغل من ذات النحيين
وأزهى من ديك وهو أعذر منه وألوم وأشهر
وأعرف وأنكر وأرجى وأخوف وأهيب
وأحمد وأنا أسر بهذا منك وقال سيبويه
هو بشأنه أعنى

فصل

ويتعاوره حالتان متضادتان لزوم التنكير
عند مصاحبة من ولزوم التعريف عند
مفارقتها فلا يقال زيد الأفضل من عمرو
ولا زيد أفضل وكذلك مؤنثه وتثنيتهما
وجمعهما لا يقال فضلى ولا أفضلان ولا أفضلون
ولا أفاضل ولا فضليات ولا فضل بل الواجب
تعريفه باللام أو الإضافة كقولك الأفضل
والفضلى وأفضل الرجال وفضلى النساء

فصل

وما دام مصحوباً بمن استوى فيه الذكر والأنثى
والاثنان والجمع فإذا عرف باللام أنث وثني
وجمع وإذا أضيف ساغ فيه الأمران قال

الله تعالى اكابر مجرميها وقال ولتجدنهم

احرص الناس على حياة قال ذو الرمة

ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنه قذالا

فصل

وما حذفت منه من وهي مقدرة قوله تعالى

يعلم السر واخفى اي اخفى من السر

وقول الشاعر

يا ليتها كانت لاهلي ابلا او هزلت في جدب عام اولا

اي اول من هذا العام واول من افعل الذي لا

فعل له كآبل ومما يدل على انه افعل الاولى

والاول ومما حذفت منه قولك الله اكبر

وقول الفرزدق

ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول

فصل

ولآخر شان ليس لاخواته وهو انه التزم

فيه حذف من في حال التنكير تقول جاءني زيد

ورجل آخر ومررت به وبآخر ومررت

به وبآخر ولم يستو فيه ما يستوي في اخواته

حيث قالوا مررت بآخرين وآخرين واخرى

واخر واخريات

فصل

وقد استعملت دنيا بغير الف ولام قال العجاج

في سعي دنيا طال ما قد مدت

لانها غلبت فاختلطت بالاسماء ونحوها جلى

في قوله

وان دعوت الى جلى ومكرمة

غلبت في الخطير   واما حسنى في قراءة من
قرأ وقولوا للناس حسنى وسوءى فمن انشده
ولا يجزون من حسنى بسوأى
فليسا بتأنيثي احسن واسوء بل هما مصدران
كالرجعى والبشرى وقد خطئ ابن هاني
في قوله
كأن صغرى وكبرى من فواقعها

فصل

ولست بالاكثر منهم حصى
ليست من فيه بالتي نحن بصددها وهي نحو من
في قولك انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم

فصل

ولا يعمل عمل الفعل لم يجيزوا مررت برجل

افضل منه ابوه ولا اخير منه ابوه بل رفعوا افضل
وخير بالابتداء وقوله
واضرب منا بالسيوف القوانسا
العامل فيه مضمر وهو يضرب المدلول عليه
باضرب

اسما المكان والزمان

ما بني منهما من الثلاثي المجرد على ضربين
مفتوح العين ومكسورها   فالاول بناؤه من
كل فعل كانت عين مضارعه مفتوحة كالمشرب
والملبس والمذهب   او مضمومة كالمصدر والمقتل
والمقام الا احد عشر مثالا وهي المنسك
والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب
والمسكن والمرفق والمسجد والثاني بناؤه من

كل فعل كانت عين مضارعه مكسورة كالمجلس
والمجلس والمبيت والمصيف ومضرب
الناقة ومنتجها الا ما كان منه معتل الفاء
او اللام فإن المعتل الفاء مكسور ابدا كالموعد
والمورد والموضع والموجل والموجِل
والمعتل اللام مفتوح ابدا كالمأتى والمرمى
والمثوى والمأوى وذكر الفراء انه قد
جاء مأوي الابل بالكسر

فصل

وقد يدخل على بعضها تاء التانيث كالمزلة والمظنة
والمشرقة وموقعة الطاير واما ما جاء على
مفعُلة بالضم كالمقبرة والمشرقة والمسربة
فأسماء غير مذهوب بها مذهب الفعل

فصل

وما بني من الثلاثي المزيد فيه والرباعي فعلى لفظ
اسم المفعول كالمدخل والمخرج والمغار في قوله
مغار ابن همام على حي خثعما
وقولهم فلان كريم المركب والمقاتل والمضطرب
والمنقلب والمتحامل والمدحرج والمحرنجم
قال العجاج
محرنجم الجامل والنوى

فصل

واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بالفتح
يقال ارض مسبعة ومأسدة ومذأبة
ومحياة ومفعاة ومبطخة قال سيبويه
ولم يجيئوا بنظيره هذا فيما جاوز ثلثة احرف

من نحو الضفدع والثعلب كراهة ان تثقل
عليهم لانهم يستغنون بان يقولوا كثيرة
الثعالب ولا يعمل شيء منها والمجر في قول
النابغة

كأن مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع

مصدر بمعنى الجر وقيل مضاف محذوف
تقديره كأن اثر جر الرامسات

اسم الآلة

هو اسم ما يعالج به وينقل ويجيء على
مفعل ومفعلة ومفعال كالمقبض والمحلب
والمكسحة والمصفاة والمقراض والمفتاح

فصل

وما جاء مضموم الميم والعين من نحو المسعط
والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة
فقد قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل
ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية

ومن اصناف

الاسم الثلاثي

المجرد منه عشرة امثلة صقر وعلم وبرد وجمل
وابل ورجل وضلع وطنب وعضد وكتف
والمزيد فيه ابنيته كثيرة ولعل الابنية التي انا
ذاكرها يحيط بها او باكثرها

فصل

والزيادة اما ان تكون من جنس حروف الكلمة
كالدال الثانية في قعدد ومهدد او من
غير جنسها كالهمزة في افكل واحمر او للالحاق

كَوَاوِ جَوْهَرٍ وَجَدْوَلٍ اَوْ لِغَيْرِ الْاِلْحَاقِ
كَاَلِفِ كَاهِلٍ وَغُلَامٍ ه

فَصْلٌ

وَالزِّيَادَةُ الْمُجَانِسَةُ لَا تَخْلُوْ مِنْ اَنْ تَكُوْنَ
تَكْرِيْرًا لِلْعَيْنِ كَخَفَيْفَدٍ وَقِنَّبٍ اَوْ لِلَّامِ
كَخَفَيْدَدٍ وَخِدَبٍّ اَوْ لِلْفَاءِ وَالْعَيْنِ كَمَرْمَرِيْسٍ
وَمَرْمَرِيْتٍ اَوْ لِلْعَيْنِ وَاللَّامِ كَصَمَحْمَحٍ وَبَرَهْرَهَةٍ
وَمَا عَدَاهَا مِنَ الزَّوَائِدِ حُرُوْفُ سَأَلْتُمُوْنِيْهَا ه

فَصْلٌ

وَالزِّيَادَةُ تَكُوْنُ وَاحِدَةً وَثِنْتَيْنِ وَثَلَاثًا وَاَرْبَعًا
وَمَوَاضِعُهَا اَرْبَعَةٌ مَا قَبْلَ الْفَاءِ وَمَا بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ
وَمَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ وَمَا بَعْدَ اللَّامِ وَلَا تَخْلُوْ
مِنْ اَنْ تَقَعَ مُفْتَرِقَةً اَوْ مُجْتَمِعَةً ه

فَصْلٌ

فَالزِّيَادَةُ الْوَاحِدَةُ قَبْلَ الْفَاءِ نَحْوُ اَجْدَلٍ وَاِثْمِدٍ
وَاِصْبَعٍ وَاُصْبُعٍ وَاُبْلُمٍ وَاَكْلُبٍ وَتَنْضُبٍ
وَتُدْرَاٍ وَتَتْفُلٍ وَتِحْلِئٍ وَيَرْمَعٍ وَمَقْتَلٍ وَمِنْبَرٍ
وَمَجْلِسٍ وَمُنْخُلٍ وَمُصْحَفٍ وَمِنْخَرٍ وَمُلْعٍ عِنْدَ
الْاَخْفَشِ

فَصْلٌ

وَمَا بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ فِيْ نَحْوِ كَاهِلٍ وَخَاتَمٍ وَشَامِلٍ
وَضَيْغَمٍ وَقُنْبُرٍ وَجُنْدَبٍ وَعَنْسَلٍ وَعَوْسَجٍ ه

فَصْلٌ

وَمَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ فِيْ نَحْوِ شَمْاَلٍ وَغَزَالٍ
وَحِمَارٍ وَغُلَامٍ وَبَعِيْرٍ وَعِثْيَرٍ وَعُلْيَبٍ وَعَرْنَدٍ
وَقُعُوْدٍ وَجَدْوَلٍ وَخِرْوَعٍ وَسِيْدٍ وَبِيْنٍ
وَسُلَّمٍ وَقِنَّبٍ ه

فصل

وما بعد اللام في نحو علقى ومعزى وبهمى
وسلمى وذكرى وحبلى ودقوى وشعبى
ورعشن وفرسن وبلغن وقردد وشربب
ورمدد وعندد وخدب وجبن وفلز

فصل

والزيادتان المفترقتان بينهما الفاء في نحو
أدابر وأجادل وألنجج وألندد وزنها أفعل
ومقاتل ومقاتل ومساجد وتناضب ويرامع

فصل

وبينهما العين في نحو عاقول وسباط وطومار
وخيتام وديماس وتوراب وقيصوم

فصل

وبينهما اللام في نحو قصيرى وقرنبى والجلندى
وبلنصا وحبارى وخفيدد وجرنبة

فصل

وبينهما الفاء والعين في نحو اعطاد واخروط
واسلوب وادرون ومفتاح ومضروب
ومنديل ومغرود وتمثال وترداد وينبوع
ويعضيد وتنبيت وتذنوب وتسوط وتبشر
وتنبيط

فصل

وبينهما العين واللام في نحو خيزلى وخيزرى
وحنظاو

فصل

وبينهما الفاء والعين واللام نحو اجفلى واترج
واربب

فصل

والمجتمعان قبل الفاء في نحو منطلق ومستطيع

ومُهراقٍ وانْجَلٍ وانْفَجَرَ ه

فصل

وبين الفاء والعين في نحو جواجز وغيالم وجادب

ودُواسِر وصيقم ه

فصل

وبين العين واللام في نحو كلّاب وخُطّاف

وجِنّاءٍ وجلواخٍ وجِرْيالٍ وعِصْوادٍ وهَبيخٍ

وكِديونٍ وبطّيخٍ وقُبّيطٍ وقيّامٍ وصوّامٍ

وعقنقلٍ وعثوثلٍ وعجولٍ وسبّوحٍ

ومريقٍ وخطائطٍ ودلامصٍ ه

فصل

وبعد اللام في نحو ضهياء وطرفاء وقوباء

وعلباء ورحضاء وسيراء وحنفاء وسعدان

وكروان وعثمان وسرحان وظربان

والسبحان والسلطان وعرضنى ودفقى

وهبرية وسنبتة وقرنوة وعنصوة وجبروت

وقبطاط وجلباب وجلبيت وصمحمح وذرحرح

فصل

والثلاث المفترقات في نحو إهجيرى وتحاريق

وتماثيل ويرابيع ه

فصل

والمجتمعة قبل الفاء في مستفعل وبعد العين

واللام في سلاليم وقراويح ه

فصل

وبعد اللام في صليان وعنفوان وعرفان

وتيفان وكبرياء وسيمياء ومرحياء ه

وكيميا وليميا

149

فصل

وقد اجتمعت ثنتان وانفردت واحدة في نحو
افعوان واضحيان وارونان واربعاء
وقاصعاء وقباطيط وبراحين وثلاثا
وسلامان وقراسية وقلنسوة وخنفساء
وسيحان وعمدان وملكان

فصل

والالف بعدها في نحو اشهيباب واحمرار

ومن اصناف

الاسم الرباعي

المجرد منه خمسة ابنية امثلتها جعفر ودرهم
وبرثن وزبرج وفطحل وجخدب بابنية
المزيد فيه الامثلة التي اذكرها والزيادة

فيه ترتقي الى الثلاث

فصل

والزيادة الواحدة قبل الفاء لا تكون الا
في نحو مدحرج

فصل

وهي بعد الفاء في نحو قنفخر وكنأل وكنهبل

فصل

وبعد العين في نحو عذافر وسميدع وفدوكس
وحبارج وحزنبل وقرنفل وعلكد
وهمقع وشمخر

فصل

وبعد اللام الاولى في نحو قنديل وزنبور
وعرنيق وفردوس وقربوس وكنهور

وصلصالٍ وبرذاجٍ وشفلجٍ وصفرقٍ

فصل

وبعد اللام الآخرة نحو حبركى وجحجبى وهربذى

وهندبا وسبطرا وسمهلك وقرشبٍ

وطرطبٍ

فصل

والزيادتان المفترقتان في نحو حبوكرا وخيتعور

ومنجنون وحنبتار

فصل

والمجتمعتان في نحو قندويل وقمحدوة وسلحفية

وعنكبوت وعرطليل وطرماح وعقرباء

وهندباء وشعشعان وعقربان وخندمان

فصل

والثلاث في نحو عبوثران وعرنقصان

وجخادبا وبرناساء وعقربان

ومن اصناف

الاسم الخماسي

للمجرد منه اربعة ابنية امثلتها سفرجل

وجحمرش وقذعمل وجردحل وللمزيد

فيه خمسة ولا تجاوز الزيادة فيه واحدة

وامثلتها خندريس وخزعبيل وعضرفوط

ومنه يستعور وقرطبوس وقبعثرى

كمل القسم الاول من كتاب

المفصل بحمد الله وعونه

في سنة ثلث وستمائة بمدينة

حلب المحروسة

٦٠٣

لاح

ابا معشر العشاق بالله خبروا اذا حل العشق بالفتی کیف یصنع
یداری هواها ثم یکتم سره ویخشع فی کل الامور ویخضع
وکیف یداری والعشق قاتل الفتی وفی کل یوم روحه یتقطع
اذا لم یوجد صبر الکتمان سره فلیس له منا سوی الموت انفع

دور باش از حریف نا هندام
که کژ آمد الف ز صحبت لام

رباعی
یک روز بپرسیدم از استاد کار از افعال
لا ادری چه باشد بلغت گفت ندانم
گفتم دگری پرسمت از مشکل اسما
گفتم که ندا چیست بگو گفت ندانم

[illegible]

فلا تعرض اذا کان الهوی
فان التعرض هو الراضی

ای انکه فرو کری دهان تست
چون ارمیم غرض نیز از دهان تست

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثاني

فيما يختص بالافعال

الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان ومن خصائصه صحة دخول قد وحرفي الاستقبال والجوازم ولحوق المتصل البارز من الضمائر وتاء التانيث ساكنة نحو قولك قد فعل وقد يفعل وسيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلت ويفعلن وافعلي وفعلت

ومن اصناف

الفعل الماضي

وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبني على الفتح الا ان

يعترضه ما يوجب سكونه او ضمه فالسكون عند الاعلال ولحوق بعض الضمائر والضم مع واو الضمير

ومن اصناف

الفعل المضارع

وهو ما يعتقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء وذلك قولك للمخاطب او الغائبة تفعل وللغائب يفعل وللمتكلم افعل وله اذا كان معه واحد او جماعة نفعل وتسمى الزوائد الاربع ويشترك فيه الحاضر والمستقبل واللام في قولك ان زيدا ليفعل مخلصة للحال كالسين او سوف للاستقبال وبدخولها عليه قد ضارع الاسم فاعرب بالرفع والنصب والجزم

مكان الجزم ٥

فصل

وهذا اذا كان ضمير اثنين او جماعة او
مخاطب المؤنث لحقه معه في حال الرفع
نون مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد اختيها
كقولك هما يفعلان وانتما تفعلان
وهم يفعلون وانتم تفعلون وانت تفعلين
وجعل في حال النصب كغيره المتحرك فقيل لن
يفعلا ولن يفعلوا كما قيل لم يفعلا ولم يفعلوا

فصل

واذا اتصلت به نون جماعة المؤنث رجع مبنيا
فلم تعمل فيه العوامل لفظا ولم تسقط كما لا يسقط
الالف والواو والياء التي هي ضمائر لانها منها

وذلك كقولك لم يضربن ولن يضربن ويبني
ايضا مع النون المؤكدة كقولك لا تضربن
ولا تضربن ٥

ذكر وجوه اعراب المضارع

هي الرفع والنصب والجزم
وليست هذه الوجوه باعلام على معان
كوجوه اعراب الاسم لان الفعل في الاعراب
غير اصيل بل هو فيه من الاسم بمنزلة الالف
والنون من الالفين في منع الصرف وما ارتفع
به الفعل وانتصب وانجزم غير ما استوجب به
الاعراب وهذا بيان ذلك ٥

المرفوع

هو في الارتفاع بعامل معنوي نظير المبتدا

وخبره وذلك المعنى وقوعه بحيث
يصح وقوع الاسم كقولك زيد يضرب رفعته
لان ما بعد المبتدا من مظان صحة وقوع
الاسماء وكذلك اذا قلت يضرب الزيدان
لان من ابتدا كلاما منتقلا الى النطق
عن الصمت لم يلزمه ان يكون اول كلمه يفوه
بها اسما او فعلا بل مبدا كلامه موضع خيرة
في اي قبيل شاء

فصل

وقولهم كاد زيد يقوم وجعل يضرب وطفق
ياكل الاصل فيه ان يقال ضاربا وقائما واكلا
ولكن عدل عن الاسم الى الفعل لغرض وقد
استعمل الاصل فيمن روى بيت الحماسه

فابت الى فهم وما كدت آيبا

المنصوب

انتصابه بان واخواته كقولك ارجو ان
يغفر الله لي ولن ابرح الارض وجئت
كي تعطيني واذن اكرمك

فصل

وينتصب بان مضمرة بعد خمسة احرف وهي
حتى واللام واو بمعنى الى او واو الجمع والفاء
في جواب الاشياء الستة الامر والنهي والنفي
والاستفهام والتمني والعرض وذلك قولك
سرت حتى ادخلها وجئتك لتكرمني ولالزمنك
او تعطيني حقي ولا تاكل السمك وتشرب
اللبن وائتني فاكرمك ولا تطغوا فيه فيحل عليكم

عصى وما تأتينا فتحدثنا وهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ويا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما ولا تنزل فتصيب خيرا

فصل

ولقولك ما تأتينا فتحدثنا معنيان احدهما ما تأتينا فكيف تحدثنا اي لو اتيتنا لحدثتنا والآخر ما تأتينا ابدا الا لم تحدثنا اي منك اتيان كثير ولا حديث منك وهذا تفسير سيبويه

فصل

ويمتنع اظهار ان مع هذه الاحرف الا اللام اذا كانت لام كي فان الاظهار جائز معها وواجب ان كان الفعل الذي تدخل عليه داخلة عليه لا كقولك لئلا تعطيني واما المؤكدة

فليس معها الا التزام الاضمار

فصل

وليس بحتم ان تنصب الفعل في هذه المواضع بل للعدول به الى غير ذلك من معنى وجه من الاعراب مساغ فله بعد حتى حالتان هو في احديهما مستقبل او في حكم المستقبل فنصب وفي الاخرى حال او في حكم الحال فيرفع وذلك قولك سرت حتى ادخلها وحتى ادخلها تنصب اذا كان دخولك مترقبا لما يوجد كانك قلت سرت كي ادخلها ومنه قولهم اسلمت حتى ادخل الجنة وكلمته حتى يأمر لي بشيء او كان منقضيا الا انه في حكم المستقبل من حيث انه في وقت وجود السير المفعول من اجله كان مترقبا وترفع اذا كان

الدخول يوجد في الحال كانك قلت حتى انا
ادخلها الآن ومنه قولهم مرض حتى لا
يرجونه وشربت الابل حتى يجيء البعير يجر
بطنه او تقضي الا انك تحكي الحال الماضية
وقرئ قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول
الرسول منصوبا ومرفوعا وتقول كان سيري
حتى ادخلها بالنصب ليس الا فان زدت
امس وعلقته بكان او قلت سيرا متعبا وان ردت
كان التامة جاز فيه الوجهان وتقول حتى تدخلها
وايهم سار حتى يدخلها بالرفع والنصب ٥

فصل

وقرئ قوله تعالى تقاتلونهم او يسلموا بالنصب
على اضمار ان والرفع على الاشراك بين يسلمون

وتقاتلونهم او على الابتداء كانه قيل او هم
يسلمون وتقول هو قاتلي او افتدي منه
وان شئت ابتدأته على انه او انا افتدي وقال
سيبويه في قول امرئ القيس ٥

فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا

ولو رفعت لكان عربيا جائزا على وجهين على
ان تشرك بين الاول والآخر كانك قلت انما
نحاول ملكا او انما نموت وعلى ان يكون مبتدأ
مقطوعا عن الاول يعني او نحن ممن يموت ٥

فصل

ويجوز في قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل
وتكتموا الحق ان يكون تكتموا منصوبا ومجزوما ومثله

كقوله ولا تشتم المولى وتبلغ اذاته

وتقول زرني وازورك بالنصب تعني لتجتمع الزيارتان كقول ربيعة بن جشم

فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان

وبالرفع تعني زيارتك علي كل حال فلتكن منك زيارة كقولهم دعني ولا اعود فان اردت الامر ادخلت اللام فقلت ولازرك والا فلا يحمل لان تقول زرني وازرك لان الاول موقوف وذكر سيبويه في قول كعب الغنوي

وما انا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقؤول

النصب والرفع قال الله تعالى لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء اي ونحن نقر

فصل

ويجوز في ما تاتينا فتحدثنا الرفع علي الاشراك كانك قلت ما تاتينا فما تحدثنا ونظيره قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون وعلي الابتداء كانك قلت ما تاتينا فانت تجهل امرنا ومثل قول العنبري

غير انا لم ياتنا بيقين فنرجي ونكثر التاميلا

اي فنحن نرجي وقوله

الم تسال الربع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق

قال سيبويه لم يجعل الاول سببا للاخر ولكنه جعله ينطق علي كل حال كانه قال فهو مما ينطق كما تقول ائتني فاحدثك اي فانا ممن يحدثك علي كل حال وتقول ودّ لو تاتيه فتحدثه والرفع جيد كقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون

وفي بعض المصاحف فيدهنوا قال ابن احمر

يعالج عاقرا اعيت عليه ليلقحها فينتجها حوارا

كانه قال يعالجها فينتجها وان شئت على الابتداء

فصل

وتقول اريد ان تاتيني ثم تحدثني ويجوز الرفع

خبر الخليل في قول عروة العذري

وما هو الا ان اراها فجاءة فابهت حتى ما اكاد اجيب

بين الرفع والنصب في فابهت ومما جاء منقطعا

قول ابي اللحام التغلبي

على الحكم الماتي يوما اذا قضى قضيته الا يجور ويقصد

اي عليه غير الجور وهو يقصد كما يقول عليه ان لا

يجور وينبغي له كذا قال سيبويه وتجوز

الرفع في جميع هذه الحروف التي تشرك على هذا

المثال المجزوم

يعمل فيه حروف واسماء نحو قولك لم يخرج

ولما يحضر وليضرب ولا يفعل وان اكرمك

وما تصنع اصنع وايا تضرب اضرب ومن

تمرر امرر به

فصل

ويجزم بان مضمرة اذا وقع جوابا للامر او نهي

او استفهام او تمن او عرض نحو قولك ائتني

اكرمك ولا تفعل يكن خيرا والا تاتيني

احدثك واين بيتك ازرك والا ماء اشربه

وليته عندنا يحدثنا والا تنزل تصب خيرا

وجواز اضمارها لدلالة هذه الاشياء عليها

قال الخليل ان هذه الاوائل كلها فيها معنى ان

فلذلك انجزم الجواب ٥

فصل

وما فيه معنى الامر والنهي بمنزلتهما تقول اتقى
الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه ومعناه
ليتق الله وليفعل خيرا وحسبك ينم الناس ٥

فصل

ويجوز المضمر ان يكون من جنس المظهر فلا يجوز
ان تقول لا تدن من الاسد ياكلك بالجزم
فان النفي لا يدل على الاثبات ولذلك
امتنع الاضمار في النفي فلم يقل ما تاتينا تحدثنا
ولكنك ترفع على القطع كانك قلت لا تدن
منه فانه ياكلك وان ادخلت الفاء فحسن ونصبت

فصل

وان لم تقصد الجزاء فرفعت كان المرفوع على
احد ثلثة اوجه اما صفة كقوله تعالى فهب لي من
لدنك وليا يرثني او حالا كقوله فذرهم
في طغيانهم يعمهون او قطعا واستئنافا كقولك
لا تذهب به تغلب عليه وقم يدعوك ومنه
بيت الكتاب ٥

وقال رائدهم ارسوا نزاولها وكل حتف امرئ يجري بمقدار

ومما يحتمل الامرين الحال والقطع قولهم ذره
يقول ذاك ومره يحفرها قال الاخطل

كروا الى حرتيكم تعمرونها

وقوله عز وجل فاضرب لهم طريقا في البحر
يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى

فصل

وتقول

إنْ تأتني تسألني أعطك وإنْ تأتني تمش

أمش معك مرفوع المتوسط بينهما ومنه قول

الحطيئة

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

وقال عبيد الله بن الحر

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

فجزمه على البدل

فصل

وتقول إنْ تأتني آتك فأحدثك بالجزم

ويجوز الرفع على الابتداء وكذلك الواو

ثم قال الله تعالى من يضلل الله فلا هادي له

ويذرهم وقرئ ويذرهم وقال

وإنْ تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا

أمثالكم وقال وإنْ يقاتلوكم يولوكم

الأدبار ثم لا ينصرون

فصل

وسأل سيبويه الخليل عن قوله عز وجل رب

لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن

من الصالحين فقال هذا كقول عمرو بن معدي كرب

دعني فأذهب جانبا يوما وأكفك جانبا

وقوله

بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

أي كما جر والثاني لأن الأول قد تدخله

الباء فكأنها ثابتة فيه فكذلك جزموا الثاني

لأن الأول يكون مجزوما ولا فاء فيه فكأنه مجزوم

فصل

وتقول والله ان تأتني لا افعل بالرفع وانا
والله ان تأتني لا آتك بالجزم لان الاول
لليمين والثاني للشرط

ومن اصناف الفعل

مثال الامر

وهو على طريقة المضارع للفاعل المخاطب
لا يخالف بصيغته صيغته الا ان تنزع الزيادة
فتقول في تضع ضع وفي تضارب ضارب
وفي تدحرج دحرج ونحوها مما اوله متحرك
فان سكن زدت لئلا تبتدئ بالساكن همزة وصل
فتقول في تضرب اضرب وفي تنطلق وتستخرج
انطلق واستخرج والاصل في تكرم تؤكرم
كتدحرج فعلى هذا اخرج اكرم

فصل

واما ما ليس للفاعل فانه يؤمر بالحرف داخلا
على المضارع دخول لا ولم كقولك لتضرب
انت وليضرب زيد ولاضرب انا وكذلك
ما هو للفاعل وليس بمخاطب كقولك ليضرب
زيد ولاضرب انا

فصل

وقد جاء قليلا ان يؤمر الفاعل المخاطب بالحرف
ومنه قراءة النبي عليه السلم فبذلك فلتفرحوا

فصل

وهو مبني على الوقف عند اصحابنا البصريين
وقال الكوفيون هو مجزوم باللام مضمرة وهذا
خلف من القول

ومن الفعل
المتعدي وغير المتعدي

فالمتعدي على ثلثة اضرب متعد الى مفعول به
والى اثنين والى ثلثة فالاول نحو قولك
ضربت زيدا والثاني نحو كسوت زيدا جبة
وعلمت زيدا فاضلا والثالث نحو اعلمت
زيدا عمرا فاضلا وغير المتعدي ضرب
واحد وهو ما يختص بالفاعل كذهب زيد ومكث
وخرج ونحو ذلك

فصل

وللتعدية اسباب ثلثة وهي الهمزة وتثقيل
الحشو وحرف الجر تتصل ثلاثتها بغير المتعدي
فتصيره متعديا وبالمتعدي الى مفعول واحد

فتصيره ذا مفعولين كقولك اذهبته وفرّحته
واخرجت به واحفرته بئرا وعلمته القرآن
وغصبت عليه الضيعة وتتصل الهمزة
بالمتعدي الى اثنين فتنقله الى ثلثة نحو اعلمت

فصل

والافعال المتعدية الى ثلثة على ثلثة اضرب ضرب
منقول بالهمزة عن المتعدي الى مفعولين وهو
فعلان اعلمت واريت وقد اجاز الاخفش
اظننت واحسبت واخلت وازعمت
وضرب متعد الى مفعول واحد قد اجري
مجرى اعلمت لموافقته له في معناه فعدي
تعديته وهو خمسة افعال انبأت ونبأت
واخبرت وخبرت وحدثت قال الحرث بن حلزة

فمن جدّ سموه له علينا العلاء

وضرب متعدٍ الى مفعولين والى الظرف
المتسع فيه كقولك اعطيت عبد الله ثوبا اليوم
وسرق زيد عبد الله الثوب الليلة ومن
النحويين من ابا الاتساع في الظرف في الافعال
ذات المفعولين

فصل

والمتعدي وغير المتعدي سيان في نصب ما
عدا المفعول به من المفاعيل الاربعة وما ينصب
بالفعل من الملحقات بهن كما ينصب ذلك نحو ضرب
وكسا واعلم تنصبه نحو ذهب وقرب

ومن اصناف الفعل
المبني للمفعول

هو ما استغنى عن فاعله فاقيم المفعول مقامه
واسند اليه معدولا عن صيغة فعل الى فُعل
ويسمى فعل ما لم يسم فاعله والمفاعيل
سواء في صحة بنائه لها الا المفعول الثاني في
باب علمت والثالث في باب اعلمت والمفعول له
والمفعول معه تقول ضرب زيد وسير سير شديد
وسير يوم الجمعة وسير فرسخان

فصل

واذا كان للفعل غير مفعول فبني لواحد بقي ما بقي
على انتصابه كقولك اعطي زيد درهما وعلم
اخوك منطلقا واعلم زيد عمرا خير الناس

فصل

وللمفعول به المتعدي اليه بغير حرف من الفضل

على سائر ما بني له انه متى ظفر به في الكلام فممتنع
ان يسند الى غيره تقول دفع المال الى زيد
وبلغ بعطائك خمس مائة ترفع المال وخمس المائة
ولو ذهبت تنصبهما مسندا الى زيد وبعطائك فقلت
دفع الى زيد المال وبلغ بعطائك خمس مائة كما
تقول منح زيد المال وبلغ عطاؤك خمس مائة
خرجت عن كلام العرب ولكن ان قصدت
الاختصار على ذكر المدفوع اليه والمبلوغ به
قلت دفع الى زيد وبلغ بعطائك وكذلك لا تقول
ضرب زيدا ضرب شديد ولا يوم الجمعة ولا امام
الامير بل ترفعه وتنصبها واما سائر المفاعيل
فمستوية الاقدام لا تفاضل بينها اذا اجتمعت
في الكلام في ان البناء لايها شئت صحيح غير ممتنع

تقول استخف بزيد استخفافا شديدا يوم الجمعة
امام الامير ان اسندت الى الجار مع المجرور ولك
ان تسند الى يوم الجمعة او الى غيره وتترك
ما عداه منصوبا

فصل

ولك في المفعولين المتغايرين ان تسند الى ايهما
شئت تقول اعطي زيد درهما وكسي عمرو جبة
واعطي درهم زيدا وكسي جبة عمرا الا ان
الاسناد الى ما هو في المعنى فاعل احسن وهو زيد
لانه عاط وعمرو لانه مكتس

ومن اصناف الفعل

افعال القلوب

وهي سبعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت

وَرَأَيْتُ وَعَلِمْتُ وَوَجَدْتُ إِذَا كُنَّ بِمَعْنَى
مَعْرِفَةِ الشَّيْءِ عَلَى صِفَةٍ كَقَوْلِكَ عَلِمْتُ أَخَاكَ كَرِيمًا
وَرَأَيْتُهُ جَوَادًا وَوَجَدْتُ زَيْدًا ذَا حِفَاظٍ تَدْخُلُ
عَلَى الْجُمْلَةِ مِنَ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ إِذَا قَصَدَ إِمْضَاؤُهَا
عَلَى الشَّكِّ وَالْيَقِينِ فَتَنْصِبُ الْجُزْئَيْنِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ
وَمُثُلُهُمَا عَلَى شَرَائِطِهِمَا وَأَحْوَالِهِمَا فِي أَصْلِهِمَا ٥

فَصْلٌ

وَيُسْتَعْمَلُ أُرِيتُ اسْتِعْمَالَ ظَنَنْتُ فَيُقَالُ أُرِيتُ زَيْدًا
مُنْطَلِقًا وَأُرَى عَمْرًا ذَاهِبًا وَأَيْنَ تُرَى بِشْرًا جَالِسًا
وَيَقُولُونَ فِي الْاِسْتِفْهَامِ خَاصَّةً مَتَى تَقُولُ زَيْدًا
مُنْطَلِقًا وَأَتَقُولُ عَمْرًا ذَاهِبًا وَأَكُلَّ يَوْمٍ تَقُولُ
عَمْرًا مُنْطَلِقًا بِمَعْنَى أَتَظُنُّ قَالَ ٥
أَجُهَّالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَا

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ٥
أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ غَدٍ فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا
وَبَنُو سُلَيْمٍ يَجْعَلُونَ بَابَ قُلْتُ أَجْمَعَ مِثْلَ ظَنَنْتُ ٥

فَصْلٌ

وَلَهَا مَا خَلَا حَسِبْتُ وَخِلْتُ وَزَعَمْتُ مَعَانٍ أُخَرُ لَا
تَتَجَاوَزُ عَلَيْهَا مَفْعُولًا وَاحِدًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ ظَنَنْتُهُ
مِنَ الظِّنَّةِ وَهِيَ التُّهَمَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا هُوَ
عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ وَعَلِمْتُهُ بِمَعْنَى عَرَفْتُهُ وَرَأَيْتُهُ
بِمَعْنَى أَبْصَرْتُهُ وَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ إِذَا أَصَبْتَهَا وَكَذَلِكَ
أَرَيْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى أَبْصَرْتُهُ أَوْ عَرَفْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَأَتَقُولُ إِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ
أَيْ أَتَقُولُهُ بِذَلِكَ ٥

فَصْلٌ

وَمِنْ خَصَايِصِهِمَا اَنَّ الاِقْتِصَارَ عَلَى اَحَدِ المَفْعُولَيْنِ
فِي نَحْوِ كَسَوْتُ وَاَعْطَيْتُ مِمَّا تَغَايَرَ مَفْعُولَاهُ غَيْرُ
مُمْتَنِعٍ تَقُولُ اَعْطَيْتُ دِرْهَمًا وَلَا تَذْكُرُ مَنْ
اَعْطَيْتَهُ وَاَعْطَيْتُ زَيْدًا وَلَا تَذْكُرُ مَا اَعْطَيْتَهُ
وَلَيْسَ لَكَ اَنْ تَقُولَ حَسِبْتُ زَيْدًا وَلَا تَقُولَ
مُنْطَلِقًا وَتَسْكُتَ لِفَقْدِ مَا عَقَدْتَ عَلَيْهِ حَدِيثَكَ
فَاَمَّا المَفْعُولَانِ مَعًا فَلَا عَلَيْكَ فِي اَنْ تَسْكُتَ
عَنْهُمَا فِي البَابَيْنِ قَالَ اللهُ تَعَالَى وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ
السَّوْءِ وَمِنْ اَمْثَالِهِمْ مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ وَاَمَّا قَوْلُ
العَرَبِ ظَنَنْتُ ذَاكَ فَذَاكَ اِشَارَةٌ اِلَى الظَّنِّ
كَاَنَّهُمْ قَالُوا ظَنَنْتُ فَاقْتَصَرُوا وَتَقُولُ
ظَنَنْتُ بِهِ اِذَا جَعَلْتَهُ مَوْضِعَ ظَنِّكَ كَمَا تَقُولُ ظَنَنْتُ
فِي الدَّارِ فَاِنْ جَعَلْتَ البَاءَ زَائِدَةً بِمَنْزِلَتِهَا فِي اَلْقَى

بِيَدِهِ لَمْ يَجُزِ السُّكُوتُ عَلَيْهِ

فَصْلٌ

وَمِنْهَا اَنَّهَا اِذَا تَقَدَّمَتْ اُعْمِلَتْ وَيَجُوزُ فِيهَا الاِعْمَالُ
وَالاِلْغَاءُ مُتَوَسِّطَةً وَمُتَاَخِّرَةً قَالَ
اَبِالاَرَاجِيزِ يَا ابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي وَفِي الاَرَاجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ وَالخَوَرُ
وَيُلْغَى المَصْدَرُ اِلْغَاءَ الفِعْلِ فَيُقَالُ مَتَى زَيْدٌ ظَنُّكَ
ذَاهِبٌ وَزَيْدٌ ظَنِّي مُقِيمٌ وَزَيْدٌ اَخُوكَ ظَنِّي
وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي سَايِرِ الاَفْعَالِ

فَصْلٌ

وَمِنْهَا اَنَّهَا تُعَلَّقُ وَذَلِكَ عِنْدَ حَرْفِ الاِبْتِدَاءِ وَالاِسْتِفْهَامِ
وَالنَّفْيِ كَقَوْلِكَ ظَنَنْتُ لَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ وَعَلِمْتُ
اَزَيْدٌ عِنْدَكَ اَمْ عَمْرٌو وَاَيُّهُمْ فِي الدَّارِ وَعَلِمْتُ
مَا زَيْدٌ بِمُنْطَلِقٍ وَلَا يَكُونُ التَّعْلِيقُ فِي غَيْرِهَا

ومنها انك تجمع بين ضميري الفاعل والمفعول
فتقول علمتني منطلقا ووجدتك فعلت كذا
ورآه عظيما وقد اجرت العرب عدمتني
وفقدتني مجراهما فقالوا عدمتني وفقدتني
قال جران العود
لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعما الاقي منهما متزحزح
ولا يجوز ذلك في غيرهما لا تقول شتمتني ولا
ضربتك ولكن شتمت نفسي وضربت نفسك

ومن اصناف الفعل
الافعال الناقصة

وهي كان وصار واصبح وامسى وظل وبات ومازال
ومابرح ومانفك ومافتئ ومادام وليس يدخلن
دخول افعال القلوب على المبتدا والخبر الا انهن
يرفعن الاسم وينصبن الخبر ويسمى المرفوع
اسما والمنصوب خبرا ونقصانهن من حيث
ان نحو ضرب وقتل كلام متى اخذ مرفوعه
وهولاء متى لم ياخذن المنصوب مع المرفوع لم يكن
كلاما

فصل

ولم يذكر سيبويه منها الا كان وصار ومادام
وليس ثم قال وما كان نحوهن من الفعل مما لا
يستغني عن الخبر ومما يجوز ان يلحق بها آض
وعاد وغدا وراح وقد جاء جاء بمعنى صار
في قول العرب ما جاءت حاجتك ونظيره قعد
في قول الاعرابي ارهف شفرته حتى قعدت
كانها حربة

فصل

وحال الاسم والخبر مثلها في باب الابتداء من ان
كون المعرفة اسما والنكرة خبرا حد الكلام
ونحو قول القطامي
ولا يك موقف منك الوداعا
وقول حسان
يكون مزاجها عسل وماء
وبيت الكتاب
اظبي كان امك ام حمار
من القلب الذي يشجع عليه امن الالباس ومجيئهما
معرفتين معا ونكرتين والخبر مفردا وجملة
بتقاسيمها

فصل

وكان على اربعة اوجه ناقصة كما ذكرنا وتامة
بمعنى وقع ووجد كقولهم كانت الكائنة والمقدور
كائن وقوله تعالى كن فيكون وزائدة في
قولهم ان من افضلهم كان زيدا قال
جياد بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب
ومن كلام العرب ولدت فاطمة بنت الخرشب
الكملة من بني عبس لم يوجد كان مثلهم
والتي فيها ضمير الشان وقوله عز وجل لمن
كان له قلب يتوجه على الاربعة وقيل في قوله
بتيهاء قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها
ان كان فيه بمعنى صار

فصل

ومعنى صار الانتقال وهو في ذلك على
استعمالين احدهما قولك صار الفقير غنيا

والطين خزفا والثاني صار زيد الى عمرو
ومنه كل حي صائر الى الزوال

فصل

واصبح وامسى واضحى على ثلثة معان احدها
ان تقرن مضمون الجملة بالاوقات الخاصة
التي هي الصباح والمسا والضحى على طريقة كان
والثاني ان يفيد معنى الدخول في هذه الاوقات
كاظهر واعتم وهي في هذا الوجه تامة تسكت
على مرفوعها قال عبد الواسع بن اسامة
ومن فعلاتي انني حسن القرى اذا الليلة الشهبا اضحى جليدها
والثالث ان يكون بمعنى صار كقولك اصبح زيد
غنيا وامسى غنيا قال عدي
ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور

فصل

فظل وبات على معنيين احدهما اقتران مضمون
الجملة بالوقتين الخاصين على طريقة كان
والثاني كينونتهما بمعنى صار ومنه قوله تعالى
واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا

فصل

والتي في اوائلها الحرف النافي في معنى واحد
وهو استمرار الفعل بفاعله في زمانه ولدخول
النفي فيها على النفي جرت مجرى كان في كونها
للايجاب ومن ثم لم يجز ما زال زيد الا مقيما
وخطئ ذو الرمة في قوله
حراجيج ما تنفك الا مناخة
وتجيء بحذف حرف النفي قالت امرأة

تبالم بن خفان

تزال الحبال مبرمات اعدها لها ما مشى يوما على خفه جمل

وقال امرؤ القيس

فقلت لها والله ابرح قاعدا

وقال

تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه

وفي التنزيل تالله تفتؤ تذكر يوسف

فصل

وما دام توقيت للفعل في قولك اجلس ما دمت جالسا كانك قلت اجلس دوام جلوسك نحو قولهم اتيك خفوق النجم ومقدم الحاج ولذلك كان مفتقرا الى ان يشفع بكلام لانه ظرف لا بد له مما يقع فيه

فصل

وليس معناه نفي مضمون الجملة في الحال تقول ليس زيد قائما الآن ولا تقول ليس زيد قائما غدا والذي يصدق انه فعل لحوق الضمائر وتاء التانيث ساكنة به واصله ليس كصيد البعير

فصل

وهذه الافعال في تقدم خبرها على ضربين فالتي في اوائلها ما يتقدم خبرها على اسمها لا عليها وما عداها يتقدم خبرها على اسمها وعليها وقد خولف في ليس فجعل من الضرب الاول والصحيح وفصل سيبويه في تقديم الظرف وتاخيره بين اللغو منه والمستقر فاستحسن تقديمه اذا كان مستقرا نحو قولك ما كان فيها

احد خير منك وتاخيره اذا كان لغوا نحو قولك
ما كان احد خيرا منك ثم قال وانما الجفا يقرؤن
ولم يكن كفوا له احد

ومن اصناف الفعل

افعال المقاربة

فصل

منها عسى ولها مذهبان احدهما ان يكون بمنزلة
قارب فيكون لها مرفوع ومنصوب الا ان
منصوبها مشروط فيه ان يكون ان مع الفعل
مثاله ولا بالمصدر كقولك عسى زيد ان يخرج
في معنى قارب زيد الخروج قال الله تعالى
فعسى الله ان ياتي بالفتح والثاني ان يكون
بمنزلة قرب ولا يكون لها الا مرفوع الا ان

مرفوعها ان مع الفعل في تاويل المصدر كقولك
عسى ان يخرج زيد في معنى قرب خروجه
قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم

فصل

ومنها كاد ولها اسم وخبر وخبرها مشروط
فيه ان يكون فعلا مضارعا متاولا باسم الفاعل
كقولك كاد زيد يخرج وقد جاء على الاصل
وما كدت آئبا كما جاء عسى الغوير ابؤسا

فصل

وقد شبه عسى بكاد من قال
عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
وكاد بعسى من قال
قد كاد من طول البلى ان يمصحا

فصل

وللعرب في عسى ثلثة مذاهب احدها ان تقول عسيت ان تفعل وعسيتما الى عسيتن وعسى زيد ان يفعل وعسيا الى عسين وعسيت وعسيتا والثاني ان لا يجاوز عسى ان يفعل وعسى ان يفعلا وعسى ان يفعلوا والثالث ان يقولوا عساك ان تفعل الى عساكن وعساني ان يفعل الى عساهن وعساي ان افعل وعسانا

فصل

وتقول كاد يفعل الى كدن وكدت تفعل الى كدتن وكدت افعل وكدنا وبعض العرب يقول كدت بالضم

فصل

والفصل بين معنيي ان عسى لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله ان يشفي مريضك تريد ان قرب شفائه مرجو من عند الله مطموع فيه وكاد لمقاربته على سبيل الوجود والحصول تقول كادت الشمس تغرب تريد ان قربها من الغروب قد حصل

فصل

وقوله عز وعلا اذا اخرج يده لم يكد يراها على نفي مقاربة الرؤية وهو ابلغ من نفي نفس الرؤية ونظيره قول ذي الرمة

اذا غير الهجر المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح

فصل

ومنها اوشك تستعمل استعمال عسى في مذهبيها

وَاسْتِعْمَالُ كَادَ يَقُولُ يُوشِكُ زَيْدٌ اَنْ يَجِيءَ وَيُوشِكُ
اَنْ يَجِيءَ زَيْدٌ وَيُوشِكُ زَيْدٌ يَجِيءُ قَالَ اُمَيَّةُ بْنُ اَبِي الصَّلْتِ
يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا

فَصْلٌ

وَمِنْهَا كَرَبَ وَاَخَذَ وَطَفِقَ وَجَعَلَ يُسْتَعْمَلْنَ اسْتِعْمَالَ
كَادَ يَقُولُ كَرَبَ زَيْدٌ يَفْعَلُ وَجَعَلَ يَقُولُ ذَلِكَ
وَاَخَذَ يَقُولُ وَقَالَ اللهُ تَعَالَى وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا

وَمِنْ اَصْنَافِ الْفِعْلِ

فِعْلَا الْمَدْحِ وَالذَّمِّ

هُمَا نِعْمَ وَبِئْسَ وُضِعَا لِلْمَدْحِ الْعَامِّ وَالذَّمِّ الْعَامِّ
وَفِيهِمَا اَرْبَعُ لُغَاتٍ فَعِلَ وَهُوَ اَصْلُهَا قَالَ
نَعِمَ السَّاعُونَ بِالْاَمْرِ الْمُبِرِّ
وَفَعْلٌ وَفِعْلٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِهَا وَسُكُونِ الْعَيْنِ
وَفِعِلٌ بِكَسْرَتَيْهِمَا وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ اَوِ اسْمٍ عَلَى فَعِلٍ
ثَانِيهِ حَرْفُ حَلْقٍ كَشَهِدَ وَفَخِذٍ وَيُسْتَعْمَلُ سَاءَ اسْتِعْمَالَ
بِئْسَ قَالَ اللهُ تَعَالَى سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا

فَصْلٌ

وَفَاعِلُهُمَا اِمَّا مُظْهَرٌ مُعَرَّفٌ بِاللَّامِ اَوْ مُضَافٌ
اِلَى الْمُعَرَّفِ بِهِ وَاِمَّا مُضْمَرٌ مُمَيَّزٌ بِنَكِرَةٍ مَنْصُوبَةٍ
وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْمٌ مَرْفُوعٌ هُوَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ
اَوِ الذَّمِّ وَذَلِكَ قَوْلُكَ نِعْمَ الصَّاحِبُ اَوْ نِعْمَ صَاحِبُ
الْقَوْمِ زَيْدٌ اَوْ بِئْسَ الْغُلَامُ اَوْ بِئْسَ غُلَامُ الرَّجُلِ
بِشْرٌ وَنِعْمَ صَاحِبًا زَيْدٌ وَبِئْسَ غُلَامًا بِشْرٌ

فَصْلٌ

وَقَدْ يُجْمَعُ بَيْنَ الظَّاهِرِ وَبَيْنَ الْمُمَيِّزِ تَاْكِيدًا فَيُقَالُ
نِعْمَ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ قَالَ جَرِيرٌ

تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا

وقوله تعالى فنعم ما هي نعم فيه مسند الى الفاعل المضمر ومميزه ما وهي نكرة لا موصولة ولا موصوفة التقدير فنعم شيئا هي

فصل

وفي ارتفاع المخصوص مذهبان احدهما ان يكون مبتدا خبره ما تقدم من الجملة كان الاصل زيد نعم الرجل والثاني ان يكون خبر مبتدا محذوف نعم الرجل هو زيد فالاول على كلام والثاني على كلامين

فصل

وقد يحذف المخصوص اذا كان معلوما للمخاطب كقوله عز وجل نعم العبد اي نعم العبد ايوب

وقوله فنعم الماهدون اي فنعم الماهدون نحن

فصل

ويؤنث الفعل ويثنى الاسمان ويجمعان نحو قولك نعمت المرأة هند وان شئت قلت نعم المرأة وقالوا هذه الدار نعمت البلد لما كان البلد الدار كقولك من كانت امك وقال ذو الرمة

اوحرة عيطل ثبجاء مجفرة دعائم الزور نعمت زورق البلد

وتقول نعم الرجلان اخواك ونعم الرجال اخوتك ونعمت المرأتان هند ودعد ونعمت النساء بنات عمك

فصل

ومن حق المخصوص ان يجانس الفاعل وقوله عز وجل ساء مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا على حذف المضاف اي ساء مثلا مثل القوم ونحوه

قوله تعالى بئس مثل القوم الذين كذبوا اي
مثل القوم الذين كذبوا ويجوز ان يكون
محل الذين جرا صفة للقوم ويكون المخصوص
بالذم محذوفا اي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم

فصل

وحبذا مما يناسب هذا الباب ومعنى حب صار
محبوبا جدا وفيه لغتان فتح الحاء وضمها وعليه
روي قوله

وحب بها مقتولة حين تقتل

واصله حبب وهو مسند الى اسم الاشارة الا
انهما جريا بعد التركيب مجرى الامثال التي لا تغير
فلم يضم اول الفعل ولا وضع مع ذا غيره من اسماء
الاشارة بل التزمت فيهما طريقة واحدة وهذا

الاسم في مثل ابهام الضمير في نعم ومن ثم فسر
بما فسر به فقيل حبذا رجلا زيد كما يقال
نعم رجلا زيد غير ان الظاهر فضل على المضمر بان
استغنوا معه عن المفسر فقيل حبذا زيد ولم
يقولوا نعم زيد ولانه كان لا ينفصل المخصوص عن
الفاعل في نعم وينفصل في حبذا

ومن اصناف الفعل

فعلا التعجب

هما نحو قولك ما اكرم زيدا واكرم بزيد
ولا يبنيان الا مما يبنى منه افعل التفضيل ويتوصل
الى التعجب مما لا يجوز بناؤهما منه بمثل ما توصل
به الى التفضيل الا ما شذ من نحو ما اعطاه وما
اولاه للمعروف ومن نحو ما اشهاها وما امقته

وذكر سيبويه انهم لا يقولون ما اقيله استغناء
عنه بما اكثر قايلته كما استغنوا بتركت عن
وذرت ٥

فصل

ومعنى ما اكرم زيدا شيء جعله كريما كقولك
امر اقعده عن الخروج ومهم اشخصه عن
مكانه يريد ان قعوده وشخوصه لم يكونا الا لامر
الا ان هذا النقل من كل فعل خلا ما استثني منه
مختص بباب التعجب وفي لسانهم ان يجعلوا
لبعض الابواب شانا ليس لغيره لمعنى واما
اكرم بزيد فقيل اصله اكرم زيد اي صار
ذا كرم كاغد البعير اذا صار ذا غدة الا
انه اخرج على لفظ الامر ما معناه الخبر كما اخرج

على لفظ الخبر ما معناه الدعا في قولهم رحمه
الله والباء مثلها في كفى بالله وفي هذا
ضرب من التعسف وعندي ان اسهل منه ماخذا
ان يقال انه امر لكل احد بان يجعل زيدا
كريما اي بان يصفه بالكرم والباء مزيدة مثلها في
ولا تلقوا بايديكم للتاكيد والاختصاص
او بان يصيره ذا كرم والباء للتعدية هذا اصله
ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظ الواحد
في قولك يا رجلان اكرم بزيد ويا رجال اكرم بزيد

فصل

واختلفوا في ما فهي عند سيبويه غير موصولة ولا
موصوفة وهي مبتدا ما بعده خبره وهي
عند الاخفش موصولة صلتها ما بعدها وهي مبتدا

ما بعده محذوف الخبر وعند بعضهم فيها معنى
الاستفهام كأنه قيل اي شيء اكرمه ه

فصل

ولا يتصرف في الجملة التعجبية بتقديم ولا
تأخير ولا فصل فلا يقال عبد الله ما احسن
ولا ما عبد الله احسن ولا بزيد اكرم ولا ما
احسن في الدار زيدا ولا اكرم اليوم بزيد
وقد اجاز الجرمي الفصل وغيره من اصحابنا وينصرهم
قول القائل ما احسن بالرجل ان يصدق ه

فصل

ولا يقال ما كان احسن زيدا للدلالة على المضي
وقد حكي ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها
والضمير للغداة ه

ومن اصناف الفعل

الفعل الثلاثي المجرد منه
ثلاثة ابنية ه

فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ وكل واحد من الاولين
على وجهين متعد وغير متعد ومضارعه على
بناءين مضارع فَعَلَ على يَفْعِلُ ويَفْعُلُ ومضارع
فَعِلَ على يَفْعَلُ ويَفْعِلُ والثالث على وجه
واحد غير متعد ومضارعه على بناء واحد وهو
يَفْعُلُ فمثال فَعَلَ ضربه يضربه وجلس يجلس
وقتله يقتله وقعد يقعد ومثال فَعِلَ
شربه يشربه وفرح يفرح وومقه يمقه ووثق
يثق ومثال فَعُلَ كرم يكرم واما فَعَلَ
يَفْعَلُ فليس باصل ومن ثم لم يجئ الا مشتركا وطائفة

ان يكون عينه او لامه احد حروف الحلق الهمزة
والهاء والحاء والعين والخاء والغين الا
ما شذ من نحو ابى يابى وركن يركن واما
فعِل يفعُل نحو فضِل يفضُل ومِتّ تموت
فمن تداخل اللغتين وكذلك نعِل ينعَل
نحو كدتُ تكاد والمزيد فيه خمسة وعشرون
مثالا تمرّ في اثناء التقاسيم بعون الله
والزيادة لا تخلو من ان تكون من جنس حروف
الكلمة او من غير جنسها كما مرّ في امثلة الاسماء

فصل

وابنية المزيد فيه على ثلثه اضرب موازن
للرباعي على سبيل الالحاق وموازن له على غير
سبيل الالحاق وغير موازن له فالاول

على ثلثه اوجه ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل
وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق
بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك
وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم
نحو اقعنسس واسلنقى ومصداق الالحاق
اتحاد المصدرين والثاني نحو اخرج وجرّب
وقاتل يوازن دحرج غير ان مصدره مخالف
لمصدره والثالث نحو انطلق واقتدر واستخرج
واشهابّ واشهبّ واغدودن واعلوّط

فصل

فما كان على فعل فهو على معان لا تضبط سعة
وكثرة وباب المغالبة مختص بفعل يفعل منه
كقولك كارمني فكرمته اكرمه وكاثرني

فكرته اكثره وكذلك عازني فعززته
وخاصمني فخصمته وماجاني فمجوته الا ما كان
معتل الفاء كوعدت او معتل العين او اللام
من بنات الياء كبعت ورميت فانك تقول فيه
افعله بالكسر كقولك خايرته فخرته اخيره
وعن الكسائي انه استثنا ايضا ما فيه احد
حروف الحلق وانه يقال فيه افعله بالفتح
وحكى ابو زيد شاعرته اشعره وفاخرته
افخره بالضم قال سيبويه وليس في كل شي
يكون هذا الا ترى انك لا تقول نازعني
فنزعته استغني عنه بغلبته وفعل
يكثر فيه الاعراض من العلل والاحزان واضدادها
كسقم ومرض وحزن وفرح وجذل واشر

والالوان كادم وشهب وفعل للخصال
التي تكون في الاشياء كحسن وقبح وصغر وكبر

فصل

وتفعلل يجي مطاوع فعلل كجوربته فتجورب
وجلببه فتجلبب وبنا مقتضبا كتسهوك وترهوك

فصل

وتفعل يجي مطاوع فعل نحو كسرته فتكسر
وقطعته فتقطع وبمعنى التكلف نحو تشجع
وتصبر وتحلم وتمرا قال حاتم
تحلم عن الادنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما
قال سيبويه وليس هذا مثل تجاهل لان هذا
يطلب ان يصير حليما ومنه تقيس وتنزر ومعنى
استفعل كتكبر وتعظم وتعجل الشي وتيقنه

وتقصاه وتثبته وللعمل بعد العمل في مهلة

كقولك تجرعه وتحساه وتعرقه وتفوقه

ومنه تفهم وتبصر وتسمع وبمعنى اتخاذ الشيء

نحو توسدت المكان وتوسدت التراب ومنه

تبناه وبمعنى التجنب كقولك تحوب وتأثم

وتحرج اي تجنب الاثم والحوب والحرج والهجود وتهجد

فصل

وتفاعل لما يكون بين اثنين فصاعدا نحو تضاربا

وتضاربوا ولا يخلو من ان يكون من فاعل المتعدي

الى مفعول او المتعدي الى مفعولين فان كان

من المتعدي الى مفعول كضارب لم يتعد وان

كان من المتعدي الى مفعولين نحو نازعته الحديث

وجاذبته الثوب وناسيته البغضاء تعدى الى

واحد كقولك تنازعنا الحديث وتجاذبنا الثوب

وتناسينا البغضاء ويجي ليريك الفاعل انه في

حال ليس فيها نحو تغافلت وتعاميت وتجاهلت

قال

اذا تخازرت وما بي من خزر

وبمنزلة فعلت كقولك توانيت في الامر

وتقاضيته وتجاوز الغاية ومطاوع فاعلت

نحو باعدته فتباعد

فصل

وافعل للتعدية في الاكثر نحو اجلسته وا

وللتعريض للشيء وان تجعل بسبب منه نحو اقتلته

وابعته اذا عرضته للقتل وللبيع ومنه

اقبرته واشفيته واسقيته اذا جعلت

نكتة

لهُ قبرًا او شفاءً وسقيا وجعلته بسببٍ منه من
قبل الهبة او نحوها والصيرورة الشيء
ذا كذا نحو اغدّ البعير اذا صار ذا غدّة واجرب
الرجل واخزى واجال صار ذا جرب ونحاز
وجيال في ماله ومنه الام وارأب
واصرم النخل واحصد الزرع واجزّ ومنه
ابشر وافطر واكبّ واقشع الغيم وللوجود
الشيء على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودًا
واحييت الارض وجدتها حية النبات وفي
كلام عمرو بن معدي كرب لمجاشع السلمي لله
دركم يا بني سليم قاتلناكم فما اجبناكم
وسألناكم فما ابخلناكم وهاجيناكم فما افحمناكم
وللسلب نحو اشكيته واعجمت الكتاب اذا ازلت

الشكاية والعجمة وتجيء بمعنى فعلت تقول
قلته البيع واقلته وشغلته واشغلته وبكر
وابكر

فصل

وفعّل يواخي افعل في التعدية نحو فرّحته
وغرّمته ومنه خطّأته وفسّقته وزنّيته
وجدّعته وعقّرته وفي السلب نحو قرّعته
وقذّيت عينه وجلّدت البعير وقرّدته
اي ازلت القرع والقذى والجلد والقراد
وفي كونه بمعنى فعل في قولنا زلته وزيّلته
وعضته وعوّضته ومزته وميّزته
وبجيئه للتكثير هو الغالب عليه نحو قطّعت
الثياب وغلّقت الابواب وهو يجوّل ويطوّف
اي يكثر الجولان والطواف وبرّك النعم

وَنَبَضَ الماءُ وَمَوّتَ المالُ وَلا يُقالُ لِلواحِد

فصل

وَفاعَلَ لِأَنْ يَكُونَ مِن غَيْرِكَ إِلَيكَ ما كانَ مِنكَ
إِلَيهِ كَقَولِكَ ضارَبْتُهُ وَقاتَلْتُهُ فَإِذا كُنْتَ
الغالِبَ قُلْتَ فاعَلَني فَفَعَلْتُهُ وَيَجِيءُ بِمَجِيءِ
فَعَلْتُ كَقَولِكَ سافَرْتُ وَبِمَعْنى أَفْعَلْتُ نَحوُ عافاكَ
اللهُ وَطارَقْتُ النَّعْلَ وَبِمَعْنى فَعَّلْتُ نَحوُ ضاعَفْتُ
وَناعَمْتُ

فصل

وَانْفَعَلَ لا يَكُونُ إِلّا مُطاوِعَ فَعَلَ كَقَولِكَ
كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ وَحَطَمْتُهُ فَانْحَطَمَ إِلّا ما شَذَّ مِن
قَولِهِم أَقْحَمْتُهُ فَانْقَحَمَ وَأَغْلَقْتُهُ فَانْغَلَقَ وَأَسْفَقْتُهُ
فَانْسَفَقَ وَأَزْعَجْتُهُ فَانْزَعَجَ وَلا يَقَعُ إِلّا حَيثُ
يَكُونُ عِلاجٌ وَتَأْثِيرٌ وَلِهذا كانَ قَولُهُم انْعَدَمَ

خَطَأً وَقالُوا قُلْتُهُ فَانْقالَ لِأَنَّ القائِلَ
يَعمَلُ في تَحرِيكِهِ لِبَيانِهِ

فصل

وَافْتَعَلَ يُشارِكُ انْفَعَلَ فِي المُطاوَعَةِ كَقَولِهِم
غَمَمْتُهُ فَاغْتَمَّ وَشَوَيْتُهُ فَاشْتَوى وَيُقالُ
انْغَمَّ وَانْشَوى وَيَكُونُ بِمَعْنى تَفاعَلَ نَحوُ
اجْتَوَرُوا وَاخْتَصَمُوا وَاقْتَتَلُوا وَبِمَعْنى الاتِّخاذِ
نَحوُ اذَّبَحَ وَاطَّبَخَ وَاشْتَوى إِذا اتَّخَذَ ذَبِيحَةً
وَطَبِيخًا وَشِواءً لِنَفْسِهِ وَمِنْهُ اكْتالَ وَاتَّزَنَ
وَبِمَنْزِلَةِ فَعَلَ نَحوُ قَرَأَ وَاقْتَرَأَ وَخَطِفَ
وَاخْتَطَفَ وَلِلزِّيادَةِ عَلى مَعْناهُ كَقَولِكَ
اكْتَسَبَ في كَسَبَ وَاعْتَمَلَ في عَمِلَ قالَ
سِيبَوَيهِ أَمّا كَسَبَ فَإِنَّهُ يَقُولُ أَصابَ وَأَمّا

اكتسبت نحو التصرف والطلب والاعتمال
بمنزلة الاضطراب ٥

فصل

واستفعل لطلب الفعل يقول استخفه واستعمله
واستعجله اذا طلب خفته وعمله وعجلته
ومر مستعجلا اي مر طالبا ذلك من نفسه
مكلفها اياه ومنه استخرجته اي لم ازل
اتلطف واطلب حتى خرج وللتحول نحو استنيست
الشاة واستنوق الجمل واستحجر الطين وان
البغاث بارضنا يستنسر وللاصابة على صفة
نحو استعظمته واستسمنته واستجدته اي
اصبته عظيما وسمينا وجيدا وبمنزلة فعل
نحو قر واستقر وعلاه واستعلاه ٥

فصل

وافعوعل بناء مبالغة وتوكيد كاخشوشن واعشوشبت
الارض واحلولى الشيء مبالغات خشن واعشبت
وحلا قال الخليل في اعشوشب انما يريدان
يجعل ذلك عاما قد بالغ ٥

ومن اصناف
الفعل الرباعي

للمجرد منه بناء واحد فعلل ويكون متعديا
نحو دحرج الحجر وسرهف الصبي وغير متعد
نحو دربخ وبرهم وللمزيد فيه بناءان افعنلل
نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعر ٥

فصل

وكلا بناءي المزيد فيه غير متعد ومما في الرباعي

نظير انفعل وافعلّ في الثلاثي قال سيبويه
وليس في الكلام احرنجمته لأنه نظير انفعلت
في بنات الثلاثة زادوا نونا والف وصل كما زادوا
في هذا قال وليس في الكلام افعللته
ولا افعاللته وذلك نحو احمررت واشهاببت
ونظير ذلك من بنات الاربعة اطمأننت
واشمأززت ٥

كمل القسم الثاني من كتاب المفصل
بحمد الله ومنه وحسن توفيقه ٥

كمل القسم الثاني من كتاب المفصل في يوم الاحد الثاني عشره
من جماد الاول سنه اربع وخمسين وستمائه قراءة وختما

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثالث في الحروف

الحرف ما دل على معنى في غيره ومن ثم لم ينفك من اسم او فعل يصحبه الا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب نحو قولك نعم وبلى وأي وإنه ويا زيد وقد في قوله وكأن قدِه

فمن اصناف الحرف

حروف الاضافة

سميت بذلك لأن وضعها على ان تفضي بمعاني الافعال الى الاسماء وهي فوضى في ذلك وإن اختلفت بها وجوه الافضاء وهي على ثلثة اضرب ضرب لازم للحرفية وضرب كائن اسما وحرفا

وضرب كائن حرفا وفعلا فالأول تسعة احرف من والى وحتى وفي والباء واللام ورب وواو القسم وتاؤه والثاني خمسة احرف على وعن والكاف ومذ ومنذ والثالث ثلثة احرف حاشى وعدا وخلا

فصل

فمن معناها ابتداء الغاية كقولك سرت من البصرة وكونها مبعضة في نحو اخذت من الدراهم ومبيّنة في نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومزيدة في نحو ما جاءني من احد راجع الى هذا ولا تزاد عند سيبويه الا في النفي والاخفش يجوز الزيادة في الواجب

وَيُستَشهدُ بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ه

فصل

والى معارضة لمن دالة على انتهاء الغاية
كقولك سرت من البصرة الى بغداد وكونها
بمعنى المصاحبة في قوله تعالى ولا تأكلوا
اموالهم الى اموالكم راجع الى معنى الانتهاء ه

فصل

وحتى في معناها الا انها تفارقها في ان
مجرورها يجب ان يكون اخر جزء من الشيء او
ما يلاقي اخر جزء منه لان الفعل المعدى
بها الغرض فيه ان ينقضي ما تعلق به شيئا فشيئا
حتى يأتي عليه وذلك قولك اكلت السمكة
حتى رأسها ونمت البارحة حتى الصباح ولا
تقول حتى نصفها وثلثها كما تقول الى نصفها والى
ثلثها ومن حقها ان يدخل ما بعدها فيما قبلها
ففي مسئلة السمكة والبارحة قد اكل الرأس
ونيم الصباح ولا تدخل على مضمر فتقول
حتاه كما تقول اليه وتكون عاطفة ومبتدأ ما
بعدها في نحو قول امرئ القيس ه

وحتى الجياد ما يقدن بارسان

وتجوز في مسئلة السمكة الوجوه الثلثة ه

فصل

وفي معناها الظرفية كقولك زيد في ارضه
والركض في الميدان ومنه نظر في الكتاب
وسعى في الحاجة وقولهم في قوله عز وجل
ولاصلبنكم في جذوع النخل انها بمعنى على

[illegible marginal notes]

عمل على الظاهر والحقيقة انها على اصلها
لتمكن المصلوب في الجذوع تمكن الكائن
في الظرف فيه

فصل

والباء معناها الالصاق كقولك به داء اي
التصق به وخامره ومررت به وارد على
الاتساع والمعنى التصق مروري بموضع يقرب
منه ويدخلها معنى الاستعانة في نحو كتبت
بالقلم ونجرت بالقدوم وبتوفيق الله حججت
وبفلان اصبت الغرض ومعنى المصاحبة
في نحو خرج بعشيرته ودخل عليه بثياب السفر
واشترى الفرس بسرجه ولجامه وتكون
مزيدة في المنصوب كقوله تعالى ولا تلقوا

بايديكم الى التهلكة وقوله بايكم المفتون
وقوله
سود المحاجر لا يقرأن بالسور
وفي المرفوع كقوله تعالى كفى بالله شهيدا
وبحسبك زيد وقول امرئ القيس
الا هل اتاها والحوادث جمة بان امرأ القيس بن تملك بيقرا

فصل

واللام للاختصاص تقول المال لزيد والسرج
للدابة وجاءني اخ له وابن له وقد تقع
مزيدة قال الله تعالى ردف لكم

فصل

ورب للتقليل ومن خصائصها ان لا تدخل الا
على نكرة ظاهرة او مضمرة فالظاهرة

[illegible marginal notes]

يلزمها ان تكون موصوفة بمفرد او جملة كقولك
رب رجل جواد ورب رجل جاءني ابوه كريم
والمضمر حقها ان تفسر بمنصوب كقولك
ربه رجلا ومنها ان الفعل الذي تتسلط
على الاسم يجب تأخره عنها وانه يجيء محذوفا
في الاكثر كما حذف مع الباء في بسم الله قال الاعشى
رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال
فهرقته ومن معشر صفتان لرفد واسرى والفعل
محذوف ومنها ان فعلها يجب ان يكون ماضيا
تقول رب رجل كريم قد لقيت ولا تجوز
سألقى او لألقين وتكف بما فتدخل على الاسم
والفعل كقولك ربما قام زيد وربما زيد في
الدار قال ابو دواد

ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار
وفيها لغات رب الراء مضمومة والباء مخففة
مفتوحة او مضمومة او مسكنة وربت التاء مفتوحة
والباء مشددة او مخففة وربت بالتاء والباء
مشددة او مخففة

فصل

واو القسم مبدلة عن الباء الالصاقية في اقسمت
بالله ابدلت عنها عند حذف الفعل ثم التاء
مبدلة عن الواو في تالله خاصة وقد روى
الاخفش ترب الكعبة والباء لاصالتها تدخل
على المظهر والمضمر فتقول بالله وبك لافعلن
والواو لا تدخل الا على المظهر لنقصانها عن
الباء والتاء لا تدخل الا على واحد لنقصانها

عن الواو ه

فصل

وعلى للاستعلاء تقول عليه دين وفلان
علينا امير قال الله عز وجل فاذا استويت
انت ومن معك على الفلك ويقول على الاتباع
مررت عليه اذا جزته وهو اسم في قوله ه
غدت من عليه بعد ما تم ظمئها
اي من فوقه ه

فصل

وعن للبعد والمجاوزة كقولك رما عن القوس
لانه يقذف عنها بالسهم ويبعده واطعمه
عن الجوع وكساه عن العري لانه يجعل الجوع
والعري متباعدين عنه وجلس عن يمينه

اي متراخيا عن بدنه في المكان الذي بحيال
يمينه وقال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن امره وهو اسم في نحو قولهم جلست من عن
يمينه اي من جانبها ه

فصل

والكاف للتشبيه كقولك الذي كزيد اخوه وهو
اسم في نحو قوله ه
يضحكن عن كالبرد المنهم
ولا تدخل على الضمير استغناء عنها بمثل وقد
شذ نحو قوله ه
وام اوعال كها او اقربا

فصل

ومذ ومنذ لابتداء الغاية في الزمان كقولك

ما رأيته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم السبت
وكونهما اسمين ذكر في الأسماء المبنية

فصل

وحاشى معناها التنزيه قال
حاشى أبي هقان إن به ضنا عن الملحاة والشتم
وهو عند المبرد يكون فعلا في نحو قولهم هجم
القوم حاشى زيدا يعني جانب بعضهم زيدا فاعل
من الحشا وهو الجانب وروى أبو عمرو والشيباني
عن بعض العرب اللهم اغفر لنا ولمن يسمع حاشى
الشيطان وابن الأصبغ بالنصب وقوله تعالى
حاش لله براءة لله من السوء

فصل

وعدا وخلا من الكلام فيهما في الاستثناء

فصل

وكي في قولهم كيمه من حروف الجر في قولهم
كيمه بمعنى لمه

فصل

ويحذف حروف الجر فيتعدى الفعل بنفسه كقوله
تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا
وقوله
منا الذي اختير الرجال سماحة
وقوله
أمرتك الخير فافعل ما أمرت به
وتقول استغفر الله ذنبي ومنه دخلت الدار
ويحذف مع أن وأنّ

فصل

وتضمر قليلاً ومما جاء من ذلك إضمار رُبَّ
والباءِ في القسم وفي قول رؤبة
خيرٍ إذا قيل له كيف أصبحت
واللامِ في لاهِ أبوك يعني لله أبوك

ومن أصناف الحروف

الحروف المشبهة بالفعل

وهي إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ وليتَ ولعلَّ
ويلحقها ما الكافة فيعزلها عن العمل ويبتدأ
بعدها الكلام قال الله تعالى إنما الله إلهٌ
واحدٌ وقال إنما إلهكم الله
وقال ابن كراع
تحلّلْ وعالجْ ذاتَ نفسك وانظرنْ أبا جُعَلٍ لعلّما أنت حالم
وقال

أعِدْ نظراً يا عبدَ قيسٍ لعلّما أضاءت لك النارُ الحمارَ المقيّدا
ومنهم من يُعمل ما مزيدةً ويُعملها إلا أن
الإعمال في كأنما ولعلّما وليتما أكثر منه
في إنما وأنما ولكنما وبيت النابغة
قالت ألا ليتما هذا الحمامُ لنا
على الوجهين

إنَّ وأنَّ

هما يؤكدان مضمون الجملة ويحققانه إلا أن
المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها
والمفتوحة تقلبها إلى حكم المفرد تقول
إنّ زيداً منطلقٌ وتسكت كما تسكت على زيدٌ
منطلقٌ وتقول بلغني أنّ زيداً منطلقٌ
وحقٌّ أنّ زيداً منطلقٌ فلا تجد بدّاً من هذا

الضمير كما لا يجده مع الانطلاق ونحوه
وتعاملها معاملة المصدر حيث توقعها فاعلة
ومفعوله ومضافا اليها في قولك بلغني ان
زيدا منطلق وسمعت ان عمرا خارج وعجبت
من ان بكرا واقف ولا تصدر بها الجملة كما
تصدر باختها بل اذا وقعت في موضع المبتدا
التزم تقديم الخبر عليها فلا يقال ان زيدا
قائم حق ه

فصل

والذي يميز بين موقعيهما ان ما كان مظنة للجملة
وقعت فيه المكسورة كقولك مفتتحا ان زيدا
منطلق وبعد قال لان الجمل تحكى بعده وبعد
الموصول لان الصلة لا تكون الا جملة ه

وما كان مظنة للمفرد وقعت فيه المفتوحة
نحو مكان الفاعل والمجرور وما بعد لو ولولا لان
المفرد ملتزم فيه من الاستعمال وما بعد لو لان
التقدير لو انك لانطلقت لو وقع انك انطلقت
اي لو وقع انطلاقك وكذلك ظننت انك
ذاهب علي حذف ثاني المفعولين اي ظننت
ذهابك حاصلا ه

فصل

ومن المواضع ما يحتمل المفرد والجملة فيجوز فيه
ايقاع ايهما شئت نحو قولك اول ما اقول اني
احمد الله ان جعلتها خبرا للمبتدا فتحت كانك
قلت اول مقولي حمد الله وان قدرت
الخبر محذوفا كسرت حاكيا ومنه قوله

وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم

تكسر لتوقفه على ما بعدها اما يقتضيه من الجملة

وتفتح على تأويل حذف الخبر اي فاذا

العبودية حاصلة محذوفة

فصل

وتكسر ما بعد حتى التي يبتدأ بعدها الكلام

فتقول قد قال القوم ذلك حتى ان زيدا يقوله

وان كانت العاطفة او الجارة فتحت فقلت

قد عرفت امورك حتى ~~ان زيدا يقوله~~ انك صالح

فصل

واللام المكسورة للابتداء لم تجامع لامه الا

اياها وقوله

ولكنني من حبها لعميد

على ان الاصل لكن انني كما ان اصل قوله تعالى

لكنا هو الله ربي لكن انا ولها اذا

اي اللام اذا لجامعت ان

جامعتها ثلاثة مداخل تدخل على الاسم ان فصل

بينه وبين ان كقولك ان في الدار لزيدا وقوله

تعالى ان في ذلك لعبرة وعلى الخبر كقولك

ان زيدا لقائم وقوله ان الله لغفور وعلى

ما يتعلق بالخبر اذا تقدمه كقولك ان زيدا

لطعامك آكل وان عمرا لفي الدار جالس

وقوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون

وقول الشاعر

ان امرأ خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور

ولو اخرت فقلت آكل لطعامك او غيره

مكفور لعندي لم يجز لان اللام لا تتأخر

عن الاسم والخبر ه

فصل

وتقول علمت ان زيدا قايم فاذا جيت باللام كسرت وعلقت الفعل قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ومما يحكى من جراة الحجاج على الله ان لسانه سبق في مقطع والعاديات الى فتح ان فاسقط اللام ه

فصل

ولان محل المكسورة وما عملت فيه الرفع جاز في قولك ان زيدا ظريف وعمرا وان بشرا راكب لا سعيدا او بل سعيد ان ترفع المعطوف حملا على المحل قال جرير ه

ان الخلافة والنبوة فيهم والمكرمات وسادة اطهار

وفيه وجه اخر ضعيف وهو عطفه على ما في الخبر من الضمير ولكن سايغ ان في ذلك دون ساير اخواتها وقد اجرى الزجاج الصفة مجرى المعطوف وحمل عليه قوله تعالى قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب واباه غيره وانما يصح الحمل على المحل بعد مضي الجملة فان لم تمض لزمك ان تقول ان زيدا وعمرا قايمان بنصب عمرو ولا غير وزعم سيبويه ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذاك ان معناه معنى الابتدا فيرى انه قال هم كما قال ولا سابق شيا قال واما قوله والصابيون فعلى التقديم

والتأخير كأنه ابتدا والصابئون بعد ما مضى
الخبر وانشدوا
وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق

فصل

ولا يجوز ادخال إنّ على أنّ فيقال إن أن زيدا
في الدار إلا إذا فصل بينهما كقولك إن عندنا
أن زيدا في الدار

فصل

وتخففان فيبطل عملهما ومن العرب من يعملهما
والمكسورة أكثر إعمالا ويقع بعدهما الاسم
والفعل والفعل الواقع بعد المكسورة يجب أن
يكون من الافعال الداخلة على المبتدا والخبر
وجوز الكوفيون غيره وتلزم المكسورة اللام

في خبرها والمفتوحة تعوض مما ذهب
منها احد الحروف الاربعة حرف النفي وقد
وسوف والسين تقول إن زيد لمنطلق
قال الله تعالى وإن كل لما جميع لدينا محضرون
وقرئ وإن كلا لما ليوفينهم على الاعمال
وانشدوا
فلو أنك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم أبخل وأنت صديق
وقال وإن كنت من قبله لمن الغافلين
وقال وإن نظنك لمن الكاذبين وقال وإن
وجدنا أكثرهم لفاسقين وانشد الكوفيون
تالله ربك إن قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد
ورووا إن تزينك لنفسك وإن تشينك لهيه
وتقول علمت أن زيد منطلق والتقدير أنه

زيد منطلق قال الله تعالى وآخر دعواهم
أن الحمد لله رب العالمين وقال
في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفى وينتعل
وعلمت أن لا يخرج زيد وأن قد خرج وأن
سوف يخرج وأن سيخرج قال الله تعالى
أيحسب أن لم يره أحد وقال علم أن سيكون
منكم مرضى

فصل

والفعل الذي يدخل على المفتوحة مشددة أو
مخففة يجب أن يشاكلها في التحقيق كقوله
تعالى ويعلمون أن الله هو الحق المبين
وقوله أفلا يرون أن لا يرجع قال فإن لم يكن
كذلك نحو أطمع وأرجو وأخاف فلا يدخل على

أن الناصبة للفعل كقوله تعالى والذي أطمع أن
يغفر لي وكقولك أرجو أن تحسن إلي
وأخاف أن تسيء وما فيه وجهان كظننت وحسبت
وخلت فهو داخل عليهما جميعا تقول ظننت أن
تخرج وأنك تخرج وأن ستخرج وقرئ
قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة بالرفع والنصب

فصل

وتخرج إن المكسورة إلى معنى أجل قال
ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه
وفي حديث عبد الله بن الزبير إن وراكبها
وتخرج أن المفتوحة إلى معنى لعل تقول
ائت السوق أنك تشتري لحما وتبدل قيس
وتميم همزتها عينا فتقول أشهد عن محمدا

رسول الله

لكنّ

وهي للاستدراك توسّطها بين كلامين متغايرين نفيا وايجابا فتستدرك بها النفي بالايجاب والايجاب بالنفي وذلك قولك ما جاءني زيد لكنّ عمرا جاءني وجاءني زيد لكنّ عمرا لم يجيء

فصل

والتغاير في المعنى بمنزلته في اللفظ كقولك فارقني زيد لكنّ عمرا حاضر وجاءني زيد لكنّ عمرا غائب وقوله تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكنّ الله سلّم على معنى النفي وتضمن وما اراكهم كثيرا

فصل

وتخفف فيبطل عملها كما يبطل عمل انّ وانّ ويقع في حرف العطف على ما سيجيء بيانه ان شاء الله

كأنّ

هي للتشبيه ركّبت الكاف مع انّ كما ركّبت مع ذا واي في كذا وكأيّ واصل قولك كأنّ زيدا الاسد انّ زيدا كالاسد فلما قدّمت الكاف فتحت لها الهمزة لفظا والمعنى على الكسر والفصل بينه وبين الاصل انك هاهنا بان كلامك على التشبيه من اول الامر وثمّ بعد مضي صدره على الاثبات

فصل

وتخفف فيبطل عملها قال

وبخرٍ مشرقِ اللونِ كأن ثدياه حُقّانِ

وعنهم من يعملها قال

كأنْ وريديه رشاءُ خُلُبْ

عرق واحدة الرشاء الحبل الخلب الليف

وفي قوله

كأنْ ظبيةٍ تعطو الى ناضرِ السَّلَمْ

الرفعُ والنصبُ والجرُّ على زيادة ان

لَيْتَ

هي للتمني كقوله تعالى يا ليتنا نُرَدّ وتجوز
ان تجري عند الفرّاء مجرى أتمنّى فيقال ليت زيدا
قائما كما يقال اتمنّى زيدا قائما والكسائي
يجيز ذلك على اضمار كان والذي عندهما
منها قول الشاعر

يا ليتَ ايامَ الصبا رواجعا

وقد ذكرت ما هو عليه عند البصريين

فصل

وتقول ليت أنّ زيدا خارج وتسدّ كما سدّت
على ظننت أنّ زيدا خارج

لعلّ

هي لتوقع مرجوٍّ او مخوفٍ وقوله تعالى لعلّ
الساعةَ قريبٌ ولعلكم تفلحون شرّج
للعباد وكذلك قوله لعله يتذكر او يخشى
معناه اذهبا انتما على رجائكما ذلك من فرعون
وقد فهم منها معنى التمني من قرأ فاطّلعَ
بالنصب وهي في حرف عاصم

فصل

وقد اجاز الاخفش لعلّ انّ زيدا قائم فاشبهها على

ليت وقد جاء في الشعر

لعلك يوما ان تلم ملمة عليك من اللاي يدعنك اجدعا

فيا ساعلي عيني

فصل

وفيه لغات لعل وعل وعن وان ولان

ولعن ولغن وعند ابي العباس ان اصلها عل

زيدت عليها لام الابتداء

ومن اصناف

الحروف حروف العطف

العطف على ضربين عطف مفرد على مفرد

وعطف جملة على جملة وله عشرة احرف

فالواو والفاء وثم وحتى اربعتها على

جمع المعطوف والمعطوف عليه في حكم

تقول جاءني زيد وعمرو وزيد يقوم ويقعد

وبكر قاعد واخوه قايم واقام بشر

وسافر خالد فيجمع بين الرجلين في المجي

وبين الفعلين في اسنادهما الى زيد وبين

مضموني الجملتين في الحصول وكذلك

ضربت زيدا فعمرا وذهب عبد الله ثم اخوه

ورايت القوم حتى زيدا ثم انها تفترق وبعد ذلك

فصل

فالواو للجمع المطلق من غير ان يكون المبدو

به داخلا في الحكم قبل الاخر ولا ان يجتمعا في

وقت واحد بل الامران جايزان وجايز عكسهما

نحو قولك جاءني زيد اليوم وعمرو امس

واختصم بكر وخالد وسيان قعودك

وقيامك وقال الله تعالى وادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة وقال وقولوا حطة
وادخلوا الباب سجدا والقصة واحدة
قال سيبويه ولم يجعل للرجل منزلة بتقديمك
اياه يكون اولى بها من الحمار كانك قلت
مررت بهما

فصل

والفاء وثم وحتى تقتضي الترتيب الا ان
الفاء توجب وجود الثاني بعد الاول بغير
مهلة وثم توجبه بمهلة ولذلك قال
سيبويه مررت برجل ثم امراة فالمرور
ها هنا مروران نحو قوله وكم من قرية
اهلكناها فجاءها باسنا وقوله واني لغفار

لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى فمحمول
على انه لما اهلكناها حكم بان الباس جاءها وعلى
دوام الاهتداء وثباته وحتى الواجب
فيها ان يكون المعطوف بها جزءا من المعطوف
عليه اما افضله كقولك مات الناس حتى
الانبياء او دونه كقولك قدم الحاج
حتى المشاة واو واما وام لتعليق الحكم
باحد المذكورين الا ان او واما يقعان في
الخبر والامر والاستفهام نحو قولك جاءني
زيد او عمرو وجاءني اما زيد واما عمرو و
واضرب راسه او ظهره واضرب اما راسه
واما ظهره والقيت عبد الله او اخاه والقيت
اما عبد الله واما اخاه وام لا تقع الا

في الاستفهام اذا كانت متصلة والمنقطعة
تقع في الخبر ايضا تقول في الاستفهام
ازيد عندك ام عمرو وفي الخبر انها
لابل ام شاء

فصل

والفصل بين او وام في قولك ازيد عندك
او عمرو وازيد عندك ام عمرو انك
في الاولة لا تعلم كون احدهما عنده وانت
تسأل عنه وفي الثاني تعلم ان احدهما عنده
الا انك لا تعلمه بعينه فانت تطالبه بالتعيين

فصل

ويقال في او واما في الخبر انهما للشك
وفي الامر انهما للتخيير والاباحة فالتخيير

كقولك اضرب زيدا او عمرا وخذ اما هذا
واما ذاك والاباحة كقولك جالس
الحسن او ابن سيرين وتعلم اما الفقه واما
النحو

فصل

وبين او واما من الفصل انك مع او تمضي
اول كلامك على اليقين ثم تعترضه الشك
ومع اما كلامك من اوله مبني على
الشك ولم يعد ابو علي الفارسي اما في
حروف العطف لدخول العاطف عليها ووقوعها
قبل المعطوف عليه ولا وبل ولكن
اخوات في ان المعطوف بها مخالف للمعطوف
عليه فلا تنفي ما وجب للاول كقولك جاءني
زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول

منفيا أو موجبا كقولك جاءني زيد بل عمرو
وما جاءني زيد بل عمرو وما جاءني بكر بل
خالد ولكن إذا عطف بها مفرد على
مثله كان للاستدراك بعد النفي خاصة
كقولك ما رأيت زيدا لكن عمرا وأما في
عطف الجملتين فنظير بل في مجيئها بعد النفي
والإيجاب تقول جاءني زيد لكن عمرو لم يجئ
وما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء

ومن أصناف
الحروف حروف النفي

وهي ما ولا ولم ولما ولن وإن فما لنفي
الحال في قولك ما يفعل وما زيد منطلق
أو منطلقا على اللغتين ولنفي الماضي

المقرب من الحال في قولك ما فعل قال
سيبويه أما ما فهي نفي لقول القايل هو يفعل
إذا كان في حال وإذا قال لقد فعل
فإن نفيه ما فعل فكأنه قال والله ما فعل

فصل

ولا لنفي المستقبل في قولك لا يفعل قال
سيبويه وأما لا فتكون نفيا لقول القايل
هو يفعل ولم يقع الفعل وقد ينفى بها الماضي
في قوله فلا صدق ولا صلى وقوله
فأي أمر سيئ لا فعله
وينفى بها نفيا عاما في قولك لا رجل في
الدار وغير عام في قولك لا رجل في الدار
ولا امرأة ولا زيد في الدار ولا عمرو

ولنفي الأمر في قولك لا تفعل وتسمى النهي
والدعاء في قولك لا رعاه الله

فصل

ولم ولما لقلب معنى المضارع الى الماضي ونفيه
الا ان بينهما فرقا وهو ان لم يفعل نفي فعل
ولما يفعل نفي قد فعل وهي لم ضمت اليها ما
فازدادت في معناها ان تضمنت معنى التوقع
والانتظار واستطال زمان فعلها الا ترى
انك تقول ندم ولم ينفعه الندم اي عقيب
ندمه واذا قلته بلما كان على ان لم ينفعه الى
وقته ويسكت عليها دون اختها في قولك
خرجت ولما اي خرجت ولما تخرج كما يسكت على
قد في وكان قد

فصل

ولن لتأكيد ما تعطيه لا من نفي المستقبل
يقول لا ابرح اليوم مكاني فاذا وكدت وشددت
قلت لن ابرح قال الله تعالى لا ابرح حتى ابلغ
مجمع البحرين وقال فلن ابرح الارض
حتى يأذن لي ابي قال الخليل اصلها لا ان
مخففة خففت بالحذف وقال الفراء
نونها مبدلة من الف لا وهي عند سيبويه حرف
برأسه وهو الصحيح

فصل

وان بمنزلة ما في نفي الحال وتدخل على الجملتين
الفعلية والاسمية كقولك ان يقوم زيد وان
زيد قائم قال الله تعالى ان يتبعون الا

الظن وقال ان الحكم الا لله ولا تجوز
اعمالها عمل ليس عند سيبويه واجازه المبرد

ومن اصناف

الحروف حروف التنبيه

وهي ها والا واما تقول ها ان زيدا منطلق
وها افعل كذا والا ان عمرا بالباب واما
انك خارج والا لا تفعل كذا واما والله
لافعلن قال النابغة

ها ان تا عذرة ان لم تكن قبلت فان صاحبها قد تاه في البلد

وقال

نحن اقتسمنا المال نصفين بيننا فقلنا لهم هذا لها ها وذا ليا

وقال

الا يا اصبحاني قبل غارة سنجال وقبل منايا غاديات واوجال

وقال

اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر

فصل

واكثر ما تدخل على اسماء الاشارة والضماير
كقولك هذا وهذه وها انا ذا وها هو ذا
وها انت ذا وها هي ذه وما اشبه ذلك

فصل

ويحذفون الالف عن اما فيقولون امَ والله وفي
كلام هجرس بن كليب امَ وسيفي وزرّيه
ورمحي ونصله وفرسي واذنيه لا يدع
الرجل قاتل ابيه وهو ينظر اليه ويبدل
بعضهم عن همزته هاء فيقول هما والله
وهم والله وبعضهم عينا فيقول عما والله

ونعم والله ٥

ومن أصناف الحروف حروف النداء

وهي يا وهيا وأي والهمزة ووا فالثلاثة
الأول للبعيد أو من هو بمنزلته من نائم
أو ساه فإذا نودي بها من عداهم فلحرص
المنادي على إقبال المدعو عليه ومعاجلته
لما يدعوه له وأي والهمزة للقريب ووا
للندبة خاصة ٥

فصل

وقول الداعي يا رب ويا الله استقصار منه
لنفسه وهضم لها واستبعاد عن مظان القبول
والاستماع وإظهار للرغبة في الاستجابة بالجؤار

ومن أصناف الحروف حروف التصديق والإيجاب ٥

وهي نعم وبلى وأجل وجير وإي وإن
فأما نعم فمصدقة لما سبقها من كلام منفي
أو مثبت تقول إذا قال قام زيد أو لم يقم نعم
تصديقا لقوله وكذلك إذا وقع الكلامان
بعد حرف الاستفهام إذا قال أقام زيد أو لم يقم
فقلت نعم فقد حققت ما بعد الهمزة وبلى
إيجاب لما بعد النفي تقول لمن قال لم يقم زيد
أو ألم يقم زيد بلى أي قد قام قال الله تعالى
بلى قادرين أي نجمعها وأجل لا يصدق بها
إلا في الخبر خاصة يقول القائل قد أتاك

زيد فيقول أجل ولا يستعمل في جواب الاستفهام
وجير نحوها بكسر الراء وقد تفتح قال
وقلن على العزد وبن اول مشرب اجل جير ان كانت أبيحت
ويقال جير لا أفعلن بمعنى حقا وإن
كذلك قاله
ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه
وإي لا تستعمل الا مع القسم اذا قال لك
المستخبر هل كان كذا قلت إي والله وإي لعمري
وإي ها الله ذا

فصل

وكنانة تكسر العين من نعم في قراءة عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما قالوا نعم وحكي أن عمر
سأل قوما عن شيء فقالوا نعم بالفتح فقال عمر
إنما النعم الإبل فقولوا نعم وعن النضر بن
شميل إن نحم بالحاء لغة ناس من العرب

فصل

وفي إي الله ثلثة اوجه فتح اليا وتسكينها
والجمع بين ساكنين مي ولام التعريف المدغمة
وحذفها

ومن أصناف

الحروف حروف الاستثناء
وهي الا وحاشى وعدا وخلا في بعض اللغات

ومن أصناف

الحروف حرفا الخطاب
وهما الكاف والتاء اللاحقتان علامة للخطاب
في نحو ذاك وذلك واولئك وهنالك وهاك

وحيهلك والنجاك ورويدك وأرأيتك وإياك
وفي انت وانت ٥

فصل

ويلحقها التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما تلحق الضماير قال الله تعالى ذلكما مما علمني ربي وقال ذلكم خير لكم وقال فذلكن الذي لمتنني فيه وقال ان تلكم الجنة وقال فأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا وقال كذلك قال ربك وقال انتما ومن اتبعكما وانتم شهداء وانتن ٥

فصل

ونظير الكاف الهاء والياء وتثنيتهما وجمعهما في اياه واياي على مذهب الاخفش ٥

ومن أصناف الحروف حروف الصلة

وهي ان وان وما ولا ومن والباء في قولك ما ان رأيت زيدا الأصل ما رأيت ودخول ان صلة اكدت معنى النفي قال دريد

ما ان رأيت ولا سمعت به كاليوم هاني أينق جرب

وعند الفراء انهما حرفا نفي ترادفا كترادف حرفي التوكيد في ان زيدا القايم وقد يقال انتظرني ما ان جلس القاضي اي مدة جلوسه

فصل

وتقول في زيادة ان لما ان جاء اكرمته واما والله ان لو قمت لقمت ٥

فصل

وغضبت من غير ما جرم وجئت لأمر ما

وانما زيداً منطلق وأينما تجلس أجلس وبعين

ما أرينك قال الله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم

وقال فبما رحمة من الله لنت لهم وقال

عما قليل وقال أيما الأجلين قضيت وقال

وإذا ما أنزلت سورة وقال مثل ما أنكم تنطقون

فصل

وقال الله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب أي ليعلم

وقال فلا أقسم بمواقع النجوم وقال العجاج

في بئر لا حور سرى وما شعر

ومنه ما جاءني زيد ولا عمرو وقال الله تعالى

لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وقال

لا تستوي الحسنة ولا السيئة

فصل

وتزاد من عند سيبويه في النفي خاصة لتأكيده

وعمومه وذلك قوله تعالى ما جاءنا من بشير

ولا نذير والاستفهام كالنفي قال الله

تعالى هل من مزيد هل من خالق غير الله

وعن الأخفش زيادته في الإيجاب

فصل

وزيادة الباء لتأكيد النفي في نحو ما زيد بقائم

وقالوا بحسبك زيد وكفى بالله

ومن أصناف

الحرف حرفا التفسير

وهما أي وأن تقول في قوله تعالى واختار

موسى قومه أي من قومه كأنك قلت

تفسيرٌ من قومه او مثناه من قومه قال الشاعر

وترمينني بالطرف اي انت مذنبٌ وتقلينني لكن اياك لا اقلي

فصل

واما ان المفسرة فلا تاتي الا بعد فعلٍ في
معنى القول كقولك ناديته ان قم وامرته
ان اقعد وكتبت اليه ان ارجع وبذلك
فسر قوله تعالى وانطلق الملأ منهم ان امشوا
وناديناه ان يا ابراهيم

ومن اصناف

الحرف الحرفان المصدريتان

وهما ما وان في قولك اعجبني ما صنعت وما
تصنع اي صنيعك قال الله تعالى وضاقت عليهم
الارض بما رحبت اي برحبها وقد فسر به

قوله تعالى والسماء وما بناها قال الشاعر

يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا

وتقول بلغني ان جاء عمرو واريد ان تفعل
وانه امل ان تفعل وقال الله تعالى
فما كان جواب قومه الا ان قالوا

فصل

وبعض العرب يرفع الفعل بعد ان تشبيها بما قال

ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا

وعن مجاهد ان يتم الرضاعة بالرفع

ومن اصناف

الحرف حروف التحضيض

وهي لولا ولوما وهلا والا تقول لولا فعلت
ولوما ضربت وهلا مررت به والا قمت تريد

استبطاءٌ وحثّه على الفعل ولا تدخل الّا
على فعلٍ ماضٍ او مستقبلٍ قال الله تعالى
لولا اخّرتني الى اجلٍ قريبٍ وقال لو ما
تأتينا بالملائكة وقال فلولا ان كنتم غير
مدينين ترجعونها وان وقع بعدها اسمٌ
مرفوعٌ او منصوبٌ كان باضمار رافعٍ او ناصبٍ
كقولك لمن ضرب قومًا لولا زيدًا اي لولا
ضربته قال سيبويه وتقول لولا خيرًا من ذلك
اي هلّا تفعل خيرًا ويجوز رفعه على معنى
هلّا كان منك خيرٌ من ذلك قال جرير
تعدّون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكميّ المقنّعا

فصل

وللولا ولوما معنى آخر وهو امتناع الشيء لوجود
غيره وهما في هذا الوجه داخلان على اسمٍ
مبتدأٍ كقولك لولا عليٌّ لهلك عمر

ومن اصناف الحرف حرف المقرّب

وهو قد يقرّب بها الماضي من الحال اذا قلت قد
فعل ومنه قول المؤذّن قد قامت الصلاة
ولا بدّ فيه من معنى التوقّع قال سيبويه واما
قد فجواب هل فعل وقال ايضًا فجواب لمّا يفعل
وقال الخليل هذا الكلام لقومٍ ينتظرون الخبر

فصل

ويكون للتقليل بمنزلة ربّ اذا دخل على المضارع
كقولهم انّ الكذوب قد يصدق

فصل

وتجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم كقولك

قد والله احسنت وقد لعمري بت ساهرًا

ويجوز طرح الفعل بعدها اذا فهم كقوله

أفد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد

فصل

ومن اصناف

الحرف حروف الاستقبال

وهي سوف والسين وان ولن ولا قال

الخليل ان سيفعل جواب لن يفعل كما ان ليفعلن

جواب لا يفعل لما في لا يفعل من اقتضاء القسم

وفي سوف دلالة على زيادة تنفيس ومنه

سوّفته كما تقول من آمين أمّن ويقال سف

افعل وان تدخل على المضارع والماضي فيكونان

معه في تأويل المصدر واذا دخل على

المضارع لم يكن الا مستقبلا كقولك اريد

ان تخرج ومن ثم لم يكن منها بد في خبر

عسى ولما انحرف الشاعر في قوله

عسى طيء من طيء بعد هذه ستطفئ غلات الكلى والجوانح

عما عليه الاستعمال جاء بالسين التي هي

نظيرة ان في قوله

فصل

وهي مع فعلها ماضيا ومستقبلا بمنزلة ان مع ما

في حيزها

فصل

وتميم واسد يحولون همزتها عينا فينشدون

بيت ذي الرمة أعن ترسمت من خرقاء منزلة

أَعَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً

وهي عَنْعَنَةُ بني تميم وقد مرّ الكلام في الاول

ومن اصناف

الحروف حرفا الاستفهام

وهما الهمزة وهل في نحو قولك ازيد قائم وأقام زيد وهل عمرو خارج وهل خرج عمرو والهمزة اعمّ تصرفا في بابها من اختها تقول ازيد عندك ام عمرو وأزيدا ضربت وأتضرب زيدا وهو اخوك وتقول لمن قال لك مررت بزيد أبزيد وتوقعها قبل الواو والفاء وثمّ قال الله تعالى أوكلما عاهدوا عهدا وقال أفمن كان على بينة من ربه وقال أثمّ اذا ما وقع ولا تقع هل في هذه المواقع

فصل

وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله

سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم

فصل

وتحذف الهمزة اذا دل عليها الدليل قال

لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان

فصل

وللاستفهام صدر الكلام لا يجوز تقدم شيء مما في حيزه عليه لا تقول ضربت أزيدا وما اشبه ذلك

ومن اصناف

الحروف حرفا الشرط

وهما إن ولو يدخلان على جملتين فيجعلان الاولى
شرطا والثانية جزاء كقولك إن تضربني اضربك
ولو جئتني اكرمتك خلا ان إن تجعل الفعل
للاستقبال وإن كان ماضيا ولو تجعله للمضي
وإن كان مستقبلا كقوله تعالى لو يطيعكم
في كثير من الامر لعنتم وزعم الفراء ان لو
تستعمل في الاستقبال كان

فصل

ولا تخلوا الفعلان في باب إن من ان يكونا مضارعين
او ماضيين او احدهما مضارعا والآخر ماضيا
فإذا كانا مضارعين فليس فيهما الا الجزم وكذلك
في احدهما إذا وقع شرطا فإذا وقع جزاء ففيه

الجزم والرفع قال زهير

وإن أتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم

فصل

وإن كان الجزاء امرا او نهيا او ماضيا صحيحا
او مبتداء او خبرا فلا بد من الفاء كقولك
إن اتاك زيد فاكرمه وإن ضربك فلا تضربه
وإن اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس وإن
جئتني فانت مكرم وقد تجيء الفاء محذوفة
في الشذوذ كقوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها

ويقام إذا مقام الفاء قال الله تعالى إذا
هم يقنطون

فصل

ولا تستعمل ان الا في المعاني المحتملة المشكوك
في كونها ولذلك قبح ان احمر البسر كان كذا
وان طلعت الشمس آتيك الا في اليوم المغيم وتقول
ان مات فلان كان كذا وان كان موته لا شبهة
فيه الا ان وقته غير معلوم فهو الذي حسن منه

فصل

وتجيء مع زيادة ما في آخرها للتأكيد قال الله تعالى
فاما يأتينكم مني هدى وقال
فاما ترينى اليوم ازجي ظعينتي اطوف سيرا في البلاد وافزع

فصل

والشرطة كالاستفهام في ان شيئا مما في حيزه
لا يتقدمه ونحو قولك آتيك ان تأتيني وقد
سألتك لو اعطيتني ليس ما تقدم فيه جزاء

مقدما ولكن كلاما واردا على سبيل الاخبار
والجزاء محذوف وحذف جواب لو كثير في القرآن
والشعر

فصل

ولا بد من ان يليها الفعل ونحو قوله تعالى
لو انتم تملكون وان امرؤ هلك على اضمار
فعل يفسره الظاهر ولذلك لم يجز لو زيد ذاهب
ولا ان عمرو خارج ولطلبها الفعل وجب في ان
الواقعة بعد لو ان يكون خبرها فعلا كقولك
لو ان زيدا جاءني لاكرمته قال الله تعالى
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به ولو قلت لو
ان زيدا حاضري لاكرمته لم تجز

فصل

وقد تجيء لو في معنى التمني كقولك لو تأتيني

فيحد شيئ كقولك ليتك تأتيني ويجوز في
فيحد شيئ النصب والرفع قال الله تعالى
ودوا لو تدهن فيدهنون وفي بعض
المصاحف فيدهنوا ٥

فصل

واما فيها معنى الشرط قال سيبويه اذا قلت
اما زيد فمنطلق كانك قلت ~~اما زيد فمنطلق~~
كانك قلت مهما يكون من شيئ فزيد منطلق
الا ترى ان الفاء لازمة لها ٥

فصل

واذن جواب وجزاء يقول الرجل انا اتيك
فتقول اذن اكرمك فهذا الكلام قد اجبته به
وصيرت اكرامك جزاء له على اتيانه ٥

وقال الزجاج تاويلها ان كان الامر كما ذكرت
فاني اكرمك وانما تعمل اذن في فعل
مستقبل غير معتمد على شيئ قبلها كقولك لمن
يقول لك انا اكرمك اذن اجيئك فان حدثت
فقلت اذن اظنك كاذبا الغيتها لان الفعل للحال
وكذلك ان اعتمدت بها على مبتدا او شرط
او قسم فقلت انا اذن اكرمك وان تأتني
اذن آتك ووالله اذن لا افعل قال كثيره
لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها
واذا وقعت بين الفاء والواو وبين الفعل ففيها
الوجهان قال الله تعالى واذن لا يلبثون
وقرئ لا يلبثوا وفي قولك ان تأتني آتك
واذن اكرمك ثلثة اوجه الجزم والنصب

والرفعُ ه

ومن أصناف الحرف حرف التعليل

وهي كي يقول القائل قصدتُ فلاناً فتقول
له كيمه فيقول كي يحسن إليّ وكيمه مثل
فيمه وعمه ولمه دخل حرف الجر على ما
الاستفهامية بحذف ألفها ولحقت هاء
السكت واختلف في إعرابها فهي عند البصريين
مجرورة وعند الكوفيين منصوبة بفعل مضمر
كأنك قلت كي تفعل ماذا وما أرى هذا القول
بعيداً من الصواب ه

فصل

وانتصاب الفعل بعد كي إما أن يكون بها نفسها
أو بإضمار أنْ وإذا دخلت اللام فقلت لكي تفعل
فهي العاملة كأنك قلت لأن تفعل

فصل

وقد جاءت كي مظهرة بعدها أنْ في قول جميل
فقالت أكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كيما أن تغر وتخدعا

ومن أصناف الحرف حروف الردع وهو كلا

قال سيبويه هو ردع وزجر وقال الزجاج
كلا تنبيه وذلك قولك كلا لمن قال لك
شيئاً تنكره نحو قوله فلان يبغضك وشبهه أي
ارتدع عن هذا وتنبه على الخطأ فيه قال
الله تعالى بعد قوله ربي أهانني كلا أي ليس
الامر كذلك لأنه قد يوسع في الدنيا

على من لا يكرمه من الكفار وقد يضيق
على الانبياء والصالحين للاستصلاح ٥

فيه نظر لان تعلامه تعالى عن معلله بالاستصلاح الا على مذهب المعتزلة ٥

ومن اصناف

الحروف اللامات وهي

لام التعريف ولام جواب القسم واللام
الموطئة للقسم ولام جواب لو ولولا ولام
الامر ولام الابتداء واللام الفارقة بين
ان المخففة والنافية فاما لام التعريف فهي
اللام الساكنة التي تدخل على الاسم المنكر
فتعرفه تعريف جنس كقولك اهلك الناس
الدينار والدرهم والرجل خير من المراة
اي هذان الحجران المعروفان من بين سائر
الاحجار وهذا الجنس من الحيوان من بين

تعد النهى طرباه واللامان جميعا للجر الا انهم فتحوا الاولى وكسروا الثانية للفرق بين
بلام اخرى كسرتها لان كسرها فيه اللبس بالعطف كقولك يا للكرام وللشبان للعجب ولام
العلة بمعنى كي لتكونوا شهداء على الناس وضربته ليتادب ولام العاقبة كقوله ان ام
اى لان بعد بيتهم ولام التاريخ نحو كتبت لثلث خلون اي بعد ثلث واما اللام الساكنة فضربان لام

سائر اجناسه وتعريف عهد كقولك ما فعل
الرجل وانفقت الدرهم لرجل ودرهم معهودين
بينك وبين مخاطبك وهذه اللام وحدها
هي حرف التعريف عند سيبويه والهمزة
قبلها همزة وصل مجلوبة للابتداء بها كهمزة ابن
واسم وعند الخليل ان حرف التعريف ال كهل
وبل وانما استمر بها التخفيف للكثرة واهل
اليمن يجعلون مكانها الميم ومنه ليس من
امبر امصيام في امسفر قال

يرمي وراي بامسهم وامسلمه
اي امامي الحجر الابيض

ذا الخليل وذو نعامتي

فصل

ولام جواب القسم في نحو قولك والله لافعلن
وتدخل على الماضي كقولك والله لكذب

قال امرؤ القيس

حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال

والاكثر ان تدخل عليه مع قد كقولك

والله لقد خرج

فصل

والموطئة للقسم هي التي في قولك والله لئن اكرمتني

لاكرمنك

فصل

ولام جواب لو ولولا نحو قوله تعالى لو كان

فيهما آلهة الا الله لفسدتا ولولا فضل الله

عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان ودخولها

لتأكيد ارتباط احدى الجملتين بالاخرى ويجوز

حذفها لقوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا

ويجوز حذف الجواب اصلا كقولك لو كان لي

مال وتسكت اي لانفقت وفعلت ومنه

قوله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال

وقوله لو ان لي بكم قوة

فصل

ولام الامر نحو قولك ليفعل زيد وهي مكسورة

ويجوز تسكينها عند واو العطف وفائه كقوله

فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقد جاء حذفها في

ضرورة الشعر قال

محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا فسا ١٦

اي لتفد

فصل

ولام الابتداء هي المفتوحة في قولك لزيد

منطلق ولا تدخل الا على الاسم والفعل المضارع

كقوله تعالى لانتم اشد رهبة وان
ربك ليحكم بينهم وفايدتها توكيد مضمون
الجملة ويجوز عندنا ان زيدا لسوف يقوم
ولا يجيزه الكوفيون

فصل

واللام الفارقة في نحو قوله تعالى ان كل
نفس لما عليها حافظ وقوله وان كنا عن
دراستهم لغافلين وهي لازمة لخبر ان اذا خففت ولم تعمل

ومن اصناف

الحرف تاء التانيث الساكنة

وهي التاء في ضربت ودخولها للايذان من
اول الامر بان الفاعل مونث وحقها السكون
ولتحرك كما في رمتا لم ترد الالف الساقطة لكونها
عارضة الا في لغة ردية يقول اهلها رماتا

ومن اصناف

الحرف التنوين

وهي على خمسة اضرب الدال على المكانة
في نحو زيد ورجل والفاصل بين المعرفة
والنكرة في نحو صه ومه وايه والعوض
من المضاف اليه في اذ وحينئذ ومررت
بكل قايما ولات اوان والنايب مناب حرف
اي او الترنم
الاطلاق في انشاد بني تميم في نحو قول جرير
اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن
والتنوين الغالي في نحو قول روبة
وقاتم الاعماق خاوي المخترقن
ولا يلحق الا القافية المقيدة

فصل

والتنوين ساكن ابدا الا ان يلاقي ساكنا فيكسر
او يضم كقوله تعالى وعذابنِ اركض وقرئ
بالضم وقد يحذف كقوله

فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا

وقرئ قل هو الله احد الله الصمد

ومن اصناف

الحرف النون المؤكدة

وهي على ضربين خفيفة وثقيلة والخفيفة
تقع في جميع مواضع الثقيلة الا في فعل
الاثنين وفعل جماعة المؤنث تقول اضربن
واضربن واضربن واضربن واضربن وتقول واضربن
اضربانّ واضربنانّ ولا تقول اضربان ولا
اضربنان الا عند يونس

فصل

ولا يؤكد بها الا الفعل المستقبل الذي فيه
معنى الطلب وذلك ما كان قسما او امرا او
نهيا او استفهاما او عرضا او تمنيا كقولك
تالله لافعلن واقسمت عليك الا تفعلن
ولما تفعلن واضربن ولا تخرجن ولا تخرجن
وهل تذهبن والا تنزلن وليتك تخرجن

فصل

ولا يؤكد بها الماضي ولا الحال ولا ما ليس
فيه معنى الطلب واما قولهم في الجزاء المؤكد
حرفه بما اما تفعلن قال الله تعالى فاما ترين
من البشر احدا وقال فاما نذهبن بك

فشبه ما بلام القسم في كونهما موكدة وكذلك
قولهم حيث ما تكونن آتك وبجهد ما تبلغن
وبعين ما ارينك فان دخلت في الجزاء
بغير ما ففي الشعر تشبيها للجزاء بالنهي
ومن التشبيه بالنهي دخولها في النفي وفيما
يقاربه قولهم ربما يقولن ذلك وكثر ما
يقولن ذلك قال

ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

فصل

وطرح هذه النون سائغ في كل موضع الا
في القسم فانه فيه ضعيف وذلك قولك
والله ليقومن زيد

فصل

واذا لقي الخفيفة ساكن بعدها حذفت حذفا
ولم تحرك كما حرك التنوين فتقول لا تضرب
ابنك قال

لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

اي لا تهينن

ومن اصناف

الحرف هاء السكت

وهي التي في قوله تعالى ما اغنى عني ماليه
هلك عني سلطانيه وهي مختصة بحال الوقف
فاذا ادرجت قلت مالي هلك وسلطاني خذوه
وكل متحرك ليست حركته اعرابية يجوز
عليه الوقف بالهاء نحو ثمه وليته وكيفه وانه
وحيهله وما اشبه ذلك

فصل

وحقهما ان تكون ساكنة وتحريكهما لحن ونحوما
في اصلاح ابن السكيت من قوله يا مرحباه
بحمار عفرا ويا مرحباه بحمار ناجيه مما لا
معرج عليه للقياس واستعمال الفصحا ومعذرة
من قال ذلك انه اجرى الوصل مجرى الوقف
مع تشبيه تاء التانيث بهاء الضمير ه

ومن اصناف

الحرف شين الوقف

وهي الشين التي يلحقها بكاف المونث اذا وقف
من يقول اكرمتكش ومررت بكش وتسمى
الكشكشة وهي في تميم والكسكسة في بكر
وهي الحاقهم بكاف المونث سينا وعن معوية

انه قال يوما من افصح الناس فقام رجل من
جرم وجرم من فصحا الناس فقال قوم
تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن
كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر
ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير
قال معوية من هم قال قومي ه

ومن اصناف

الحرف حرف الانكار هو ان يلحق باخر الاسم مع ابدا ... كالمنكر

وهي زيادة تلحق الاخر في الاستفهام على
طريقين احدهما ان يلحق وحدها بلا فاصل
كقولك أزيدنيه والثاني ان تفصل بينها وبين
الحرف الذي قبلها ان مزيدة كالتي في قولهم ما ان
فعل فتقول ازيد انيه ه

فصل

ولها معنيان احدهما انكار ان يكون الامر على ما
ذكر المخاطب والثاني انكار ان يكون على خلاف
ما ذكر كقولك لمن قال قدم زيد ازيدنيه
منكرا لقدومه او لخلاف قدومه وتقول لمن
قال غلبني الامير آلاميروه قال الاخفش كانك
تهزأ به وتنكر تعجبه من ان يغلبه الامير قال
سيبويه وسمعنا رجلا من اهل البادية قيل له
اتخرج ان اخصبت البادية فقال أانا انيه منكرا
لرأيه ان يكون على خلاف ان يخرج

فصل

ولا يخلو الحرف الذي يقع بعده من ان يكون
متحركا او ساكنا فان كان متحركا تبعته في حركته

فتكون الفا وواوا وياء بعد المفتوح والمضموم
والمكسور كقولك في هذا عمر وا وعمروه وفي
رأيت عثمان اعثماناه وفي مررت بحذام احذاميه
وان كان ساكنا حرك بالكسر ثم تبعته كقولك
ازيدنيه وازيدانيه

ان كان ساكنا حرك بالكسر وتبعت هذه الزيادة ذلك الحرف المحرك بالكسر ولذا التنوين في ازيدنيه كان ساكنا فحرك بالكسر ثم تبعته الزيادة

فصل

وان اجبت من قال لقيت زيدا او عمرا قلت ازيدا
او عمرنيه واذا قال ضربت عمرا قلت اضربت
عمراه وان قال ضربت زيدا الطويل قلت ازيدا
الطويلاه فتجعلها في منتهى الكلام

فصل

وتترك هذه الزيادة في حال الدرج فيقال
ازيدا يا فتى كما تترك العلامات في من حين

قلت من يا فتى

ومن اصناف

الحرف حرف التذكر

وهو ان يقول الرجل في نحو قال ويقول
ومن العام قالا فيمد فتحة اللام ويقولوا
ومن العامي اذا اتذكر ولم يرد ان يقطع كلامه

فصل

وهذه الزيادة في ابلغ ما قبلها ان كان متحركا
بمنزلة زيادة الانكار فاذا اسكن حرك
بالكسر كما حرك ثمه ثم يتبعه قال سيبويه
سمعناهم يقولون انه قدي والا وانما يعني في قد فعل
ومن الالف اذا تذكرا الحارث ونحوه قالوا
وسمعنا من يوثق به يقول هذا سيفني يريد

سيفٌ من صفته كيت وكيت

القسم الرابع في

تصنيف المشترك

المشترك نحو الامالة والوقف وتخفيف الهمز
والتقاء الساكنين ونظائرها مما تتوارد فيه
الاضرب الثلثة او اثنان منها وانا اورد ذلك
في هذا القسم على نحو الترتيب المار في الاقسام
معتصما بحبل التوفيق من ربي متبريا من الحول
والقوة الا به

فمن اصناف

المشترك الامالة

يشترك فيها الاسم والفعل ويميلون نحو الالف
نحو الكسرة ليتجانس الصوت كما اشربت الصاد
صوت الزاي لذلك وسببه ذلك ان يقع بقرب
الالف كسرة او ياء او تكون هي منقلبة عن
مكسور او ياء او صائرة ياء في موضع وذلك
نحو قولك عماد وشملال وعالم وسيال
وشيبان وهاب وخاف وناب ورمي ودعا
لقولك دعي ومعزي وحبلى لقولك معزيان
وحبليان ۞

فصل

وانما تؤثر الكسرة قبل الالف اذا تقدمته بحرف
كعماد او بحرفين اولهما ساكن كشملال فاذا تقدمته
بحرفين متحركين او بثلثة احرف كقولك اكلت
عنبا وقلت قنبا لم تؤثر واما قولهم يريد ان
ينزعها ويضربها وهو عندها وله درهمان
وهو ~~لا عند ما له درهمان~~ فشاذ والذي
سوغه ان الهاء خفية فلم يعتد بها ۞

فصل

وقد اجروا الالف المنفصلة مجرى المتصلة
والكسرة العارضة مجرى الاصلية حيث قالوا
درست علما ورأيت زيدا ومررت ببابه واخذت
من ماله ۞

فصل

والالف الاخيرة لا تخلو من ان تكون في اسم
او فعل او تكون ثالثة او فوق ذلك فالتي في
الفعل تمال كيف كانت والتي في الاسم

إن لم يعرف انقلابها عن الياء لم تمل ثالثة
وتمال رابعة وإنما أميلت العُلا لقولهم العُليا

فصل

والمتوسطة إن كانت في فعل يقال فيه فعلت
كطاب وخاف أميلت ولم ينظر إلى ما انقلبت
عنه وإن كانت في اسم نظر إلى ذلك فقيل
ناب ولم يقل باب

فصل

وقد أمالوا الألف لألف ممالة قبلها فقالوا
رأيت عمادا ومعزاناه

فصل

وتمنع الإمالة سبعة أحرف وهي الصاد
والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف

إذا وليت الألف قبلها أو بعدها إلا في باب
رمى وباع فإنك تقول فيهما طاب وخاف
وصغا وطغا وذلك نحو صاعد وعاصم وضامن
وعاضد وطائف وعاطس وظالم وعاطل
وغائب وواغل وخامد وناخل وقاعد
وناقف أو وقعت بعدها بحرف أو حرفين
كناشص ومناشيص وعارض ومعاريض
وناشط ومناشيط وباهظ ومواعيظ ونابغ
ومبالغ ونافخ ومنافيخ ونافق ومعاليق
وإن وقعت قبل الألف بحرف وهي مكسورة أو
ساكنة بعد مكسور لم تمنع عند الأكثر كصعاب
ومصباح وضعاف ومضحاك وطلاب
ومطعام وظماء وإظلام وغلاب ومغناج

المراد التي بعدها العضة

وجبات وقفاف ومقلات ۝ واجبات

فصل

قال سيبويه وسمعناهم يقولون اراد ان
يضربها زيد فاما لوا وقالوا اراد ان يضربها
قبل فنصبوا للقاف وكذلك مررت بمالي ففتحوا
قاسم وبمال ملوق ۝

فصل

والراء غير المكسورة اذا وليت الالف منعت
منع المستعلية تقول راشد وهذا حمارك
ورايت حمارك على التفخيم والمكسورة امرها
بالضد من ذلك يمال لها ما لا يمال مع غيرها
تقول طارد وغارم وتغلب غير المكسورة
كما تغلب المستعلية تقول من قرارك وفي

قوارير واذا اتبعت لم تؤثر عند اكثرهم
فاما لوا هذا كافر ولم يميلوا مررت بقادر
وقد فخم بعضهم الاول واما الاخر ۝

فصل

وقد شذ عن القياس قولهم الحجاج والناس
بما لين وعن بعض العرب هذا مال وباب
وقالوا العشا والمكا والكبا وهما ولا من الواو
واما قولهم الربا فلاجل الراء ۝

فصل

وقد امال قوم جاد وجواد نظرا الى الاصل كما
اما لوا هذا ماش في الوقف ۝

فصل

وقد اميل والشمس وضحاها وهي من الواو لتشا

كل

جلاها ويغشاها ٥

فصل

وقد اما لوا الفتحة في قولهم من الضرر ومن الكبر
ومن الصغر ومن المحاذره

فصل

والحروف لا تمال نحو حتى والى وعلى واما والا
الا اذا سمي بها وقد اميل بلى ولا في اما لا
ويا في النداء لاغنائها عن الجمل والاسماء غير
المتمكنه يمال منها المستقل بنفسه نحو ذا وانى
ومتى ولا يمال ما ليس بمستقل نحو ما الاستفهاميه
نحو وما لك عسكر
او الشرطيه او الموصوفه ونحو اذا قال المبرد
نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها — نحو رب ما تكره النفوس
اماله عيسى جيده ٥

ومن اصناف

المشترك الوقف

تشترك فيه الاضرب الثلثه وفيه اربع لغات
الاسكان الصريح والاشمام وهو ضم الشفتين
بعد الاسكان والروم وهو ان تروم التحريك
والتضعيف ولها في الخط علامات فللاسكان
الخا وللاشمام نقطه وللروم خط بين يدي
الحرف وللتضعيف الشين مثال ذلك
هذا حكم وجعفر وخالد وفرج فالاشمام
مختص بالمرفوع ويشترك في غير المرفوع
والمجرور والمنصوب غير المنون والمنون
يبدل من تنوينه الف كقولك رايت فرجا وزيدا
ورشاء وكساء وقاضيا ولا متعلق به لهذه
اللغات والتضعيف يختص بما ليس بهمزه

من الصحيح المتحرك ما قبله ه

فصل

وبعض العرب يحول ضمة الحرف الموقوف عليه
وكسرته على الساكن قبله دون الفتحة في غير
الهمزة فيقول هذا بكر ومررت ببكر قال ه
تحفزها الأوتار والأيدي الشعر والنبل يستون كأنها الجمر
السهام
يريد الشعر والجمر ونحوه قولهم اضربه وضربته قال
عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم أضربه
وقال أبو النجم ه
فقرّبن هذا وهذا أزحله
ولا تقول رأيت البكر وفي الهمزة يحولهن جميعا
فيقول هذا الخبوء ورأيت الخبأ ومررت بالخبيء
وكذلك البطوء والردوء ومنهم من ينفادا

وهم ناس من تميم من أن يقول هذا الردؤ
ومن البطي فيفر إلى الإتباع فيقول من
البطو بضمتين وهذا الردي بكسرتين ه

فصل

وقد يبدلون من الهمزة حرف لين تحرك ما
قبلها أو سكن فيقولون هذا الكلو والخبو والبطو
والردو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا
ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي ومنهم
من يقول هذا الردي ومررت بالبطو فيتبع
وأهل الحجاز يقولون الكلا في الأحوال الثلث
لأن الهمزة سكنها الوقف وما قبلها مفتوح فهو
كراس وعلى هذه العبرة يقولون في أكمو
أكمو وفي أهني أهني كقولك جونه وذيبه

فصل

واذا اعتل الآخر وما قبله ساكن كآخر ظبي
ودلو فهو كالصحيح والمتحرك ما قبله ان كان
ياء قد اسقطها التنوين في نحو قاض وعم
وجوار فالاكثر ان يوقف على ما قبله فيقال
قاض وعم وجوار وقوم يعيدونها ويقفون
عليها فيقولون قاضي وعمي وجواري وان لم
يسقطها التنوين في نحو القاضي ويا قاضي ورايت
جواري فالامر بالعكس ويقال يا مري لا غير
وان كان الفا فالوا في الاعرف الاكثر هذه
عصا وحبلى ويقول ناس من فزارة وقيس
حبلي بالياء وبعض طيئ حبلو ومنهم من يسوي
في القلب بين الوقف والوصل وزعم الخليل
ان بعضهم يقلبها همزة فيقول هذه حبلأ ورايت
رجلأ وهو يضربهأ والفعأ في النصب
هي المبدلة من التنوين وفي الرفع والجر
هي المنقلبة عند سيبويه وعند المازني
هي المبدلة في الاحوال الثلث

فصل

والوقف على المنصوب والمرفوع من الفعل
الذي اعتلت لامه باثبات اواخره نحو يغزو
ويرمي وعلى المجزوم والموقوف منه بالحاق
الهاء نحو لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه واغزه
وارمه واخشه واغز وارم الا ما افضى به
تركه الهاء الى حرف واحد فانه يجب الالحاق
نحو فه وره

فصل

وكل واو وياء لا تحذف في الفواصل
والقوافي كقوله تعالى الكبير المتعال ويوم
التناد والليل اذا يسر وقول زهير

وبعض القوم يخلق ثم لا يفر

وانشد سيبويه

لا يبعد الله اخوانا تركتهم لم ادر بعد غداة الامس ما صنع

اخوانا

اي صنعوا

فصل

وتاء التأنيث في الاسم المفرد تقلب هاء في
الوقف نحو غرفة وظلمة ومن العرب من
يقف عليها تاء قال

بل جوز تيهاء كظهر الحجفت

الترس بجيم بعد الحاء — وسط المفازة

وهيهات ان جعل مفردا وقف عليها بالهاء والا
فالتاء ومثله في احتمال الوجهين استأصل
الله عرقاتهم وعرقاتهم

فصل

وقد يجري الوصل مجرى الوقف منه قوله

مثل الحريق وافق القصبا

ولا يختص بحال الضرورة يقولون ثلثه اربعه
خمسه وفي التنزيل لكنا هو الله ربي

فصل

وتقول في الوقف على غير المتمكنة انا بالالف
وانه بالهاء وهو بالاسكان وهوه بالحاق الهاء
فهاهنا وهاهناه وهولا وهولاه اذا قصر
واكرمتك واكرمتكه وغلامي وضربني

وغلاميه وضربنيه والحاق الها فيمن حرك
في الوصل وغلام وضربن فيمن اسكن في
الوصل وفي قرآة ابي عمرو ربي اكرمن
وأهانن قال الاعشي

ومن شانئ كاسف وجهه اذا ما انتسبت له انكرن

وضربكم وضربهم وبهم ومنه وضربه بالاسكان
فيمن الحق وصلا او حرك وهذه فيمن قال
هاذي امة الله وحتام وفيم وجامه بالاسكان
ومجيمه ومثل مه في مجي م جئت ومثل م انت
بالهاء لا غير

فصل

والنون الخفيفه تجع الفا عند الوقف تقول في
نحو قوله تعالي لنسفعن بالناصية لنسفعا قال الاعشي

فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا

وتقول في هل تضربن يا قوم هل تضربون باعادة
واو الجمع

ومن اصناف

المشترك القسم

يشترك فيه الاسم والفعل وهو جمله فعليه
او اسميه يوكد بها جمله موجبة او منفيه
نحو قولك حلفت بالله واقسمت وآليت وعلم
الله ويعلم الله ولعمرك ولعمر ابيك
ولعمر الله ويمين الله وايمن الله وايم الله وامانة
الله وعلي عهد الله لافعلن او لا افعل ومن
شان الجملتين ان تنزلا منزلة جمله واحده كجملتي
الشرط والجزاء ويجوز حذف الثانيه ها هنا عند

الدلالة جواز ذلك ثمة فالجملة المؤكد بها هي
القسم والمؤكدة هي المقسم عليها والاسم الذي
يلصق به القسم ليعظم به ويفخم هو المقسم به ۝

فصل

ولكثرة القسم في كلامهم اكثروا التصرف فيه
وتوخوا ضروبا من التخفيف من ذلك حذف
الفعل في بالله والخبر في لعمرك واخواته
والمعنى لعمرك ما اقسم به ونون ايمن وهمزته
في الدرج ونون من ومن حرف القسم في الله
والله بغير عوض وبعوض في ها الله ها لاه
والله وافالله والابدال عنه تا في تالله وايثار
الفتحة على الضمة التي هي اعرف في العمر

فصل

ويتلقى القسم بثلثة اشياء باللام وبان وبحرف
النفي كقولك بالله لافعلن وانك لذاهب
وما فعلت ولا افعل وقد حذف حرف النفي في
قول الشاعر

تالله يبقى على الايام مبتقل

فصل

وقد اوقعوا الباء بعد حذف الفعل التي الصقته
بالمقسم به اربعة احرف الواو والتاء وحرفين
من حروف الجر وهما اللام ومن في قولك لله
لا يوخر الاجل ومن ربي لافعلن وقدما طلبا
للاختصاص وفي التاء واللام معنى التعجب
وربما جاءت التاء في غير التعجب واللام لا
تجي الا فيه وانشد سيبويه لعبد مناة الهذلي

بالله

تالله يبقى على الأيام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس

وتضم ميم من فقال من ربي انك لأشر

قال سيبويه ولا تدخل الضمة في من الا ههنا

كما لا تدخل الفتحة في لدن الا مع غدوة ولا

تدخل الا على ربي كما لا تدخل التاء الا على اسم

الله والكعبة وسمع الاخفش من الله وتربي

اسم الله جره وكما لا تدخل التاء الا على اسم

وإذا حذف نونها فهي كالتاء تقول م الله وم

الله كما تقول تالله ومن الناس من زعم انها من ايمن

فصل

والباء لاصالتها تستبد عن غيرها بثلثة اشياء

بالدخول على المضمر كقولك به لاعبدنه وبك

لأزورن بيتك وقال

فلابك ما ابالي

ويظهرون الفعل معها كقولك حلفت بالله

وبالحلف على الرجل على سبيل الاستعطاف

كقولك بالله لما زرتني وبحياتك اخبرني

قال ابن هرمة

بالله ربك ان دخلت فقل له هذا ابن هرمة واقفا بالباب

وقال

بدينك هل ضممت اليك نعمى

امرأة

فصل

وتحذف الباء فينتصب المقسم به بالفعل المضمر

قال

الا رب من قلبي له الله ناصح

ومن قلبه لي في الظباء السوانح اي انا احبه وقلبه نافر عني

وقال

فقلت يمين الله ابرح قاعدا

وقال ه

إذا ما الخبز تأدمه بلحم فذاك أمانة الله الثريد

وقد روي رفع الأمانة واليمين على الابتداء

محذوف الخبر وتضمن (الباء) كما تضمن اللام في

لاه أبوك ه

فصل

وتحذف الواو ويعوض عنها حرف التنبيه

في قولهم لاها الله ذا وهمزة الاستفهام في آلله

وقطع همزة الوصل في أفالله وفي لاها الله ذا

لغتان حذف ألفه وإثباتها وفيه قولان أحدهما

قول الخليل إن ذا مقسم عليه وتقديره لا والله

للأمر ذا فحذف الأمر لكثرة الاستعمال

ولذلك لم يقاس عليه فيقال ها الله أخوك على (نحوان)

تقدير لا ها الله لهذا أخوك والثاني وهو قول

الأخفش أنه من جملة القسم توكيد له كأنه قال

ذا قسمي والدليل عليه أنهم يقولون لاها الله ذا

لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده ه

فصل

والواو الأولى في نحو والليل إذا يغشى وما (للقسم)

بعدها للعطف كما تقول بالله فالله وبحياتك

ثم حياتك لأفعلن ه

ومن أصناف المشترك تخفيف الهمزة ه

تشترك فيه الأضرب الثلاثة

ولا تخفف الهمزة إلا إذا تقدمها شيء فإن لم

يتقدمها نحو قولك ابتداء أب أم إبل فالتحقيق (شيء)

ليس الا وفي تخفيفها ثلثة اوجه الابدال والحذف
وان يجعل بين بين اي بين مخرجها وبين مخرج الحرف
الذي منه حركتها ولا تخلوا اما ان تقع ساكنة
فيبدل منها الحرف الذي منه حركة ما قبلها كقولك
راس وقات والى الهداتنا وبير وجيت والذيتمن
ولوم وسوت ويقولو ذن واما ان تقع متحركة
ساكنا ما قبلها فينظر الى الساكن فان كان
حرف لين نظر فان كان ياء او واوا مدتين
زايدتين او ما يشبه المدة كياء التصغير قلبت
اليه وادغم فيه كقولك خطية ومقروة وافيس
وقد التزم ذلك في نبي وبرية وان كان الفا
جعلت بين بين كقولك ساال وتساول وقايل
وان كان حرفا صحيحا او واوا او ياء اصليتين

او من يدتين للمعني القيت عليه حركتها وحذفت
كقولك مسله والخب ومن بوك ومن ملك
وجيل وحوبة وابو يوب وذو مرهم وابتغي مره ذكر
وقاضوبك وقد التزم في باب يري واري يري
ومنهم من يقول المراه والكماه فيقلبها الفا
وليس بمطرد وقد راه الكوفيون مطردا
واما ان تقع متحركة متحركا ما قبلها فتجعل بين
بين كقولك سال ولوم وسيل الا اذا انفتحت همزة
وانكسر ما قبلها او انضم فقلبت ياء او واوا محضة
كقولك مير وجون والاخفش يقلب المضمومة
المكسور ما قبلها ياء ايضا فيقول يستهزيون فيقال
وقد تبدل منها حروف اللين منساة ومنه
قول الفرزدق

فَأرْعَيْ فَزَارَةَ لَا هَنَاكِ المَرْتَعُ

وَقَالَ الحسان

يَسَالَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللهِ فَاحِشَةً

وَقَالَ ابنه عبد الرحمن

يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالفِهْرِ وَاجِي

قَالَ سيبويه وليس هذا بقياس متلئبٍّ وانما

تحفظ عن العرب كما تحفظ الشيء الذي تبدل

التا من واوه نحو أتلجه

فَصْلٌ

وقد حذفوا الهمزة في كل ومر وخذ حذفا غير

قياسي ثم الزموه في اثنين دون الثالث

فلم يقولوا اوخذ ولا اوكل قال الله تعالى

وَأْمُرْ أَهْلَكَ ۝

فَصْلٌ

واذا خففت همزة الاحمر على طريقتها فتحركت

لام التعريف اتجه لهم في الف اللام طريقان

حذفها وهو القياس وابقاؤها لطرو الحركة

فقالوا الحمر ولحمر ومثل لحمر عادلولى

في قراءة ابي عمرو وقولهم من لان في من الآن

ومن قال الحمر قال من لان بتحريك النون

كما قرئ من لرض او ملان بحذفها كما

قيل ملكذب ۝

في همزة اللام

فَصْلٌ

واذا التقت همزتان في كلمة فالوجه قلب

الثانية الى حرف لين كقولهم آدم وأيمة واويدم

ومنه جائي وخطايا وقد سمع ابو زيد من يقول

اللهم اغفر لي خطايي قال همزها ابو السمح ورداد
ابن عمه وهو شاذ وفي القراة الكوفية ائمة
واذا التقتا في كلمتين جاز تخفيفهما وتخفيف
احداهما بان تجعل بين بين والخليل يختار تخفيف
الثانية كقوله تعالى فقد جا اشراطها واهل
الحجاز يخففونهما معا ومن العرب من يقحم بينهما
الفا قال ذو الرمة

أانت ام ام سالم — وانشد ابو زيد

حزق اذا ما القوم ابدوا فكاهة تفكر أاياه يعنون ام قردا — قصير
وهي في قراة ابن عامر ثم منهم من يحقق بعد
اقحام الالف ومنهم من يخفف

فصل

وفي اقرا اية ثلثة اوجه ان تقلب الاولى الفا

وان تحذف الثانية وتلقي حركتها على الاولى وان
تجعلا معا بين بين وهي حجازية

ومن اصناف

المشترك التقا الساكنين

يشترك فيه الاضرب الثلثة ومتى التقيا في الدرج
على غير حدهما وحدهما ان يكون الاول
حرف لين والثاني مدغما في نحو دابة وخويصة
وتمود الثوب وقوله تعالى قل اتحاجونا لم يخل
اولهما من ان تكون مدة او غير مدة فان كان
مدة حذف كقولك لم يقل ولم يبع ولم يخف ويخشى
القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض ولم يضربا
اليوم ولم يضربوا الآن ولم تضربي ابنك الا ما شذ
من قولهم الجيش عندك وايمن الله يمينك وما

حكي من قولهم حلقتا البطان   وان كان غير مدغم
فتحه يده في نحو قولك لم ابله واذهب اذهب
ومن ابنك ومذ اليوم والم الله قال الله تعالى
ولا تنسوا الفضل واخشوا الله واخشي واخشي
القوم ومصطفي الله ولو استطعنا ومنه
قولك الاثم والابن والانطلاق والاستغفار
او بتحريك اخيه نحو قولك انطلق ولم يلده وبقه
وردو ولم يردد في لغة بني تميم قال

وذي ولد لم يلده ابوان

فصل

والاصل فيما حرك منهما ان يحرك بالكسر والذي
حرك بغيره فلامر نحو ضمهم في وقالت
اخرج وعذاب اركض برجلك وعيون ادخلوها

للاتباع في نحو اخشوا القوم للفصل بين
واو الضمير وواو لو وقد كسرها قوم كما
ضم قوم ولو في لو استطعنا تشبيها بها
وقرئ مريبن الذي بفتح النون هربا من توالي
الكسرات وقد حركوا نحو رد ولم يرد بالحركات
الثلاث ولزموا الضم عند ضمير الغايب والفتح
عند ضمير الغايبة قالوا رده وردها وسمع
الاخفش من ناس من بني عقيل مده وغضه
بالكسر والزموا فيه الكسر عند ساكن يعقبه فقالوا
رد القوم ومنهم من فتح ومنهم بنو اسد قال

فغض الطرف انك من نمير

وقال

ذم المنازل بعد منزلة اللوى

وَلَيسَ فِي هَلُمَّ إِلَّا الفَتحُ

فَصْلٌ

وَلَقَدْ فَرَّ مِنَ التِقَاءِ السَاكِنَين مَنْ قَالَ دَأَبَّة وَشَأَبَّة وَمَنْ قَرَأَ وَلَا الضَأَلِّينَ وَلَا جَأَنٌّ وَعَن عَمْرو بن عُبَيدٍ مَن لُغَتهُ النَقرُ فِي الوَقفِ عَلَى النَقرِ

فَصْلٌ

وَكَسَرُوا نُونَ مِنْ عِندَ مُلَاقَاتِهَا كُلَّ سَاكِنٍ سِوَى لَامِ التَعرِيفِ فَهِيَ عِندَهَا مَفتُوحَة تَقُولُ مِنَ ابنِكَ وَمِنَ الرَّجُلِ وَقَد حَكَى سِيبَوَيهِ عَن قَومٍ فُصَحَاءَ مِنَ ابنِكَ بِالفَتحِ وَحُكِيَ فِي مِنَ الرَّجُلِ الكَسرُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ خَبِيثَةٌ وَامَّا نُونُ عَن فَمَكسُورَةٌ فِي المَوضِعَينِ وَقَد حُكِيَ عَنِ الاَخفَشِ عَنِ

الرَّجُلِ بِالضَمِّ

وَمِن أَصْنَافِ

المُشتَرِكِ حُكمُ اوَائِلِ الكَلِمِ

تَشتَرِكُ فِيهِ الاَضرُبُ الثَلثَةُ وَهِيَ فِي الاَمرِ العَامِّ عَلَى الحَرَكَةِ وَقَد جَاءَ مِنهَا مَا هُوَ عَلَى السُكُونِ وَذَلِكَ مِنَ الاِسمَاءِ فِي نَوعَينِ احَدُهُمَا اسمَاءٌ غَيرُ مَصَادِرَ وَهِيَ ابنٌ وَابنَةٌ وَابنُمٌ وَاثنَانِ وَاثنَتَانِ وَامرُؤٌ وَامرَأَةٌ وَاسمٌ وَاستٌ وَايمُ اللهِ وَايمُنُ اللهِ وَالثَانِي مَصَادِرُ الاَفعَالِ الَّتِي بَعدَ الِفَاتِهَا اذَا ابتُدِئَ بِهَا ارْبَعَةُ احرُفٍ فَصَاعِدًا نَحوُ انفَعَلَ وَافتَعَلَ وَاستَفعَلَ تَقُولُ انفِعَالٌ وَافتِعَالٌ وَاستِفعَالٌ وَمِنَ الاَفعَالِ فِيمَا كَانَ عَلَى هَذَا الحَدِّ وَفِي امْثِلَةِ امْرِ

المخاطب من الثلاثي غير المزيد فيه نحو اضرب
واذهب   ومن الحروف في لام التعريف
وميمه في لغة طي   فهذه الاوايل ساكنة
كما ترى يلفظ بها كما هي في حال الدرج فاذا
وقعت في موضع الابتداء   وقعت قبلها
همزات مزيدة متحركة لانه ليس في لغتهم
الابتداء بساكن كما ليس فيها الوقف على متحرك

فصل

وتسمى هذه الهمزات همزات الوصل وحكمها ان
تكون مكسورة وانما ضمت في بعض الاوامر
وفيما بني من الافعال الواقعة بعد الفاء تها
اربعة احرف فصاعدا للمفعول للاتباع وفتحت
في الحرفين وكلمتي القسم للتخفيف ٥

فصل

واثبات شي من هذه الهمزات في الدرج خروج
عن كلام العرب ولحن فاحش فلا تقل الاسم
والانطلاق والاقتسام والاستغفار ومن ابنك
وعن اسمك وقوله ٥

إذا ما جاوز الاثنين سر   نث وتكثير الوشاة قمين

من ضرورات الشعر ولكن همزة حرف التعريف
وحدها اذا وقعت بعد همزة الاستفهام لم يحذف
وقلبت الفا لاداء حذفها الى الالتباس ٥

فصل

واما اسكانهم اول هو وهي متصلين بالواو والفاء
ولام الابتداء وهمزة الاستفهام ولام الامر
متصلة بالفاء والواو كقوله تعالى وهو خير لكم

وقوله فهي كالحجارة وقوله لهو القصص

الحق وقول الشاعر

فقلت اهي سرت ام عادني حلم

وقوله تعالى فلينظر وقوله وليوفوا نذورهم

فليس باصل وانما شبه الحرف عند وقوعه

في ذا الموضع بضاد عضد وباء كبد ومنهم

من لا يسكن

عافني

ومن اصناف

المشترك زيادة الحروف

يشترك فيها الاسم والفعل والحروف الزوائد

هي التي يشملها قولك اليوم تنساه او اتاه سليمن

او سألتمونيها او اليمان هويت ومعنى كونها

زوائد ان كل حرف وقع زائدا في كلمة

تبادسه وعشرين

كأنه منها لا انها تقع ابدا زائدة

ولقد اسلفت في قسمي الاسما والافعال عند ذكر

الابنية المزيد فيها نبذا من الحروف واذكر

القول في هذه صح

هاهنا ما امتيز به بين مواقع اصالتها ومواقع (قليلا)

زيادتها والله الموفق

فصل

فالهمزة يحكم بزيادتها اذا وقعت اولا بعدها ثلثة

احرف اصول كارنب واكرم الا اذا اعترض

ما يقتضي اصالتها كامعة وامرة او تجويز الامرين

كاولق وباصالتها اذا وقع بعدها حرفان (جنون)

او اربعة اصول كابل وانات واصطبل واصطخر

واذا وقعت غير اول ولم يعرض ما يوجب زيادتها

في نحو شمال وشأمل وجرائض وضهياة (شمع)

جم

كابوس

فصل

والالف لا تزاد اولا لامتناع الابتداء بها
ومتى غير اول اذا كان معها ثلثة احرف
اصول فصاعدا لا تقع الا زائدة كقولهم خاتم
وكاتب وحبلى وسرداح وجلباب ولا يقع
للالحاق الا اخرا في نحو معزى ومتى في
فعثرا كنحو الف كاتب لانا فيها على الغاية ۝

فصل

والياء اذا حصلت معها ثلثة اصول فهي زائدة
اينما وقعت كيلمع ويعفر ويضرب وعثير وزبنية
الا في نحو ياجج ومريم ومدين وصيصية وقوقيت
واذا حصل معها اربعة فان كانت اولا فهي اصل
كيستعور والا فهي زائدة كسلحفية ۝

فصل

والواو كالالف لا تزاد اولا وقولهم ورنتل
كجحنفل واما غير اول فلا تكون الا زائدة
كعوسج وجوقل وقسور ودهور وترقوة
وعنفوان وقلنسوة الا ما اعترض في عزويت

فصل

والميم اذا وقعت اولا وبعدها ثلثة اصول
فهي زائدة نحو مقتل ومضرب ومكرم ومقباس
الا اذا اعترض ما في معد ومعزى وماجج ومهدد
ومنجنون ومنجنيق ومتى غير اول اصل الا في
دلامص وقمارص وهرماس وزرقم واذا
وقعت اولا خامسة فهي اصل كمرزنجوش
ولا تزاد في الفعل ولذلك استدل على

اصالة ميم معد [illegible] نحو [illegible] تمدرع

وتمندل لا اعتداد به

فصل

النون اذا وقعت اخرا بعد الف فهي زايدة

الا اذا قام دليل على اصالتها في نحو فنان

وحسان وحمار قبان فيمن صرف وكذلك الواقعة

في اول المضارع والمطاوع نحو نفعل وانفعل

والثالثة الساكنة في نحو شرنبث وعقنقل

وعرندد وهي فيما عدا ذلك اصل الا في

نحو عنسل وعفرنا وبلهنية وخنفقيق ونحو ذلك

امراة خفيفة

فصل

والتاء اطردت زيادتها اولا في تفعيل

وتفعال وتفعل وتفاعل وفعلهما واخرا في

التانيث والجمع ونحو [illegible] وجبروت [illegible]

وعنكبوت ثم هي اصل الا في نحو ترتب وتولج كناسة

وسنبتة

دهر

فصل

والهاء زيدت زيادة مطردة في الوقف

لبيان الحركة او حرف المد في نحو كتابيه

وثمه ووازيداه ووا غلاماه وانقطاع

ظهر هيه وغير مطرد في جمع ام وقد

جاء بغيرها وقد جمع اللغتين من قال

اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بامتاتكا

وقيل قد غلبت الامهات في الاناسي والامات

في البهايم وقد زادها في الواحد من قال

امهتي خندف والياس ابي

وفي كتاب العين تأمهت وهو مسترذل
وزيدت في اهراق اهراقة وفي هركولة وهجرع
وهبلقامة عند الاخفش ويجوز ان تكون
مزيدة في قولهم قرن سلهب لقولهم سلب

فصل

والسين اطردت زيادتها في استفعل ومع
كاف الضمير فيمن كسكس وقالوا اسطاع كاهراق

فصل

واللام جاءت مزيدة في ذلك وهنالك والالك
قال

وهل يعظ الضليل الا الالكا

وفي عبدل وزيدل وفحجل وفي هيقل احتمال

ومن اصناف

المشترك ابدال الحروف

يقع الابدال في الاضرب الثلثة كقولك اجوه
وهراق والا فعلت وحروفه حروف
الزيادة والطا والدال والجيم ويجمعها قولك
والصاد والزاي
استنجده يوم طال زط
صال زط

فصل

فالهمزة ابدلت من حروف اللين ومن الهاء
والعين فابدالها من حروف اللين على
ضربين مطرد وغير مطرد فالمطرد على
ضربين واجب وجائز فالواجب ابدالها من
الف التانيث في نحو حمراء وصحراء والمنقلبة لاما
في نحو كساء ورداء وعلباء واغبياء في نحو قائل
وبائع ومن كل واو وقعت اولا شفعت باخرى

واقعة

لان منه في نحو اواصل واواق جمع واصلة واقية
قال

يا عديّ لقد وقتك الاواقي

واو منفصل بتصغيره واصل والجائز ابدالها عن كل
واو مضمومة وقعت مفردة فاء كاجوه او
عينا غير مدغم فيها كادؤر او مشفوعة عينا
كالغؤور والنؤور وغير المطرد ابدالها
من الالف في نحو دأبة وشأبة وابياض
وادهام وعن العجاج انه كان يهمز العالم
والخاتم وقال

فخندف هامة هذا العألم
سيد

وعلى بأز وقوقأت الدجاجة وقال

يا دار مي بدكادك البرق صبرا فقد هيجت نار المشتأق
شوق

ومن الواو غير المضمومة في نحو اشاح وافادة
واسادة واعاء اخيه في قراءة سعيد بن جبير
واناة واسما واحدى واحد احاد في الحديث
والمازني يرى ان الابدال من المكسورة قياس
في قولهم
ومن اليا قطع الله اديه وفي اسنانه الل وقالوا
الشيمة وابدالها من الهاء في ماء وامواه قال

وبلدة ليس بها امواؤها
قالصة
ماصحة رأد الضحى افياؤها

وألا فعلت
وفي ال فعلت ومن العين في قوله

اباب بحر ضاحك زهوق
اصله عباب

فصل

والالف ابدلت من اختيها ومن الهمزة والنون
فابدالها من اختيها مطرد في نحو قال وباع

وَدَعَا وَرَضِيَ وَبَابٍ وَنَابٍ قُلِبَتَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِهِمَا وَانْفِتَاحِ
مَا قَبْلَهُمَا وَلَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ مِنَ الْإِبْدَالِ فِي نَحْوِ
رَمَيَا وَدَعَوَا إِلَّا مَا شَذَّ فِي نَحْوِ الْقَوَدِ وَالصَّيَدِ
وَغَيْرُ مُطَّرِدٍ فِي نَحْوِ طَائِيٍّ وَحَارِيٍّ وَيَاجَلُ
وَأَبْدَلَتَا مِنَ الْهَمْزَةِ وَاجِبٌ فِي نَحْوِ آدَمَ وَغَيْرُهُ
لَازِمٌ فِي نَحْوِ رَاسٍ وَأَبْدَلَهَا مِنَ النُّونِ خَاصَّةً
عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ الْمَنْصُوبِ الْمُنَوَّنِ وَمَا لَحِقَتْهُ
النُّونُ الْخَفِيفَةُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا وَإِذًا كَقَوْلِكَ
رَأَيْتُ زَيْدًا وَلَنَسْفَعًا وَفَعَلْتُهَا إِذًا

لازم (نخ)

فَصْلٌ

وَالْيَاءُ أُبْدِلَتْ مِنْ أُخْتَيْهَا وَمِنَ الْهَمْزَةِ وَمِنْ أَحَدِ
حَرْفَيِ الْمُضَعَّفِ وَمِنَ النُّونِ وَالْعَيْنِ وَالْبَاءِ
وَالسِّينِ وَالثَّاءِ وَالتَّاءِ فَأَبْدَلَهَا مِنَ الْأَلِفِ

فِي نَحْوِ مُفَيْتِيحٍ وَمَفَاتِيحَ وَهُوَ مُطَّرِدٌ وَمِنَ
الْوَاوِ فِي نَحْوِ مِيقَاتٍ وَعِصِيٍّ وَغَازٍ وَغَازِيَةٍ
وَأَدْلٍ وَقِيَامٍ وَاتِّقَادٍ وَحِيَاضٍ وَسَيِّدٍ وَلَيَّةٍ
وَأَغْزَيْتُ وَاسْتَغْزَيْتُ وَهُوَ مُطَّرِدٌ وَفِي نَحْوِ
صِبْيَةٍ وَثِيَرَةٍ وَعِلْيَانٍ وَيِيجَلُ وَهُوَ غَيْرُ مُطَّرِدٍ
وَمِنَ الْهَمْزَةِ فِي نَحْوِ ذِيبٍ وَمِيرٍ عَلَى مَا قَدْ سَلَفَ
فِي تَخْفِيفِهَا وَمِنْ أَحَدِ حَرْفَيِ الْمُضَعَّفِ
فِي قَوْلِهِ أَمْلَيْتُ وَقَصَّيْتُ أَظْفَارِي وَلَا وَرَبِّيكَ
لَا أَفْعَلُ وَتَسَرَّيْتُ وَتَظَنَّيْتُ وَلَمْ يَتَسَنَّ وَتَقَضِّي
الْبَازِي وَقَوْلُهُ
نَزُورُ امْرَأً أَمَّا الْإِلَهَ فَيَتَّقِي وَأَمَّا بِفِعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتَمِي
وَالتَّصْدِيَةِ فِيمَنْ جَعَلَهَا مِنْ صَدَّ يَصُدُّ وَتَلَعَّيْتُ مِنَ
اللُّعَاعَةِ وَدَهْدَيْتُ وَصَهْصَيْتُ وَمَكَاكِيَّ فِي جَمْعِ

اي وربك
حذف نيا ... للجزم نحو لم يخش
من السنة
فيقتدي من يأتمه
اي قلت صه صه
دحرجت

مَلوكٍ وَدِيَاجٍ في جمع دَنجُوج وَدِيوانٍ وَدِيَاج
وَقِيرَاطٍ وَشِيرَازٍ وَدِيمَاسٍ فيمن قال شَرَاهِيز
وَدَمَامِيسُ وَقوله ٥

وَاتّصَلَتْ بِمِثْلِ ضَوءِ الفَرقَدِ

ابدالُ اليَاءِ من التَاءِ الاولى في ايتصلت وممّا نوى
ذلك في قولهم اناسيّ وظرابيّ وقوله

وَمنهلٍ ليسَ لهُ حَوازِقُ　　ولِضَفادِي جَمّهِ نقانِقُ

وَقولهُ ٥

لها اشارِيرُ من لحمٍ مُتَمّرةٌ من الثعالي ووخزٌ من ارانيها

وَقولهُ ٥

اذا ما عُدّ اربعة فِسالٌ فزوجكِ خامسٌ وابوكِ سادي

وَقولهُ ٥

قد مرّ يومانِ وهذا الثالي　　وانتَ بالهجرانِ لا تُبالي

فَصْلٌ

وَالوَاوُ تُبدَلُ من اختيها ومن الهمزة فابدالها
من الالف في نحو ضوارِب وضُوَيرِب وَاوادِمَ
وَاُوَيدِمٍ ورَحَوِيّ وعَصَوِيّ والوانِ تثنيةِ الى
اسماءٍ　　ومن اليَاءِ في نحو موقن وطوبى ممّا سكن
ياؤهُ غيرَ مدغمةٍ وانضمّ ما قبلها وفي بقُوا وبوطِرَ
من بيطرَ　　وهذا امرٌ مضوٌّ عليه وهو نهوٌ
عن المنكرِ وفي جباوةٍ　　ومن الهمزة في نحو جونة
وجونٍ وكما سلف في تخفيفها ٥

فَصْلٌ

وَالميمُ ابدلتْ من الواوِ والنونِ واللامِ والباءِ
فابدالها من الواوِ في فمٍ وحده　　ومن اللامِ
في لغة طيّ في نحوِ ما روى النمرُ بن تولبٍ عن

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقيل
انه لم يرو غير هذا البيت من امبر امصيام في
امسفر ومن النون في نحو عمبر وشمبا
مما وقعت فيه النون ساكنة قبل الباء وفي
قول رؤبة

يا هال ذات المنطق التمتام
وكفك المخضب البنام

وطامه الله على الخير ومن الباء في بنات
مخر وما زلت راتما على هذا وراتيه من كثم
وقوله

فبادرت شاتها عجلى مثابرة حتى استقت دون محنى جيدها نغما

قال ابن الاعرابي اراد نغبا

فصل

والنون ابدلت من الواو واللام في نحو صنعاني
وبهراني ولعن بمعنى لعل

فصل

والتاء ابدلت من الواو والسين والياء والباء
فابدالها من الواو فاء في نحو اتعد واتلجه قال
متلج كفيه في قترة وتجاه وتيقور وتكلان وتكاة
وتكلة وتخمة وتهمة وتقية وتقوى وتترى
وتوراة وتولج وتراث وتلاد ولاما في اخت
وبنت وهنت وكلتى ومن الياء فاء في نحو
اتسر ولاما في اسنتوا وثنتان وكيت وذيت
ومن السين في طست وست وقوله

يا قاتل الله بني السعلات
عمرو بن يربوع شرار النات

غيرُ إعفاءٍ ولا إكبابِ

ومن الصاد في لِصتٍ قال كاللصوتِ المَرَدةِ جمع مارد

ومن الياء في الذعالت بمعنى الذعالب وهي

الأخلاق ٥

فصل

والهاء أبدلت من الهمزة والالف والياء والتاء

فأبدالها من الهمزة في هرقتُ الماء وهرحتُ

الدابه وهنرتُ الثوب وهردتُ الشيء عن

اللحياني وهياك ولهنك وهما والله لقد كان كذا

وهن فعلتَ وفعلتُ في لغة طي وفيما انشد

ابو الحسن ٥

واتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا

اي أذا الذي ومن الالف في قوله الم تروا ما فيه

وفي أنه وحيهله وقوله ٥

وقد رابني قولها يا هنتاه ٥

هي مبدلة من الالف المنقلبة عن الواو في هنوات

ومن الياء في هذه امه الله ومن التاء في طلحه

وحمزه في الوقف وحكى قطرب ان في لغة

طي كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه

فصل

واللام ابدلت من النون والضاد في قوله ٥

وقفت فيها اصيلالا اسائلها عيت جوابا وما بالربع من احد

وقوله ٥

مال الى ارطاة حقف فالطجع الرمل

فصل

والطاء ابدلت من التاء في نحو اصطبر وفحصط برجلي

بحث التراب

فصل

والدال ابدلت من التاء في ازدجر وازدان

وقد وادكر غير مدغم فيما رواه ابو عمرو واجدمعوا

واجدز في بعض اللغات وقال واجدز شيحا

وفي دولج

فصل

والجيم ابدلت من الياء المشددة في الوقف

قال ابو عمرو وقلت لرجل من حنظلة ممن انت

فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرج وقد

اجرى الوصل مجرى الوقف من قاله

خالي عويف وابو علج   المطعمان اللحم بالعشج

وبالغداة فلق البرنج   يقلع بالود وبالصيصج

وانشد ابن الاعرابي

كان في اذنابهن الشول   من عبس الصيف قرون الاجل

وقد ابدلت من غير المشدد في قوله

لاهم ان كنت قبلت حجتج   فلا يزال شاحج ياتيك بج

اقمر نهات ينزي وفرتج

وقوله   حتى اذا ما امسجت وامسجا

فصل

والسين اذا وقعت قبل غين او خاء او قاف او طاء

جاز ابدالها صادا كقولك صالغ واصبغ نعمه

وصخر وصلخ ومس صقر ويصاقون وصقت

وبصقت وصويق وصراط وصاطع ومصيطر

واذا وقعت قبل الدال ساكنة ابدلت زايا خالصة

كقولك في يسدد يزدد وفي يسدل ثوبه يزدل

قال سيبويه ولا تجوز المضارعة يعني اشراب

صوت الزاي وفي لغة كلب تبدل زايا مع القاف
خاصة يقولون مس زقره

فصل

والصاد الساكنة اذا وقعت قبل الدال جاز
ابدالها زايا خالصة في لغة فصحاء من العرب
ومنه لم يحرم من فزد له وقول حاتم هكذا
فزدي انه وقال الشاعر
ودع ذا الهوى قبل القلى ترك ذي الهوى متين القوى
خير من الصرم مزدرا
وان ضارعت بها الزاي فان تحركت لم تبدل ولكنهم
قد يضارعون بها الزاي فيقولون صدر وصدق
والمصادر والصراط قال سيبويه والمضارعة
اكثر واعرف من الابدال والبيان اكثر ونحو

الصاد في المضارعة الجيم والشين يقول هو
اجدر واشدق

ومن اصناف
المشترك الاعتلال

حروفه الالف والواو والياء وثلاثتها تقع
في الاضرب الثلاثة كقولك مال وكتاب وسوط
وبيض وقال وحاول وبايع ولو ولا وكي الا ان
الالف تكون في الاسماء والافعال زايدة او منقلبة
عن الواو والياء لا اصلا وهي في الحروف
اصل ليس الا لكونها جوامد غير متصرف فيها

فصل

والواو والياء غير المزيدتين يتفقان في مواقعهما
ويختلفان فاتفاقهما ان وقعت كلتاهما

فاءً كوعد ويسر وعيناً كقول وبيع ولاماً كغزو ورمي
معاً كقوة وحية وان تقدمت الواو على
الياء في وقيت وطويت وتقدمت الياء عليها
في يوم واما الحيوان وحيوة فلنحو جاوة في
كونهما بدلاً عن الياء والاصل حيان وحية
والاختلاف فيهما ان الياء وقعت فاءً وعيناً معاً
وفاءً ولاماً معاً في يين اسم مكان وفي يديت
ولم تقع الواو كذلك ومذهب ابي الحسن
في الواو ان الفها من الواوات مبني على قوله
للياء موافقة في ييت وقد ذهب غيره الى ان الفها
عن ياء فهي على هذا موافقتها في يديت
وقالوا ليس في العربية كلمة فاؤها واو
ولامها واو الا الواو ولذلك آثروا في الوغى

ان تكتب بالياء

القول في

الواو والياء فاءين

الواو تثبت صحيحة وتسقط وتقلب فثباتها
على الصحة في نحو وعد وولد والوعد
والولد وسقوطها فيما عينه مكسورة من مضارع
فعَل او فعِل لفظاً وتقديراً فاللفظ في يعد
ويمق والتقدير في يضع ويبيع لان الاصل
فيهما الكسر والفتح لحرف الحلق وفي نحو العدة
والمقة من المصادر والقلب فيما مر من الابدال
والياء مثلها الا في السقوط تقول ينع ييْنع
ويسر ييسر فتثبتها حيث اسقطت الواو وقال
بعضهم يئس ييئس كومق يمق فاجراها مجرى

الواو وهو قليل وقلبهما في نحو اتسر

فصل

والذي فارق به قولهم وجع يوجع ووجل يوجل قولهم وسع يسع ووضع يضع حيث ثبت الواو في احدهما وسقطت في الآخر وكلا الفعلين فيه حرف الحلق ان الفتحة في يوجع اصلية بمنزلتها في يوجل وهي في يسع عارضة مجتلبة لاجل حرف الحلق ووزانهما وزان كسرتي الرائين في الجاري والتجارب

فصل

ومن العرب من يقلب الواو والياء في مضارع افتعل الفا فيقول ياتعد وياتسر ويقول في ييبس وييئس يابس وياءس وفي مضارع وجل اربع

لغات يوجل وييجل وياجل ويجل وليس بالكثير من لغة من يقول تعلم

فصل

واذا بني افتعل من اكل وامر قيل ايتكل وايتمر لم يدغم الياء في التاء كما ادغمت في ايتسر لان الياء هاهنا ليست بلازمة وقول من قال اتزر خطأ

القول في

الواو والياء عينين

لا يخلوان من ان يعلا او يسلما او يحذفا فالاعلال في قال وخاف وباع وهاب وباب وناب ورجل مال ونال ولاع ونحوهما مما تحركتا فيه وانفتح ما قبلهما وفيما هو من هذه الافعال

من مصادرها وأسماء فاعليها ومفعوليها
وما كان منها على مَفعِل ومَفعَلة ومَفعِل
ومَفعِلة ومَفعُل ومَفعُلة كمعاد ومقالة
ومسير ومعيشة ومشورة وما كان نحو أقام
واستقام واختار وانقاد من ذوات الزوائد
التي لم تكن ما قبل حرف العلة فيها ألفا أو واوا
أو ياء نحو قاوَل وتقاولوا وزايل وتزايلوا
وعوّد وتعوّدوا وزيّن وتزيّن وما هو منها من أسماء فاعليها
أُعلّت من الأشياء وإن لم تقم فيها علة الإعلال
اتباعا لما قامت العلة فيه لكونها منها وضربها
يعرق فيها والحذف في قُل وقُلن وقلت ولم
يقل ولم يقلن وبع وبعن وبعت ولم يبع ولم
يبعن وما كان من هذا النحو في المزيد فيه وفي

سيّد وميّت وكينونة وقيلولة وفي الإقامة
والاستقامة ونحوها مما اتفق فيه سببان
أي طلب تخفيف أو اضطرار لإعلال والسلامة فيما
وراء ذلك مما فقدت فيه أسباب الإعلال
والحذف أو وجدت إلا أنه اعترض ما يصدّ
عن إمضاء حكمها كالذي اعترض في صوري
وحيدي والجولان والحيكان والقوباء والخيلاء

ما يمنع

فصل

وأبنية الفعل في الواو على فَعَل يفعُل نحو قال
يقول وفعِل يفعَل نحو خاف يخاف وفعُل
يفعُل نحو طال يطول وجاد نحو جوُد إذا صار
طويلا وجوادا وفي الياء على فَعَل يفعِل
نحو باع يبيع وفعِل يفعَل نحو هاب يهاب

ولم يجيء في الواو يفعل بالكسر ولا في الياء
يفعل بالضم وزعم الخليل في طاح يطيح
وتاه يتيه انهما فعل يفعل كحسب يحسب
وهما من الواو لقولهم توهت وطوحت وهو
اتوه منه واطوح ومن قال طيحت وتيهت
فهما على باع يبيع ۝

فصل

وقد حولوا عند اتصال ضمير الفاعل فعل من
الواو الى فعل ومن الياء الى فعل ثم نقلت
الضمة او الكسرة الى الفاء فقيل قلت وقلن
وبعت وبعن ولم يحولوا في غير الضمير الا
ما جاء من قول ناس من العرب كيد يفعل ذاك
وما زيل يفعل ذاك ۝

فصل

وتقول فيما لم يسم فاعله قيل وبيع بالكسر
وقيل وبيع بالاشمام وقول وبوع بالواو
وكذلك اختير وانقيد له بكسر وتشم
وتقول اختور وانقود له وفي فعلت من
ذلك عدت يا مريض واخترت يا رجل بالكسر
والضم الخالصين والاشمام وليس فيما قبل تاء اقيم
واستقيم الا الكسر الصريح ۝

فصل

وقالوا عور وصيد وازدوجوا واجتوروا
فصححوا العين لانها في معنى ما يجب فيه تصحيحها
وهو افعال وتفاعلوا ومنهم من لم يلح الاصل
فقال عار يعار وقال ۝

اعارت عينه ام لم تعارا

وما الحقته الزيادة من نحو عور في حكمه
تقول اعور الله عينه واصيد بعيره ولو بنيت
منه استفعلت لقلت استعورت عينه
وليس مسكنه من ليس كصيد كما قالوا علم في علم
ولكنهم الزموها الاسكان لانها لما لم
تصرف تصرف اخواتها لم تجعل على لفظ صيد
ولا هاب ولكن على لفظ ما ليس من الفعل
نحو ليت ولذلك لم ينقلوا حركة العين الى
الفاء في لست وقالوا في التعجب ما اقوله
وابيعه وقد شذ عن القياس نحو اجودت
واستروح واستحوذ واستجود واستصوب
واطيبت واغيلت واحلت واغيمت واستقيل

فصل

واعلال اسم الفاعل من نحو قال وباع ان تقلب
عينه همزة كقولك قائل وبايع وربما
حذفت كقولهم شال ومنهم من يقلب شايك ل
فيقول شاك وفي جائي قولان احدهما انه مقلوب
كالشاكي والهمزة لام الفعل وهو قول الخليل
والثاني ان الاصل جائي فقلبت الثانية ياء والبا فيه
قي نحو همزة قايم وقالوا في عور وصيد عاور
وصايد كمقاوم ومباين

فصل

واعلال اسم المفعول منهما ان تسكن عينه ثم
ان المحذوف منهما ومن واو مفعول عند سيبويه
وعند الاخفش العين ويزعم ان الياء في

مخيط منقلبة عن واو مفعول وقالوا مشيب
بناء على شيب بالكسر ومشوب بناء على لغة من
يقول شوب وقد شذ نحو مخيوط ومشيوب
ومبيوع وتفاحة مطيوبة وقال

يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم

قال سيبويه ولا نعلمهم اتموا في الواو لان
الواوات اثقل عليهم من الياات وقد روى بعضهم
ثوب مصوون

فصل

ورأى صاحب الكتاب في كل يا هي عين ساكنة مسدا
مضموم ما قبلها ان تقلب الضمة كسرة لتسلم اليا فاذا خبر
بنى نحو برد من البياض قال بيض والاخفش يقول
بوض وبعضهم القلب على الجمع نحو بيض في جمع ابيض

ومعيشة عنده يجوز ان يكون مفعلة ومفعلة وعند
الاخفش هي مفعلة ولو كانت مفعلة لقلت
معوشة واذا بني من البيع مثل ترتب قال سيبويه تبيع وقال
الاخفش تبوع والمضوفة في قوله

وكنت اذا جاري دعا لمضوفة تمامه اشمر حتى ينصف الساق مئزري

كالقود والقصوى عنده وعند الاخفش قياس

فصل

والاسماء الثلاثية المجردة انما يعل منها ما كان
على مثال الفعل نحو باب ودار وشجرة شاكة ورجل
مال لانها على فعل او فعل وربما صح ذلك نحو القود
والحوكة والخونة والجوزة ورجل روع وحول
وما ليس على مثاله ففيه التصحيح جمع جائر كاللومة واللومة
والعيبة والعوض والعودة وانما اعلوا فيما لانه

مصدر بمعنى القيام وصف به في قوله تعالى
دينا قيما والمصدر يعل باعلال الفعل
وقولهم حال حولا كالقود وفعل ان كان من
الواو سكنت عينه لاجتماع الضمتين والواو
فيقال نور وعون في جمع نوار وعوان
ويثقل في الشعر قال عدي بن زيد
وفي الاكف اللامعات سور
وان كان من الياء فهو كالصحيح من قال كتب
ورسل قال غير وبيض في جمع غيور وبيوض
ومن قال كتب ورسل قال غير وبيض

فصل

واما الاسماء المزيد فيها فانما يعل منها ما وافق الفعل
في وزنه وفارقه اما بزيادة لا تكون في الفعل

كقولك مقال ومبين ومعونة وقد شذ
نحو مكوزة ومزيد ومريم ومدين ومشورة
ومصيدة والفكاهة مقودة الى الاذى وقرئ
لمثوبة من عند الله وقولهم مقول محذوف
من مقوال كمخيط من مخياط واما مثال لا يكون
فيه كتابك مثال تحلئ من باع بيع تقول تبيع بالاعلال
في الفعل
مثال لان تفعل بكسر التاء ليس في امثلة الفعل وما كان
منهما مماثلا للفعل صحيح فرقا بينه وبينه كقولك
ابيض واسود وادور واعين واخونة واعينة وكذلك
لو بنيت تفعل او تفعل من زاد يزيد لقلت تزيد
وتزيد على الصحيح

فصل

وقد اعلوا نحو قيام وعياد واختيار وانقياد
اجتياز

لاعلال افعالها مع وقوع الكسرة قبل الواو
والحرف المشبه للياء بعدها وهو الالف
ونحو ديار ورياح وجياد تشبيها لاعلال
وحد انما باعلال الفعل مع الكسرة والالف
ونحو سياط وثياب ورياض لشبه الاعلال
في الواحد وهو كون الواو ميتة ساكنة
فيه بالف دار وياء ريح مع الكسرة والالف
وقالوا ثيرة وديم لاعلال الواحد والكسرة وقالوا
ثيرة لسكون الواحد والكسرة وهذا قليل
والكثير عودة وكوزة وزوجة وقالوا
طوال لتحرك الواو في الواحد وقوله
فان اعزاء الرجال طيالها
ليس بالاعرف واما قولهم رواء مع سكونها في ريان

وثيم في
الواو في

وانقلابها فيه لا جمعوا بين اعلالين قلب الواو
التي هي عين ياء وقلب الياء التي هي لام همزة
وتنوا النين نظيره لان الواو في واحده صحيحة
وهو قولك ناوه

فصل

ويمتنع الاسم من الاعلال بان يسكن ما قبل واوه
ويائه او ما بعدهما اذا لم يكن نحو الاقامة
والاستقامة مما يعتل باعلال فعله وذلك
قولهم جول وعوار ومشوار وتقوال وسووق
وعوور وطويل ومقاوم واهونا وسيوخ وهيام
وخيار ومعايش وابيناه

فصل

واذا اكتنفت الف الجمع التي بعده حرفان واوان

اوياآن او واو وياء قلبت الثانية همزة كقولك
في اول اوائل وفي خير خيائر وفي سيقة
سيائق وفي فوعلة من البيع بوائع وقولهم
ضياون شاذ كالقود واذا كان الجمع بعد
الفه ثلثة احرف فلا قلب كقولك عواوير
وطواويس وقوله ۝
وكحل العينين بالعواور
انما صح لان الياء مرادة وعكسه قوله ۝
فيها عيائيل اسود ونمر
لان الياء مزيدة للاشباع كياء الصياريف
ومن ذلك اعلال صيم وقيم للقرب من
الطرف مع تصحيح صوام وقوام وقولهم
فلان من صيابة قومه وقوله
خيار قومه

فما ارق النيام الا سلامها
شاذ

فصل

ونحو سيد وميت وديان وقيام وقيوم
قلب فيها الواو ياء ولم يفعل ذلك في سوير
وبويع وتسوير وتبويع لئلا يختلط بفعل وتفعل

فصل

وتقول في جمع مقامة ومعونة ومعيشة
مقاوم ومعاون ومعايش مصرحا بالواو
والياء ولا تهمز كما همزت رسائل وعجائز وصحائف
ونحوها مما الالف والواو والياء في واحده
مدات لا اصل لهن في الحركة ۝

فصل

وفعلى من الياء اذا كانت اسما قلبت ياؤها واوا

كالطوبى والكوسى من الطيب والكيس
ولا تقلب في الصفة كقوله مشية حيكى وقسمة
ضيزى ه

الواو والياء لامين

حكمهما أن تعلا أو تسلما أو تحذفا فاعلالهما
إما قلبا إلى الألف وذلك إذا تحركتا وانفتح ما
قبلهما ولم يقع بعدهما ساكن نحو غزى ورمى
وعصى ورجى أو لأحدهما إلى صاحبتها كاغزيت
والغازي ودعي ورضي كالقوى والشروى
والجباوة أو إسكانا كيغزو ويرمي وهذا
الغازي وراميك وحذفهما في نحو لا ترم ولا
تغز وارم واغز وفي يد ودم وسلامتهما
في نحو الغزو والرمي ويغزوان ويرميان

واغزوا وارميا ه

فصل

ويجريان في تحمل حركات الإعراب مجرى
الحروف الصحاح إذا سكن ما قبلهما في نحو دلو
وظبي وعدو وعدي وواو وزاي وآي (ونحو او)
وإذا تحرك ما قبلهما لم تحملا إلا النصب نحو لن
يغزو ولن يرمي وأريد أن تستقي وتستدعي
ورأيت الرامي والعمي والمضوضي (اسم فاعل من ضوضى القوم صاحوا) وقد جاء
الإسكان في قوله ه

أبى الله أن أسمو بأم ولا أب

وقول الأعشى ه

فآليت لا أرثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا

وقوله ه

يا دار هند عفت الا اثافيها

وفي المثل اعط القوس باريها وهما في حال

الرفع ساكنان وقد شذ التحريك في قوله

موالي ككباش العوس سحاح

ولا يقع في المجرور الا الياء لانه ليس في

الاسماء المتمكنة ما اخره واو قبلها حركة

وحكم الياء في الجر كحكمها في الرفع وقد روي

لجرير

فيوما يجارين الهوى غير ماضي ويوما ترى منهن غولا تغول

وقال ابن الرقيات

لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب

وقال اخر

ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء

ويسقطان في الجزم سقوط الحركة وقد ثبتا

في قوله

هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

وقوله

الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

وفي بعض الروايات عن ابن كثير انه من يتقي

ويصبر واما الالف فتثبت ساكنة ابدا الا في

حال الجزم فانها تسقط سقوطها نحو لم يخش ولم يدع

وقد اثبتها من قال

كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا

ونحوه

ما انس لا انساه اخر عيشتي ما لاح بالمعزاء ريع سراب

ومنه ولا ترضاها ولا تملق

فصل

ولرفضهم في الأسماء المتمكنة أن تتطرف
الواو بعد متحرك قالوا في جمع دلو وحقو على
أفعل وجمع عرقوة وقلنسوة على نحو تمرة وتمر
أدل وأحق وعرق وقلنس قال

لا صبر حتى تلحقي بعنس أهل الرياط البيض والقلنسي

فأبدلوا من الضمة الواقعة قبل الواو كسرة لتنقلب
ياء مثلها في ميزان وميقات وقالوا قلنسوة
وقمحدوة وأفعوان وعنفوان حيث لم تتطرف
ونظير ذلك الإعلال في نحو الكساء والرداء
وتركه في نحو النهاية والعظاية والصلاية
والشقاوة والأبوة والأخوة والثنايين
والمذروين وسأل سيبويه الخليل عن قولهم

صلاءة وعباءة وعظاءة فقال إنما جاءوا بالواحد
على صلاء وعظاء وعباء وأما من قال صلاية
وعباية فإنه لم يجئ بالواحد على الصلاء والعباء
كما قال خصيان ولم يثنه على الواحد المستعمل
في الكلام

فصل

وقالوا عتي وجثي ففعلوا بالواو المتطرفة
بعد الضمة في فعول مع حجز المدة بينهما ما فعلوا
بها في أدل وقلنس كما فعلوا في الكساء
نحو عصي في العصا وهذا الصنيع مستمر فيما كان
جمعا إلا فيما شذ من قول بعضهم إنك لتنظر في
نحو كثيرة ولم يستمر فيما ليس بجمع قالوا عتو
ومغزو وقد قالوا عتي ومغزي قال

قد علمت عرسي مليكة أنني أنا الليث معديا عليه وعاديا

وقالوا أرض مسنية ومرضي وقالوا مرضو على القياس قال سيبويه والوجه في هذا النحو الواو والأخرى عربية كثيرة والوجه في الجمع الياء

فصل

والمقلوب بعد الألف يشترط فيه أن تكون الألف مزيدة مثلها في كساء ورداء فإن كانت أصلية لم تقلب كقولك واو وزاي وآية وثاية (وراية)

فصل

والواو المكسور ما قبلها مقلوبة لا محالة نحو غازية ومحنية وإذا كانوا ممن يقلبها وبينها وبين الكسرة حاجز في نحو قنية وهو ابن عمي دنيا (دنوا) فهم لها بغير حاجز أقلب

فصل

وما كان فعلى من الياء قلبت واوه ياء في الأسماء كالتقوى والبقوى والدعوى والشروى والبقوى لأنها من بقيت والطغوى لأنها من الطغيان (كوكب) ولم تقلب في الصفات نحو خزيا وصديا وريا ولا نفرق فيما كان من الواو نحو دعوى وعدوى وشهوى ونشوى وفعلى تقلب واوها ياء في الاسم دون الصفة فالاسم نحو الدنيا والعليا والقصيا وقد شذ القصوى وحزوى والصفة قولك إذا بنيت فعلى من غزوت غزوى ولا يفرق في فعلى من الياء نحو الفتيا والقضيا في بناء فعلى من قضيت وأما فعلى فحقها أن تساق على الأصل صفة واسما

فصل

واذا وقعت بعد الف الجمع التي بعده حرفان
همزة عارضة في الجمع وياء قلبوا الياء الفا
والهمزة ياء وذلك قولهم مطايا وركايا
والاصل مطائي وركائي على حد صحايف
ورسايل وكذلك شوايا وحوايا في جمع
شاوية وحاوية فاعلتين من شويت وحويت
والاصل شواوي وحواوي ثم شوائي وحوائي
على حد اوايل ثم شوايا وحوايا وقد قال
بعضهم هداوي في جمع هدية وهو شاذ
واما نحو اداوة وعلاوة وهراوة فقد
الزموا في جميعه الواو بدل الهمزة فقالوا
اداوي وعلاوي وهراوي كانهم ارادوا

مشاكلة الواحد الجمع في وقوع واو بعد
الف واذا لم تكن الهمزة عارضة في الجمع
تكن الهمزة عارضة نحو جواء وشواء من جمع
جائية وشائية فاعلين من جاء وشاء لم تقلب

فصل

وكل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما
قبلها قلبت ياء نحو اغزيت وغازيت وتجيت
وترجيت واستغزيت ومضارعها او مضارعه
غزي ورضي وشاي في قولك يغزيان ويرضيان
ويشايان وكذلك ملهيان ومصطفيان
ومعليان ومستدعيان

فصل

وقد اجري نحو حيي وعيي مجري نقي وفني

ولم يعلوه وادغم بعضهم فيقول حيّ
وعيّ بفتح الفاء وكسرها كما قيل ليّ ولِيّ
في جمع ألوى قال الله تعالى ويحيى من
حيّ عن بيّنة وقال عبيد

عيّوا بأمرهم كما عيّت ببيضتها الحمامة

وكذلك أحيّ واستحيّ ومحيّ في احيي
واستحيي ومحيي وكل ما حركته لازمة
ولم يدغموا فيما لم تلزم حركته نحو لن يحيي ولن
يستحيي ولن يحاييَ وقالوا في جمع حياء وعي
أحيية وأعياء وأحيّة وأعيّاء وقوي
مثل حيي في ترك الاعلال ولم يجي فيه الادغام
إذ لم يلتق فيه مثلان لقلب الكسرة الواو الثانية ياء

أحي
بيان

فصل

ومضاعف الواو مختص بفعلت دون فعلت
وفعلت لأنهم لو بنوا من القوة نحو غزوت
وسروت للزمهم أن يقولوا قووت وقوووت
وهم لاجتماع الواوين أكره منهم لاجتماع
الياءين وفي بنائه نحو شقيت تنقلب الواو ياء
وأما القوة والصوة والبو فحملات للادغام
بفتح الميم الثانية

والحوة

فصل

وقالوا في افعال من الحوة احووا فقلبوا
الواو الثانية ألفا ولم يدغموا لأن الادغام
كان يصيرهم إلى ما رفضوه من تحريك
الواو بالضم في نحو يغزو واو يسروا لو قالوا
احوّوا وتقول في مصدره احوواء واحويواء واحوياء ومن
قال اشهباب قال احوواء ومن ادغم

اقتتلا فقال قتال قال جواء ٥

في قواعد ومن اصناف التجويد والترتيل

المشترك الادغام

ثقل التقاء المتجانسين على اللسان فعمدوا
بالادغام الى ضرب من الخفة والتقاؤهما على
ثلثة اضرب احدها ان يسكن الاول ويتحرك
الثاني فيجب الادغام ضرورة كقولك لم يبرح
حاتم ولم اقل لك والثاني ان يتحرك الاول
ويسكن الثاني فيمتنع الادغام كقولك ظللت
ورسول الحسن والثالث ان يتحركا وهو على
ثلثة اوجه ما الادغام فيه واجب وذلك
ان يلتقيا في كلمة وليس احدهما للالحاق
نحو رد ويرد وما هو فيه جائز وذلك ان

ينفصلا وما قبلهما متحرك او مدة نحو انعت تلك
والمال لزيد وثوب بكر او يكونا في حكم
الانفصال نحو اقتتل لان تاء الافتعال لا يلزمها
وقوع تاء بعدها فهي شبيهة بتاء تلك ٥
وما هو ممتنع فيه وهو على ثلثة اضرب احدها
ان يكون احدهما للالحاق نحو قردد وجلبب
والثاني ان يؤدي فيه الادغام الى لبس مثال
بمثال نحو سرر وطلل وجدد والثالث
ان ينفصلا ويكون ما قبل الاول حرفا ساكنا غير
مدة نحو قوم مالك وعدو وليد ويقع
الادغام في المتقاربين كما يقع في المتماثلين
ولا بد من ذكر مخارج الحروف ليعرف متقاربها
من متباعدها ٥

فصل في قواعد التجويد والترتيل

ومخارجها ستة عشر مخرجا فللهمزة والهاء والالف
اقصى الحلق وللعين والحاء اوسطه وللغين
والخاء ادناه وللقاف اقصى الحلق اللسان
وما فوقه من الحنك وللكاف من اللسان والحنك
ما يلي مخرج القاف وللجيم والشين والياء (وسطه)
وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك وللضاد
اول حافة اللسان وما يليها من الاضراس
وللام ما دون حافة اللسان الى منتهى طرفه (اول)
وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك
والناب والرباعيه والثنية وللنون ما بين
طرف اللسان وفويق الثنايا وللراء ما هو
ادخل في ظهر اللسان قليلا من مخرج النون وللطاء

(طرفي)
والدال والتاء ما بين طرف اللسان واصول
الثنايا وللصاد والزاي والسين ما بين
الثنايا وطرفي اللسان وللظاء والثاء والذال
ما بين طرف اللسان واطراف الثنايا وللفاء
باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا
وللباء والميم والواو ما بين الشفتين

فصل في تعداد الحروف

وتفرع عدد الحروف الى ثلثة وانتعين
فحروف العربية الاصول تلك التسعة
والعشرون وتفرع منها ستة ماخوذ بها
في القرآن وفي كل كلام فصيح وهي الهمزه
بين بين والنون الساكنة التي هي غنة الخيشوم
نحو عنك وتسمى النون الخفية والخفيفه

والقاف الامالة والتفخيم نحو عالم والصلاة
والشين التي كالجيم نحو اشدق والصاد
التي كالزاي نحو مصدر والبواقي حروف
مستهجنة وهي الكاف التي كالجيم والجيم
التي كالكاف والجيم التي كالشين والضاد
الضعيفة والصاد التي كالسين والطاء
التي كالتاء والظاء التي كالثاء والباء التي
كالفاء

فصل في صفات الحروف

وتنقسم الى المجهورة والمهموسة والشديدة
والرخوة وما بين الشديدة والرخوة والمطبقة
والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة وحروف
القلقلة وحروف الصفير وحروف الذلاقة

والمصمتة واللينة والى المنحرف والمكرر
والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما عدا المجموعة
نحو ستشحثك خصفة وهي المهموسة والجهر
اشباع الاعتماد في مخرج الحرف ومنع النفس
ان يجري معه والهمس خلافه والذي يتعرف
به تباينهما انك اذا كررت القاف قلت ققق
وجدت النفس محصورا لا تحس معها بشيء منه
وتردد الكاف فتجد النفس مقاودا لها ومساوقا
لصوتها والشديدة ما في قولك اجدت
طبقك او اجدك قطبت والرخوة ما عدا
والشدة ان ينحصر صوت الحرف في مخرجه
فلا يجري والرخاوة بخلافها ويعرف
تباينهما بان تقف على الجيم والشين فتقول

نحو في قولك ستشحثك خصفه

قطب بكت اجدك

في صفات الحروف

الحج والطش فإنك تجد صوت الجيم راكدا
محصورا لا تقدر على مده وصوت الشين
جاريا تمده إن شئت والكون بين الشدة
والرخوة أن لا يتم لصوته الانحصار ولا الجري
كوقفك على العين واحساسك في صوتها
بشبه الانسلال من مخرجها إلى مخرج الحاء
والمطبقة الصاد والطاء والضاد والظاء
والمنفتحة ما عداها والإطباق أن تطبق على
مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك
والانفتاح بخلافه والمستعلية الأربعة
المطبقة والخاء والغين والقاف والمنخفضة
ما عداها والاستعلاء ارتفاع اللسان
إلى الحنك أطبقت أو لم تطبق والانخفاض

الرخاوة صح

في صفات الحروف

بخلافه وحروف القلقلة ما في قولك قد
طبج والقلقلة ما تحس به إذا وقفت عليها
من شدة الصوت المتصعد من الصدر مع الحفز
والضغط وحروف الصفير الصاد والزاي
والسين لأنها يصفر بها وحروف الذلاقة ما
في قولك مر بنفل والمصمتة ما عداها
والذلاقة الاعتماد بها على ذلق اللسان
وهو طرفه والإصمات أنه لا يكاد تبنى منه
كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف
الذلاقة فكأنه قد صمت عنها واللينة
حروف اللين والمنحرف اللام قال سيبويه
هو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف
اللسان مع الصوت والمكرر الراء لأنك

منها خ

في صفات الحروف

إذا وقفت عليه بعثرة طرف اللسان بما فيه من
التكرير والهاوي الألف لأن مخرجه أتسع
لهواء الصوت أشد من اتساع مخرج الياء والواو
والمهموس التاء لضعفها وخفائها وصاحب
العين يسمي القاف والكاف لهويتين لأن مبدأهما
من اللهاة والجيم والشين والضاد شجرية
لأن مبدأها من شجر الفم والصاد والسين
والزاي أسلية لأن مبدأها من أسلة اللسان
والطاء والدال والتاء نطعية لأن مبدأها من
نطع الغار الأعلى والظاء والذال والثاء لثوية
لأن مبدأها من اللثة والراء واللام والنون
ذلقية لأن مبدأها من ذلق اللسان والواو
والفاء والباء والميم شفوية أو شفهية وحروف

ذولقه

المد واللين جوفاه

فصل في أقسام الإدغام

وإذا أريد إدغام الحرف في مقاربه فلا بد من
تقديمه قلبه إلى لفظ نظيره مثلا له لأن
محاولة إدغامه فيه كما هو محال فإذا رمت
إدغام الدال في السين من قوله عز وجل
يكاد سنا برقه وكذا التاء في الطاء
من قوله وقالت طائفة

فاقلب الدال [illegible] ... ادغمها

فصل

ولا يخلو المتقاربان من أن يلتقيا في كلمة أو
في كلمتين فإن التقيا في كلمة نظر فإن كان
إدغامهما مما يؤدي إلى لبس لم يجز نحو وتد
وعتد ووتد يتد وكتبه شاة زنما وغنم زنم

ولذلك قالوا في مصدر وطد ووتد طدة
وتدة وكرهوا وطدا ووتدا لأنهم من بين
إدغام ثقيل ولبس وفي وتد يتد مانع
آخر وهو أداء الإدغام إلى إعلالين وهما حذف
الفاء في المضارع والإدغام ومن ثم لم يبنوا نحو
وددت بالفتح لأن مضارعه كان يكون فيه إعلالان
وهو قولك [illegible] فإن أمن اللبس جاز نحو امّحى وهمّرش
وأصلهما انمحى وهنمرش لأن انفعل وفعلل ليس في
أبنيتهم فأمن الالتباس وإذا التقيا في كلمتين
بعد متحرك أو مدة فالإدغام جائز لأنه لا لبس
فيه ولا تغيير صيغة

فصل

وليس بمطلق أن كل متقاربين في المخرج يدغم
أحدهما في الآخر ولا أن كل متباعدين يمتنع
ذلك فيهما فقد يعرض للمتقارب من الموانع ما يحرمه
الإدغام ويتفق للمتباعد من الخواص ما يسوغ إدغامه
ومن ثم لم يدغموا حروف ضم شفر فيما يقاربها
وما كان من حروف الحلق أدخل في الفم في
الأدخل في الحلق وأدغموا النون في الميم وحروف
طرف اللسان في الضاد [illegible] فإذا أفضلت
لك شأن الحروف واحدا واحدا وما لبعضها مع بعض
في الإدغام فقس على حد ذلك عن التحقيق
والاستبصار بتوفيق الله وعونه

فصل

فالهمزة لا تدغم في مثلها إلا في نحو قولك
سأّل ورأّس والدأّث في السواد وفيمن

يري تحقيق الهمزتين قال سيبويه كاما الهمزتان
فليس فيهما ادغام من قولك قرا ابوك
واقرئ اباك قال وزعموا ان ابن ابي اسحق
كان يحقق الهمزتين وناس معه وهي رديئة
وقد يجوز الادغام في قول هؤلاء ولا يدغم
في غيرها ولا غيرها فيها ه

فصل

والالف لا تدغم البتة لا في مثلها ولا في
متقاربها ولا يستطاع ان تكون مدغما فيها ه

فصل

والهاء تدغم في الحاء وقعت بعدها او قبلها
كقولك في اجبه حاتما واذبح هاذه اجبحاتما واذبحاذه
ولا تدغم الا مثلها فيها نحو اجبه هلالا ه

فصل

والعين تدغم في مثلها كقولك ارفع عليا وكقوله
تعالى من ذا الذي يشفع عنده وفي الحاء وقعت
قبلها او بعدها كقولك ارفع حاتما واذبح
عتودا انفحاتما واذبحتودا وقد روي
اليزيدي عن ابي عمرو فمن زحزح عن النار
بادغام الحاء في العين ولا تدغم فيها الا مثلها
واذا اجتمع العين والهاء جاز قلبهما حاءين
وادغامهما نحو قولك في معهم واجبه عتبة محهم
واجبحتبة

فصل

والحاء تدغم في مثلها نحو اذبح حملا وقوله
تعالى لا ابرح حتى ولا تدغم فيها الحاء والعين ه

فصل

والغين والخاء تدغم كل واحدة منهما في
مثلها وفي أختها كقراءة أبي عمرو ومن يبتغ
غير الإسلام وقوله لا تمسخ قلوب وادمغ
خلقا واسلخ غنمك ه

فصل

والقاف والكاف كالغين والخاء قال الله سبحانه
فلما أفاق قال وقال كي نسبحك كثيرا ونذكرك
كثيرا وقال خلق كل دابة وقال حتى
إذا خرجوا من عندك قالوا ه

فصل

والجيم تدغم في مثلها نحو أخرج جابرا وفي
الشين نحو أخرج شيئا وقال تعالى أخرج

شطأه وروى اليزيدي عن أبي عمرو إدغامها
في التاء في قوله تعالى ذي المعارج تعرج
وتدغم فيها الطاء والدال والظاء والثاء
والذال والتاء نحو اربط جملا وأحمد جابرا
ووجبت جنوبها واحفظ جارك وإذ جاؤكم
ولم يلبث جالسا ه

فصل

والشين لا تدغم إلا في مثلها كقولك افرش شيحا
ويدغم فيها ما يدغم في الجيم واللام كقولك والجيم
لا تخالط شرا ولم يرد شيا وأصابت شربا ولم
يحفظ شعرا ولم يتخذ شريكا ولم يرث شيعا
ودنا الشاسع ه واخرج شعرك

فصل

والياء تدغم في مثلها متصلة كقولك حيّ وعيّ
وشبيهة بالمتصلة كقولك قاضي وّرامي ومنفصله
اذا انفتح ما قبلها كقولك اخشي ياعزّا وان
كانت حركة ما قبلها من جنسها كقولك اظلمي
ياسر لم تدغم ويدغم فيها مثلها والواو نحو طبا
والنون نحو من يعمل ٥

فصل

والضاد لا تدغم الا في مثلها كقولك اقبض
ضعفها واما ما رواه ابو شعيب السوسي
عن اليزيدي ان ابا عمرو كان يدغمها في الشين
كقوله تعالى لبعض شانهم فاربب من عيب رواية
ابي شعيب ويدغم فيها ما يدغم في الشين
الا الجيم كقوله خذ ضمانك وزد ضحكا

وشددت ضفايرها واحفظ ضانك ولم يلبث
ضاربا وهو الضاحك ٥

فصل

واللام ان كانت للتعريف فهي لازم ادغامها
في مثلها وفي الطآء والدال والذال والتاء
والظآء والثاء والصاد والسين والزاي
والشين والضاد والنون والرآء وان كانت
غيرها نحو لام هل وبل فادغامها فيها جاير
ويتفاوت جوازه الى حسن وهو ادغامها في الرآء
نحو قولك هل رايت والى قبيح وهو ادغامها في
النون كقولك هل نحن والى وسط وهو ادغامها
في الواو في وقرئ هل ثوب الكفار وانشد
سيبويه ٥

فَذَرْذَا وَلكِنْ هَتَعِينُ مُتَيَّماً عَلَى ضَوْءِ بَرْقٍ آخِرَ

اللَّيْلِ نَاصِبِ

وَانشَدَهُ

تَقُولُ إِذَا اهْلَكْتُ مَالاً لِلَذَّةٍ فُكَيْهَةُ هَشَّى بِكَفَّيكَ لَائِقُ

وَلَا يُدْغَمُ فِيهَا اِلَّا مِثْلُهَا وَالنُّونُ كَقَوْلِكَ مَنْ لَكَ

وَادْغَامُ الرَّاءِ لَحْنٌ ه واشكر لكم ويغفر لكم وهو قراة ابي عمرو فالادغام لاحن

فَصْلٌ

وَالرَّاءُ لَا تُدْغَمُ اِلَّا فِي مِثْلِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَاذْكُرْ رَبَّكَ وَتُدْغَمُ فِيهَا اللَّامُ وَالنُّونُ كَقَوْلِهِ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ وَاِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ه

فَصْلٌ

وَالنُّونُ تُدْغَمُ فِي حُرُوفِ يَرْمَلُونَ كَقَوْلِكَ مَنْ يَقُولُ وَمَنْ رَاشِدٌ وَمِنْ مُحَمَّدٍ وَمِنْ لَكَ

وَمَنْ وَاقِدٍ وَمَنْ نَكْرِمُ وَادْغَامُهَا عَلَى ضَرْبَيْنِ ادْغَامٌ بِغُنَّةٍ وَبِغَيْرِ غُنَّةٍ وَلَهَا اَرْبَعَةُ اَحْوَالٍ اِحْدَاهَا الْإِدْغَامُ مَعَ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَالثَّانِيَةُ الْبَيَانُ مَعَ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ وَالْعَيْنِ وَالْحَاءِ وَالْغَيْنِ وَالْخَاءِ كَقَوْلِكَ وَمَنْ هَانِي وَمَنْ عِنْدَكَ وَمَنْ جَمَلَكَ وَمَنْ غَبَنَ وَمَنْ خَانَكَ اِلَّا فِي لُغَةِ قَوْمٍ اَخْفَوْهَا مَعَ الْغَيْنِ وَالْخَاءِ فَقَالُوا مُنْخُلٌ وَمُنْغَلٌ وَالثَّالِثَةُ الْقَلْبُ اِلَى الْمِيمِ قَبْلَ الْبَاءِ كَقَوْلِكَ شَمْبَاءُ وَعَمْبَرٌ وَالرَّابِعَةُ الْاِخْفَاءُ مَعَ بَاقِي الْحُرُوفِ وَهِيَ خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفاً كَقَوْلِكَ مَنْ جَابِرٌ وَمَنْ كَفَرَ وَمِنْ قَبْلُ وَمَا اَشْبَهَ ذَلِكَ قَالَ اَبُو عُثْمَانَ وَبَيَانُهَا مَعَ حُرُوفِ الْفَمِ لَحْنٌ ه

من اجلكم

فَصْلٌ

والطاء والدال والتاء والظاء والذال
والثاء ستتها تدغم بعضها في بعض وفي الصاد
والزاي والسين وهذه لا تدغم في تلك
الا ان بعضها يدغم في بعض والاقيس في
المطبقة اذا ادغمت تبقية الاطباق كقوله
ابي عمرو فرطت في جنب الله ۝

فصل

والقاف لا تدغم الا في مثلها كقوله تعالى
وما اختلف فيه وقرئ نخسف بهم بادغامها
في البا وهو ضعيف تفرد به الكسائي وتدغم
فيها الباء ۝

فصل

والباء تدغم في مثلها قرا ابو عمرو ولذهب
بسمعهم وفي الفاء والميم نحو اذهب فمن ويعذب
من يشاء ولا يدغم فيها الا مثلها ۝

فصل

والميم لا تدغم الا في مثلها قال الله تعالى
فتلقى ادم من ربه وتدغم فيها النون والباء

فصل

وافتعل اذا كان بعد تائها مثلها جاز فيها البيان
والادغام والادغام سبيله ان تسكن التاء
الاولى وتدغم في الثانية وتنقل حركتها الى
الفاء فيستغنى بالحركة عن همزة الوصل فيقال
قتلوا بالفتح ومنهم من يحذف الحركة ولا
ينقلها فيلتقي ساكنان فتحرك الفاء بالكسر فتقول
قتلوا فمن فتح قال يقتلون ومقتلون بفتح

الفا ومن كسر تال يقتّلون ومقتّلون لكسرتها
ويجوز مقتّلون بالضم اتباعا للميم كما حكى عن
بعضهم من دفين وتقلب مع تسعة احرف
اذا كن قبلها مع الطاء والظاء والصاد
والضاد ومع الدال والذال والزاي دالا
ومع التاء والسين تاء وسينا تاما مع الطاء
فتدغم ليس الا كقولك اطّلب واطّعنوا ومع
الظاء تبين وتدغم بقلب التاء ظاء او الظاء
ظاء كقولك اظطلم واطّلم واظّلم وروي
الثلثة في بيت زهير

ويظلم احيانا فيظّلم

ومع الضاد تبين وتدغم بقلب الطاء ضادا
كقولك اضطرب واضّرب ولا يجوز اطّرب

وقد حكي اطّجع في اضطجع وهو في الغرابة
كالطجع ومع الصاد تبين وتدغم بقلب
الطاء صادا كقولك مصطبر ومصّبر واصطفا
واصطلا واصّفا واصّلا وقرئ ان يصّلحا
ولا يجوز مطّبر وتقلب مع الدال والذال
والزاي دالا فمع الدال والذال تدغم كقولك
ادّان وادّكر واذّكر وحكى ابو عمرو
عنهم اذّكر وهو مذّكر قال الشاعر

تنحي على الشوك جرازا مقضبا
والهرم تذريه اذدرا عجبا

ومع الزاي تبين وتدغم بقلب الدال الى
الزاي كقولك ازدان وازّان ومع التاء
تدغم ليس الا بقلب كل واحدة منهما الى صا
جنبها

فتقول مُثَّرِد ومُتَّرِد ومنه اثّأرَ واتّأرَ

ومع السين تبين وتدغم بقلب التاء اليها

كقولك مُسْتَمِع ومُسَّمِع وقد شبّهوا تاء

الضمير بتاء الافتعال فقالوا خبطّه قال

وفي كل حيّ قد خبطّ بنعمة

وفزدّ لحصط عينه وعُدّ ونقدّ يريدون

خبطتُ وفزتُ وحصتُ وعدتُ ونقدتُ

قال سيبويه وأعرب اللغتين وأجودهما

ان لا تقلب قال واذا كانت التاء متحركة

وبعدها هذه الحروف ساكنة لم يكن الادغام

نحو استطعم واستضعف واستدرك

لأن الاول متحرك والثاني ساكن فلا سبيل

الى الإدغام واستثقال وابطال

واستدان صح

بتلك المنزلة لأن فاءها في نية السكون

فصل

وادّغموا تاء تفعّل وتفاعل فيما بعدها فقالوا

اطّيّروا وازّيّنوا واثّاقلوا وادّارؤا مجتلبين

همزة الوصل للسكون الواقع بالادغام ولم يدغموا

نحو تذكّرون لئلا يجمعوا بين حذف التاء والادغام

اصله تتذكروا بالتاءين

الثانية

فصل

ومن الادغام الشاذ قولهم ستّ اصله سدس

فابدلوا السين تاء وادغموا فيها الدال

ومنه ودّ في لغة بني تميم واصلها وتد وهي

الحجازية الجيدة ومثله عدّان في عتدان

وقال بعضهم فيما عدا من هذا

فصل

وقد عدلوا في بعض ملاقي المثلين والمتقاربين
لاعوازا الادغام الى الحذف فقالوا في
ظللت ومسست واحسست ظلت ومست
واحست قال

احسن به فهن اليه شوس

جمع اشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينه

وقول بعض العرب استخذ فلان ارضا فيه
لسيبويه مذهبان احدهما ان يكون اصله
استتخذ فحذف التاء الثانية والثاني
ان يكون اتخذ فتبدل السين مكان التاء الاولى
ومنه قولهم يستطيع بحذف التاء وقولهم يستيع
ان شئت قلت حذفت الطاء وتركت تاء
الاستفعال وان شئت قلت حذفت التاء

الثاء مكان

المزيدة وابدلت الطاء وقالوا بلعنبر
وبلعجلان في بني العنبر وبني العجلان وعلماء
بنو فلان اي على الماء قال

غداة طفت علماء بكر بن وائل وعاجت صدور
الخيل شطر تميم

واذا كانوا ممن يحذفون مع امكان الادغام
في يتسع ويتقي [illegible] مع [illegible] الحذف

تم كتاب المفصل للزمخشري
والحمد لله على نعمه وصلى الله على سيدنا محمد النبي
وعلى آله واصحابه وسلم

فرغ كاتبه من نقله في العشر الاخر من جمادى الاول
سنة ثلث وستمائة بمدينة حلب المحروسة

فرغت من قرائه يوم الاربعا وقت الضحى
العاشر من شهر المحرم سنة
... وخمسين وسبعمائة على

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]